مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرمة

مجلة

مجمع اللغة العربية

على الشبكة العالمية

السنة الثامنة

العدد الثالث والعشرون، ذو القعدة ١٤٤١هـ

يونيو - يوليو (حزيران - تموز) ٢٠٢٠م

مجلة علميّة، محكَّمة، تُعنى بنشر البحوث والدّراسات في اللّغةِ العربية، ونشرِ قرارات المجمع وآرائه وتنبيهاته ومقالاته وأخباره.

(تصدرُ مرةً كلَّ أربعة أشهر)

أهداف المجلة

- تهدفُ المجلة إلى نشرِ البحث العلميّ في علوم اللغة العربية كافةً، ونشرِ قرارات المجمع وتنبيهاته ومقالاتِه اللّغوية، كما تهدفُ إلى جمع ومتابعة قرارات المجامع السابقة، وتوصياتِ مؤتمراتها وندَواتها العلمية.. والمفضَّل للنشر لديها من البحوث هو:
  - الدّراسات التي تخدمُ اللّغة العربية تيسيرًا، وتقريبًا، وترغيبًا، وتصفيةً.
  - البحوث والمقالات المعنيّة بدراسة الألفاظ، والأساليب، واللهجات، والمصطلحات: تأصيلًا وتصحيحًا، وتعريبًا، وترجمةً، وشرحًا.

منهاج النشر في المجلة:

١- أن يتَّسمَ البحث بالأصالة والجِدّة، والمنهجية السليمة، ويُراعَى فيه قواعدُ السلامة اللغوية.
٢- أن يكون منسقًا وَفْقَ ضوابط النشر المعتمدة في مجلة المجمع.
٣- أن لا يكون مستلًّا من بحث سابق، أو منشورًا في جهة أخرى، أو مقدَّمًا لها.
٤- أنْ يُراعى في كتابة البحثِ قواعدُ الإملاء والترقيم المتبعة، إلا في الآيات الكريمة، فتُكتب وَفْقَ الرسمِ العثماني، ويُراعى فيه مقدارُ الحاجةِ في التشكيلِ دونَ المبالغةِ، فلا يُضبطُ بالشكل التامِّ سِوى النصوصِ المحققةِ، والأحاديثِ الشريفةِ، والأبيات الشعريةِ، ونحوِها.
٥- أن يكون البحث مكتوبًا بصيغةِ وورد، على ورق ذي مقاسِ (١٧- ٢٤)، بخط «العربي التقليدي» «Traditional Arabic» (بنط ١٦ للمتن، و١٢ للحاشية) للنص العربي، وخط « Times New Roman» للنص الإنجليزي (بنط ١٤ للمتن، و١٢ للحاشية).
٦- أن لا يجاوزَ البحثُ عشرةَ آلافِ (١٠٠٠٠) كلمةٍ، (أي خمسين صفحةً بمعايير المجلة)؛ ولا يجاوزَ المقالُ أربعةَ آلافِ (٤٠٠٠) كلمةٍ، (أي عشرين صفحةً بمعايير المجلة).
٧- أن يكون البحث مشفوعًا بموجز للسيرة الذاتية للباحث، مع ملخَّص ثنائيّ اللغة (عربي وإنجليزي).
٨- تخضعُ البحوث الواردة للتحكيم العلميِّ، وقبولُها مرهونٌ بالنظر في التعديلات المقترَحة.
٩- كلُّ رأي مقرونٍ بالدّليل أو النظر يسعُ المجلّةَ قبولُه، وما كان دون ذلك فمسؤوليته على قائله أو ناقله.

تُرسل البحوث باسم رئيس التحرير على عنوان المجمع، أو بريده الشبكي:
المملكة العربية السعودية – ص ب: ٦٥٥٩، مكة: ٢١٩٥٥.
هاتف وفاكس: ١٢٥٤٠٢٩٩٩ (٩٦٦+) – جوال: ٥٥٤٠٢١٩٩٩ (٩٦٦+).
E.M :m-a-arabia@hotmail.com WEB :www.m-a-arabia.com

رقم الإيداع ١٤٣٤/٧٢٢٢-تاريخ١٤٣٤/٧/١٩هـ-ردمك ١٦٥٨-٦٥٣٠.

مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير

أ.د. عبدالعزيز بن على الحربيّ

مدير التحرير

أ.د.سعد حمدان الغامديّ

هيئة التحرير

د.سعيد بن محمد القرنى

د.سعيد بن محمد عبدالله آل يزيد

د.مصطفى يوسف عبدالحيّ

د.هيفاء حامد سند العصيمى

أمانة التحرير

عمر بن عبدالعزيز الحربيّ

عبدالله بن جابر البصراويّ

ثمن المجلة: في المملكة العربية السعودية والبلاد العربية (٢٥) ريالًا. وفي البلدان الأخرى: (٦) دولارات.

الاشتراكات السنوية للأعداد الثلاثة: للأفراد: (١٥٠) ريالًا في الداخل، أو (٥٠) دولارًا في الخارج. للهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية: (٤٠٠) ريال في الداخل، أو (١٠٠) دولار في الخارج.

تُرسَل الاشتراكات بشيك بنكي باسم: **مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية**.

أو على رقم حساب المجمع بالبنك الأهلي: **SA57 1000 0000 6678 2000 0103**.

مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرمة
السنة الثامنة، العدد (٢٣)، ذو القعدة ١٤٤١هـ/ يونيو – يوليو (حزيران – تموز) ٢٠٢٠م

الهيئة الاستشارية

- أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهريّ — السعودية
- أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد — السعودية
- أ.د. سمير محمود الدروبي — الأردن
- أ.د. سيد جهانغير — الهند
- د. صالح بن عبد الله ابن حميد — السعودية
- أ.د. صادق بن عبد الله أبو سليمان — فلسطين
- أ.د. عباس بن علي السّوسوة — اليمن
- د. عبدالله بن صالح الوشمي — السعودية
- أ.د. عبد الله بن عويقل السّلمي — السعودية
- أ.د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السّديس — السعودية
- أ.د. عائض بن بنيه الردادي. — السعودية
- أ.د. عبد الرحمن بودرع — المغرب
- أ.د. عبد الرحمن السليمان — بلجيكا
- أ.د. فاضل بن صالح السّامرائي — العراق
- أ.د. محمد بن عبد الرحمن الهدلق — السعودية
- أ.د. محمد بن يعقوب تركستاني — السعودية
- أ.د. نوال بنت إبراهيم الحلوة — السعودية

محتويات العدد	
• فاتحة العدد.	٧
القسم الأول: من فتاوى المجمع	٩
القسم الثاني: البحوث	٣٣
• **آثار ابن هشام الأنصاري: تصنيف، واستدراك، وتحقيق نسبة**، د. جابر بن عبدالله بن سريِّع السريِّع.	٣٥
• **جموع التكسير في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية**، د. محمد عبد الله آل مزّاح.	٨٤
القسم الثالث: المقالات	١١٦
• **مزالق المحققين في تحريف العناوين**، د. محمد عاطف الترَّاس.	١١٨
القسم الرابع: طائفة من أخبار المجمع والمجمعيين	١٣٥

فاتحة العدد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين. وصلى اللهُ وسلّمَ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.. وبعد:

فهذا هو العددُ الثالث والعشرون من مجلةِ مجمعِ اللغة العربية على الشبكة العالمية، بمكةَ المكرمة، يضمُّ بين دَفتيه طائفةً من فتاوى المجمع، وبحثين علميين، ومقالًا، اصطفيناها مما ورد إلى المجلة؛ ورأينا أن التزام المجلة بصدورها في وقتها المحدد هو الأَوْلَى، على الرغم من وجود الظروف العملية التي يعاني منها العالم كله من جراء وباء (كورونا) المُسْتَجدّ، وسيجد المُطَّلِعُ على الفتاوى الواردة في هذا العدد فتوى في بيان أنه ليسَ كلُّ مَن وُجدَ في زمن الاحتجاج يُحتجُّ بكلامه. وقد أتبعنا ذلك طائفة من أخبار المجمع والمجمعيين، على ما جرت به عادة المجلة في كل حين.

نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لخدمة لغة كتابه المبين، وأن يلطف بعباده أجمعين.

أ. د. عبد العزيز بن علي الحربي
رئيس تحرير المجلة، ورئيس المجمع

القسم الأول:

من فتاوى المجمع

مِنْ فَتاوَى المَجْمَعِ

١-الفتوى (٢٢٥٨): ما الفرق بين القاعدة النحوية والحكم النحوي؟

السؤال: هل القاعدة النحوية والحكم النحوي مترادفان؟

وأنا أسوق لكم هنا بعض العبارات: ١-(ينوب المفعول به عن الفاعل إذا حُذِف فاعله). ٢-لا يجوز الفصل بين (لن) الناصبة والفعل. ٣-من شروط عمل (لا) النافية للجنس تنكير معموليها.

هل ما ذكرته قاعدة أم حكم نحوي؟ وما هو ضابطهما (أقصد: متى يصح أن نطلق عليهما قاعدة نحوية أو حكمًا نحويًّا؟) لأنَّ هذا مختلف؛ فأحيانًا تكون القاعدة أو الحكم النحوي يقول به أكثر النحاة ولا يخالفها إلا القليل، وأحيانًا ينقسمون إلى فريقين بالتساوي، وأحيانًا قد يكون في المسألة الواحدة مذاهب شتى، فأيٌّ من المذاهب يمكن أن نجعله أساسًا للقاعدة؟ أي هل هناك ضابط لقولنا: القاعدة النحوية أو الحكم النحوي؟

الفتوى: ثَمَّ فرقٌ دقيقٌ بين القاعدة النحوية والحكم النحوي؛ فالقاعدة النحوية ضبطٌ لخصائص الاستعمال اللغوي وتقنينه وتعريفه، وأما الحكم النحوي فهو تقرير للاستعمال وبيان موافقته للغة المثلى من حيث الوجوب أو المنع، ومن حيث الحسن أو القبح، ومن حيث الجواز على السواء أو خلاف الأَوْلَى. فالقاعدة النحوية تمثل الجانب الوصفي في النحو العربي، والحكم النحوي يمثل الجانب المعياري؛ فإذا قلنا: كل فاعل مرفوع، وكل مفعول منصوب؛ فهذه قاعدة، وإذا قلنا: وجوب رفع الفاعل، ونصب المفعول، وامتناع العكس؛ فهذا حكم نحوي، ويدخل في الحكم تحسين الاستعمال أو تقبيحه بحسب قربه من الفصاحة أو بعده عنها، وكذا تجويزه على السواء أو بيان أنه خلاف الأَوْلَى؛ وعلى وفق ذلك يدخل في القاعدة العبارة الأولى والثالثة اللتانِ مثّل بهما السائل في مقدمة سؤاله، ويدخل في الحكم النحوي العبارةُ الثانيةُ.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أحمد البحبح (أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عدن)

راجعه: أ.د. محروس بُرِيّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد

بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢-الفتوى (٢٢٦٣): يتوفَّر ويتوافر:

السؤال: هل نقول: يتوافر أم يتوفَّر في السياق التالي...؟ إضافة إلى أنه ينبغي أن يتوافر/يتوفَّر لدى الباحث المال والوقت والجهد للقيام بعملية الملاحظة.

الفتوى: الغالبُ على هذا الفعلِ أن يُستعمَلَ مُجرَّدًا (وَفَرَ) فإذا زيدَ فيه قيل: تَوَفَّرَ (على وَزن تَفعَّلَ)، نحو قولنا: تَوَفَّرَ فلانٌ عَلى فُلانٍ بِبِرّه، أو قيل: وَفَّرَ (على وزن فَعَّلَ)، نحو وَفَّرَ اللهُ حَظَّه من كذا أَي أَسْبَغَه. ولا بأسَ أن يُقالَ: تَوافَرَ المالُ (على وزنِ تَفاعَلَ) إذا تَكاثرَ وتَراكَمَ وتَوافَرَت النّعَمُ على فُلانٍ: أُسْبِغَتْ عليه. والأفضلُ أن يُقالَ في عبارَة السائل: إضافةً إلى ذلكَ (أو إلى ما سَبَقَ) يَنبغي أن يَتوافَرَ/يَتوفَّرَ للباحث مِنَ المالِ والوَقتِ والجهدِ ما يُساعدُه على إجراءِ عملية المِلاحَظَةِ.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٣-الفتوى (٢٢٦٥): اختلاف صيغ تَعريب الكلماتِ الأعجميّة:

السؤال: لماذا تعريب كلمة "studio" هو "اسْتوديو" -بهمزة الوصل-، بينما تعريب "classic" هو "كِلاسيكي" -بكسر أولها-؟ كلتا الكلمتان تبدآن بساكن، لكن الأولى سُبقت بهمزة وصل والثانية كُسر أولها، فهل من قاعدة لكتابة ما يبدأ بساكن عند التعريب؟

الفتوى: أولًا ليسَت هذه الصيغُ المذْكورَة (استوديو-كلاسيكي-ديموقراطي-ليبيرالي...) عربيّةً وليسَ نقلُها إلى الحروفِ العربيّةِ بتَعْريبٍ لَها، فهي تظلُّ أعجميّةً دَخيلةً ولَم ينتقلْ منها إلى العربيّةِ إلا الحُروفُ المكتوبَة فَحسب. أمّا لِمَ زادوا في النطق بالاستوديو ألفَ وصل إذا وَرَدَتْ وَسَطَ الكلام، وألفَ قطعٍ في

الابتداء بها، فلعلَّ بعض اللغات الأوروبيةِ لا تُنطقُ بها إلّا بسابقةٍ وصليّة كما في اللغة الإسبانية Estudio، فوافقَ ذلكَ خفّةً في النطقِ بها في العربية أيضًا. ومع ذلكَ يُعَدُّ النطقُ بالكلماتِ الساكنةِ الأحرفِ الأولى عربيّةً كانَت أم أعجميّةً، مُستثْقلًا، أمّا كلمة كلاسيكي فلا تَختلفُ عن استوديو فمن الناطقين بها من يُقدمُ بحرف الوصل: اكلاسيكي، ومنهم مَن يُسقطُ الحرفَ فيقول: كْلاسيكي، ومنهم مَن يَكسرُ السينَ، فليسَ في ذلك قاعدةٌ ثابتةٌ؛ لأنها ألفاظٌ دَخيلةٌ لَم تُعرَّبْ. وخُلاصةُ المسألة أنّ هذه الألفاظَ الأعجميّةَ مُختَلَفٌ في النطقِ بها ما دامَت على عُجمَتِها ولم يُنقَلْ منها إلا الحروفُ المكتوبَةُ.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٤-الفتوى (٢٢٧٠): من دلالات نمط التحويل في الجملة النحوية:

السؤال: هل يصح أن نقول: فلان يُدْفَع به الخطر، بصيغة المبني للمجهول إذا كان هو الفاعل الحقيقي الذي يدفع الخطر؟

وما قولكم في...؟

فبهم يُنكى عدوٌّ وبهم يُرأب الشعب .... وهم الفاعل الحقيقي

الفتوى: في اللغة العربية أنماط متعددة في تحويلات الجملة النحوية، ومنها تحويل الجملة المبنية للفاعل (التي سُمِّي فاعلُها) إلى الجملة المبنية للمفعول (التي لم يُسَمَّ فاعلُها)، وفي سياق هذا التحويل يُحذَف الفاعل لمقاصد متعددة منها: التعظيم أو التحقير أو الجهل به أو نحو ذلك، وهذه الدلالات تُفْهَم من سياق التركيب التحويلي، فإذا قلنا في المبني للفاعل: يَقهَر الحاكمُ العادلُ الظالمينَ، ثم حوّلناها إلى المبني للمفعول، جاز لنا عدم الإشارة إلى الفاعل الحقيقي للعلم به أو لتعظيمه أو لمدحه أو نحو ذلك، فيقال: يُقهَر الظالمونَ، وجاز لنا الإشارة إلى الفاعل الحقيقي بوساطة حرف جر، فيقال: الحاكمُ العادلُ يُقهَر به الظالمونَ، مع

ملاحظة أن السياق هاهنا يحتاج إلى ضمير رابط يدل على الفاعل الحقيقي المحذوف في الجملة التحويلية، ويُناب عنه في الإسناد بنائب يُرفَع بالفعل المحوَّل للمبني للمفعول.

وعلى وفق ذلك كان التحويل في جملة يُدفَع به الخطرُ؛ إذ الأصل: يَدفع الرجلُ الخطرَ عن الناس، ثم صارت يَدفع الناسُ بالرجل الخطرَ، ثم تحوَّلت إلى: يُدفَع به الخطرُ. ومثلُه في الشاهد الشعري الأصلُ: يَنكي الفرسانُ العدوَّ ويَرأبون الشَّعبَ؛ أي التفرُّقَ، ثم تحوَّلت إلى يَنكي الناسُ بالفرسانِ العدوَّ ويَرأبون بهم الشعبَ، ثم قيل: بهم يُنكَى العدوُّ وبهم يُرأَب الشعبُ. فأنت تلمح أثر الفاعل في هذه التحويلات النحوية التي يُؤتَى بها لمقاصد دلالية.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أحمد البحبح (أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عدن)

راجعه: أ.د. محروس بُريّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٥-الفتوى (٢٢٧٣): ما جازَ مِن الأعداد خُروجه عن القاعدَة إذا حُذِفَ المَعدودُ:

السؤال: في حديث النبي ﷺ الذي رواه مسلم: "مَنْ صام رمضان ثم أتبَعَه ستًّا من شوَّال، كان كصيام الدهر"، وردت كلمة (ستًّا) مذكَّرة، فلماذا لم ترد (ستةً) مؤنثة؟ وهل العدد (ستًّا) في الحديث موافق للأيام أم لليالي؟ ولماذا حُذف المعدود وبقي العدد؟

الفتوى: قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (سِتًّا مِنْ شَوَّال) شَرَحَه النووي وقالَ: صَحيح، وَلَوْ قالَ: (ثم أتبعَه سِتَّة) بِالهاءِ جازَ أَيْضًا، وقَد أجازَ عُلَماءُ اللغة: صُمْنا خَمْسًا وسِتًّا وخَمْسَةً وسِتَّةً، وإنّما يلْتَزِمون هاءَ التأنيثِ في المذَكَّر إذا ذَكَروه بِلَفْظِهِ صَريحًا، فَيَقولون: صُمْنا سِتَّةَ أيّامٍ، ولا يَجوز: سِتَّ أيّامٍ، فإذا حَذَفوا الأيّام جاز الوَجْهانِ، وممّا جاء حذفُ الهاءِ فيه مِن المذكَّر إذا لم يُذْكَرْ بِلَفْظِهِ قَوْلُه تعالى: {يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} أَيْ: عَشرَة أَيَّام. وممّا جاءَ من الحديثِ أيضًا: (إنّ الله تعالى كَرِه لَكُم سِتًّا) أيْ من

الخصال أيْ فِعْلَها. وقالَ: (اضْمَنوا لي سِتًّا) أي من الخِصال مِن أنفُسِكم. وقال: (بادِروا بالأعمال سِتًّا) أي مِن أشراط الساعة.

وقَد يُعبِّرونَ باللَّيالي عَن الأيّام نَحو قَولِهِم: فُرِغَ من نَسْخِ الكتابِ لسِتٍّ خَلَوْنَ من شعبان، من عامِ كذا... وهُم يَعنونَ ستّةَ أيّامٍ.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٦-الفتوى (٢٢٧٩): الإضافة الشبيهة بالمحضة:

السؤال: ما معنى الإضافة الشبيهة بالمحضة؟ وما أمثلتها؟

الفتوى: الإضافة عند النحويين نوعان: محضة وغير محضة، وزاد ابن مالك في التسهيل نوعًا ثالثًا سمّاه الشبيه بالمحضة، وجعله سبعة أقسام على النحو الآتي:

الأول: إضافة الاسم إلى الصفة، نحو: "مسجد الجامع". الثاني: إضافة المسمَّى إلى الاسم، نحو: {شَهْرُ رَمَضَان}. الثالث: إضافة الصفة إلى الموصوف، نحو قولهم: أنت من كرام الناس، والأصل من الناس الكرام. الرابع: إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة، كقوله: علا زيدُنا يوم النقا رأسَ زيدكم، أي: علا زيد صاحبنا رأسَ زيد صاحبكم، فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفًا عنهما في الإضافة. الخامس: إضافة المؤَكَّد إلى المؤَكِّد، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان، نحو: "يومئذٍ"، و"حينئذٍ". السادس: إضافة الملغى إلى المعتبر؛ نحو قول الشاعر:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبكِ حولًا كاملًا فقد اعتذر

فقوله: "اسم السلام" أقحم "اسم" بحيث إذا سقط لا يختل المعنى.

السابع: إضافة المعتبر إلى الملغى، نحو قوله:

أقام ببغداد العراق وشوقه ... لأهل دمشق الشام شوق مبرح

أضاف بغداد وهي المعتمَد والمعتبر في المعنى إلى العراق الذي لا يختل الكلام بسقوطه، فهو بحكم الملغى، وكذا الأمر في دمشق الشام.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أحمد البحبح (أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عدن)

راجعه: أ.د. محروس بُريّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٧-الفتوى (٢٢٨١): التعليم عن بُعْد أو من بُعْد:

السؤال: يوجد في التعليم مسمَّى (التعليمُ عن بُعْدٍ). فلماذا لم يُقَلْ: (التعليمُ مِنْ بُعْدٍ)؟ فلماذا قيل: (عَن بُعْدٍ) ولم يقل (من بُعْدٍ)؟ وهل هناك فرق في دلالة حرفي الجر (عن، ومن) في هذه العبارة؟

الفتوى: تُستعمل (عن) للدلالة على المجاوزة فإذا قيل: التعليم عن بُعد؛ قُصد به التعليم المتجاوز عقبة البعد بما هُيِّئ له من وسائل الاتصال، وتدل (مِنْ) على ابتداء الغاية فإذا قيل: التعليم من بُعد؛ فالمعنى: التعليم مبدأ غايته مكان بعيد. والتعبيران مقبولان يؤديان الغرض؛ ولكن جرت العادة على استعمال: عن بُعد، واللغة اصطلاح بين أهلها.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٨-الفتوى (٢٢٨٢): أسلوب الشِّعْر:

السؤال: أسمع النقاد يأخذون على بعض شعراء الفصيح أن القصيدة مباشرة أو أنها نظم لا شعر، لكن الكلام لا يتضح لي؛ لأن ذلك الشاعر لا تكون قصيدته تعليمية مثل ألفية ابن مالك، بل فيها من المشاعر ما فيها فما المقصود من أنها نظم لا شعر؟ أم أن قصدهم أن القصيدة تخلو من قصة يراد بها غير معناها المباشر على غرار كثير من قصائد الشعر الجاهلي؟ وما هي أهم سمات الشعر الشاعر؟

الفتوى: إن من طرائق بَثّ المشاعر ما يشبه نظم العلوم؛ فإن الشاعر إذا حشد في قصيدته كلَّ ما يستحسنه أو يستقبحه واحدًا واحدًا وكأنه يحاضر فيها محاضرة مشاعريّة، لم يكن بينه وبين من حشد في منظومته أحكامًا من علم النحو أو الفقه، من فرق كبير!

أما الشعر الذي أحسنت وصفه بـ"الشاعر"، فالذي يتدسس صاحبه إلى دخائل مشاعره هو أو غيره الشديدة الخصوصية، فيتأملها طويلًا، ثم يوحي بنتائج تأمله، ولا يصرح، ويصور، ولا يخطب، يتخير لمشاعره الشديدة الخصوصية من التعبيرات والتوقيعات ما يُخيّلها لمن يتلقاها عنه.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. محمد جمال صقر (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. محروس بُريّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٩-الفتوى (٢٢٩٢): مُسمَّيات ساعات اليوم الأربع والعشرين ومعالمها:

السؤال: نعرف أن العرب قسَّمت وسمَّت ساعات الأربع وعشرين ساعة لليوم، إلا أنني لا أعرف معالم لكل ساعة بدايتها ونهايتها. وبعض أهل اللغة مختلفون في ترتيبها؛ فهل من تطرَّق إلى ذلك وضبط ترتيبها وعلامتها وأرفق صورًا في كتابه؟

الفتوى: جاء في كتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ، في الفصل السابع عشر، في تَعْدِيدِ ساعاتِ النَّهارِ واللَّيل على أربع وعشرين لفظة: "عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها: ساعاتُ النَّهارِ: الشُروقُ. ثُمَّ البُكورُ. ثُمَّ الغُدْوَةُ. ثُمَّ الضُّحَى. ثُمَّ الهاجِرَةُ. ثُمَّ الظَهِيرَةُ. ثُمَّ الرَّوَاحُ. ثُمَّ

العَصْرُ. ثُمَّ القَصْرُ. ثُمَّ الأصِيلُ. ثُمَّ العَشِيُّ. ثُمَّ الغُروبُ. سَاعَاتُ اللَّيلِ: الشَّفَقُ. ثُمَّ الغَسَقُ. ثُمَّ العَتَمَةُ. ثُمَّ السُّدْفَة. ثُمَّ الفَحْمَةُ. ثُمَّ الزُّلَّةُ. ثُمَّ الزُّلْفةُ. ثُمَّ البُهْرَةُ. ثُمَّ السَّحَرُ. ثُمَّ الفَجْرُ. ثُمَّ الصُّبْحُ. ثُمَّ الصَّباحُ. وبَاقي أسْماءِ الأوْقَاتِ تَجِيءُ بِتَكْرِيرِ الألفاظ التّي معانيها متّفقة".

فهذا ضبط ترتيب ساعات النهار والليل عند العرب، وأما حدود كل ساعة ومعالمها فلا أعلم من لغويي العرب من جمع معالمها وحدودها كاملة في باب واحد، ولعل السائل يجد ذلك في مؤلفات العرب الخاصة بالأزمنة المتصلة بعلم الجغرافيا، مع التنبيه على أن أسماء ساعات النهار والليل التي ذكرها الثعالبي لا يُعدَم تحديدُ معالمِها في معجمات العربية في سياق جذورها اللغوية، فعلى سبيل المثال جاء في معجم لسان العرب في بيان معنى الرَّواح: "الرَّواحُ: نقيضُ الصَّباح، وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ، وقِيلَ: الرَّواحُ العَشِيُّ، وقِيلَ: الرَّواحُ مِنْ لَدُن زَوَالِ الشَّمْسِ إِلى اللَّيْلِ"ز

وجاء في المعجم نفسه في بيان وقت الهاجرة: "حَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ النَّضْرِ أَنه قَال: الهاجِرَة إِنما تَكُونُ فِي الْقَيْظِ، وَهِيَ قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ؛ قَالَ: الظَّهِيرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيال رأْسك كأَنها لَا تُرِيدُ أَن تَبْرَحَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَهْجَرَ القومُ إِذا صَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وهَجَّرَ القومُ إِذا سَارُوا فِي وقته. قال أَبو سيعد: الْهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ نُزُولِ الشَّمْسِ، والهُوَيْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ".

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أحمد البحبح (أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عدن)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٠-الفتوى (٢٢٩٧): معاني "سواء" وإعرابها:

السؤال: لديَّ إشكال حول مواضع إعراب كلمة (سواء)، ويقع اللبس في حالتي الرفع والنصب. أرجو إيضاح المواضع التي يتم فيها رفع ونصب كلمة (سواء) والتمييز بينهما.

الفتوى: كلمةُ "سواء" تَدلُّ على معنى مُسْتَوٍ، ويوصَفُ بها المكانُ إذا أُريدَ به أنه نصفٌ بينَ مَكانين، والغالبُ أن يُقصرَ في هذا الموضعِ نحو قوله تعالى: (مَكانًا سِوًى)، ومثلُه: مَررتُ برجُلٍ سَواءٍ والعَدمُ. وترِدُ بمَعنى الوَسط، وبمعنى التام؛ فتُمدُّ فيهما مع الفتح، نحو قوله تعالى: (في سَواءِ الجحيم)، وتُعرَبُ حسبَ موقعها، نحو: (لَيسوا سَواءً) فهي خبر ليس؛ لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء، وتَقع صفةً واستثناءً كما تقع غيرُ، في المعنى والتصرف؛ نحو: "جاءَني سِواكَ" و"قالَها سِواكَ" بالرفع على الفاعلية، و"رأيتُ سواكَ" بالنصب على المفعولية، و"ما جاءَني أحدٌ سِواكَ" بالنصب على الاستثناءِ والرفعُ أرجحُ؛ وعند سيبويه والجمهور أنها ظرفُ مكانٍ مُلازمٌ للنصب، وعند الكوفيين وجماعة أنها ترد بالوجهين.

وهي في قوله تعالى: (سَـــواءٌ عليهم أأنذرتهم أمْ لمْ تُنذرهم) خَبرٌ عَما قبلَها أو عَمّا بَعدَها أو مُبتدأٌ (التقدير: ســـواء عليهم إنذارُك)، وقد يُعربُ ما بَعدها فاعلًا على الأول (على تقدير يســـتوي إنذارُك)، ومبتدأ على الثاني، وخبر على الثالث.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١١–الفتوى (٢٣٠٩): قاعدة وصل (ما) وفصلها:

السؤال: ما هي القاعدة المتَّبعة في الفصل والوصل في كلمة: (عندما) رسمًا؟

الفتوى: القاعدة العامة الشائعة أن (ما) تُوصَل بما قبلها من حروف مثل: إنما وفيما، أو أفعال مثل: قلما، وذلك إن كانت (ما) كافة لعمل ما اتصلت به؛ فإن كانت (ما) اسمًا موصولًا فُصلت مثل: إن ما عندي خير، أي إن الذي عندي خير. ونجد الآن في دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية أنه لا يفرق بين الحالين تيسيرًا على الكُتّاب فتُوصَل وإن كانت اسمًا موصولًا.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٢-الفتوى (٢٣١٣): هل يلزم استعمال لغة وسيطة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

السؤال: عزمت وتوكّلت على الله بأن أفتتح موقع تعليم لغة عربية لليابانيين دون استخدام لغة وسيطة. يُستحسن وجود مصادر محادثات لغة عربيّة فصحى أعتمد عليها في دروسي الصوتيّة، فهل هناك مصدر؟

الفتوى: مبدئيًّا إنَّ غالبيةَ الملتحقين ببرامجِ تأهيل معلمي اللغة العربية أُحَادِيُّو اللغة، أي أن غالبيتهم لا يستطيعون التحدث بلغة وسيطة أو التواصل بلغة الطالب الأم، وإنما يعتمدون على اللغة العربية فقط. فبالنسبة لاستخدام لغة الطالب الأم في تعليم اللغة الثانية رأت بعض الدراسات الحديثة أن استعمال اللغة الأم عند تدريس اللغات الأجنبية أمر مشجّع عند تعلم اللغة الثانية على أن يكون ذلك للمبتدئين، وتؤيد هذه الدراسة استعمال اللغة الأم في المراحل الأولى خاصة، وضمن نطاق محدد، وذلك في تفسير الأسئلة أو التدريبات، وذلك لعدم امتلاك الطالب القدرةَ على القراءة ومعرفة المطلوب منه؛ وعليه فلا مناص من تعرُّض المعلم في المؤسسة التعليمية لاستخدام اللغة الوسيطة أو لغة الطالب الأم، لكن ننصحه بأن يكون ذلك في أضيق الحدود.

وبالنسبة للمصادر الصوتية للمحادثات العربية فننصح السائل باعتماد أحد المصادر التالية:

١-الجديد في اللغة العربية – طبعة جامعة بكين.

٢-العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – العربية للجميع.

٣-العربية للعالم – سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- جامعة الملك سعود.

هذا بالإضافة إلى مواقع ومنصات تعليمية تقدم فيها قنوات إخبارية عالمية معروفة محادثات عربية باللغة الفصحى.

ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في تجربتكم الجديدة.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. مصطفى شعبان (أستاذ اللغويات المساعد بجامعة القوميات بالصين)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٣-الفتوى (٢٣١٦): أيهما أفصح صحاري بالياء أم صحارى بالألف المقصورة؟

السؤال: أيهما أفصح صحاري بالياء أم صحارى بالألف المقصورة؟

الفتوى: جمع صَحراء صَحارِي وصَحَارَى وصَحْراوات، وأَصل الصَّحارِي صَحارِيّ بالتشديد؛ لأَنك إِذا جمعتَ صَحْراء أَدخلت بين الحاء والراء أَلفًا، وكسرت الراء كما يُكسر ما بعد أَلِف الجمع في كل موضع نحو: مساجد وجَعافِر فتنقلب الأَلف الأُولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وأَبدلوا من الثانية أَلفًا فقالوا: صَحارَى بفتح الراء لتسلم الأَلف من الحذف عند التنوين، وإِنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الأَلف للتأْنيث وبين الياء المنقلبة من الأَلف التي ليست للتأْنيث نحو: أَلِفِ مَرْمًى ومغزًى إِذ قالوا: مَرَامِي ومَغازِي.

هذا، وإنّ الجُموعَ المذكورةَ كلّها فَصيحة على حدّ سواء.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٤-الفتوى (٢٣٣٧): أيهما أصوبُ: دونَ أو مِن دونِ؟

السؤال: هل هناك فارق دلالي بين الجملتين...؟

وكتبوا من دون وضع مخطط، وكتبوا دون وضع مخطط.

الفتوى: يَجوزُ الوَجهانِ مَعًا؛ ١-تقولُ: هذا دون ذلك أَي أَقرب منه، ومنه قولُه تعالى: (وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ)، ويُعربُ هنا ظرفَ مَكانٍ، وتَقولُ: دونَ قَدَمِك خَدُّ عدوّك أَي تحت قدمك، وبمعنى فوق كقولك: إن فلانًا لشريف فيجيب آخر فيقول: ودُون ذلك أَي فوق ذلك. وقال الفراء (دُونَ) تكون بمعنى على، وتكون بمعنى عَلَّ، وتكون بمعنى بَعْد، وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، وتكون بمعنى أَقلّ من ذا وأَنقص من ذا. ٢-وتقولُ: فُلانٌ ليسَ بِلاحقٍ، وهو من دُونِ الناسِ والمتاعِ أَي من مُقارِبِهِما، ومنه قولُه تعالى: (بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا).

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٥-الفتوى (٢٣٤٨): تصريف (الحم) من الأسماء الستة:

السؤال: - مفرد (حمو) مع التكلم كيف يقال؟ - تثنية (حمو) مع ياء المتكلم في حالتي النصب والجر؟

الفتوى: في العربية: حَمٌ (مثل أخ، ومثل فم)، وحَمًى، وحَمْوٌ، وحَمْءٌ.

أولاها أشهرها إلا عند التأنيث -فإنها هي وغيرها تستعير المؤنث من الثانية- ومن ثم نقول:

١▪حَمٌ، حَمٍ، حَمًا.

٢▪حَمَاةٌ، حَمَاةٍ، حَمَاةً.

٣▪حَمَوَانِ، حَمَوَيْنِ.

٤▪حَمَاتَانِ، حَمَاتَيْنِ.

٥▪حَمِي، حَمُوكَ (حَمِيكَ، حَمَاكَ)، حَمُوهُ (حَمِيهِ، حَمَاهُ).

٦▪حَمَوَايَ (حَمَوَيَّ)، حَمَوَاكَ (حَمَوَيْكَ)، حَمَوَاهُ (حَمَوَيْهِ).

٧▪حَمَاتِي، حَمَاتُكَ، حَمَاتُهُ.

٨▪أَحْمَائِي، أَحْمَاؤُكَ، أَحْمَاؤُهُ.

٩▪حَمَوَاتِي، حَمَوَاتُكَ، حَمَوَاتُهُ.

ولا يخفى على عربي معاصر، أن العامية ارتاحت في التصريف "٥"، إلى الاستعارة من اللغة الثانية التي استعارت منها التأنيث؛ فصارت تقول:

٥×٥▪حَمَايَ، حَمَاكَ، حَمَاهُ.

ولولا التباسه بتصريف نظيره عند النصب، لم يكن به بأس.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. محمد جمال صقر (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. محروس بُرِيّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد

بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٦–الفتوى (٢٣٥٩): هلْ يصحُّ: أكثر بقليل أو أقل بكثير؟

السؤال: من التراكيب التي نقرؤها اليومَ (أكثر بقليل) و(أقلّ بكثير).

هل هذان التركيبان فصيحان؟ فإن لم يكونا كذلك، فما بديلاهما الفصيحان؟

ثمّ ما هذه (الباء) التي في (بقليل) و(بكثير)؟

الفتوى: (أكثر بقليل) و(أقل بكثير) من العبارات المترجمَة التي يَكثُر استعمالُها في الكتابات والمحاورات المعاصرَة، ولو بحثنا في تراث العربية ومعجمها لوجدْنا ما يُغني عن ذلك، فلو أردنا أن نعبر عن أكثر بقليل لصحَّ أن نقولَ بدلًا منه: زِدْ عليه قليلًا أو نزيدُ عليه قليلًا، ونحصل بذلك على معنى التكثير اليسير على الكمّ الذي عندَنا، ولو أردنا أن نعبر عن أقلَّ بكثير لصحَّ أن نقولَ بدلًا منه: انقُصْ منه كثيرًا أو ننقصُ منه كَثيرًا، ونحصل بذلك على معنى التقليل الكثير.

ويجوز ما سأل عنه السائل الكريم على قلته؛ ففي كتب بعض النحويين كالرضي في شرح الشافية (لكون أبنية المزيد فيه أكثر من أبنية الأصول بكثير) ١: ٥٠، (لأنه أقل من باب فعل مفتوح العين بكثير)

٢: ٩٨، وفي شرح كتاب سيبويه (وفعل أقل من فعيل بكثير)١: ٤٤٤، وانظر ٤: ٣٠٦، وفي المسائل الحلبيات (أن باب قوة أكثر من باب أجأ بكثير) ٣٤٤، في شرح الشاطبي للألفية (وفعل أقل من فعيل بكثير) ٤: ٢٨٤. وأما الباء فلتعليق الوصف باسم التفضيل.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٧-الفتوى (٢٣٧٧): لا تقل: تم فعل كذا:

السؤال: بخصوص استخدام (تم)؛ فمثلًا أقول: تم افتتاح المؤتمر، أم: افتُتِحَ المؤتمر؟

الفتوى: قد يُحذف الفاعل ويُقام المفعول عنه مقامه لأغراض مختلفة منها: جهل الفاعل أو الاستغناء عن ذكره، وهو أمر جرت عليه اللغات ومنها العربية، ثم كانت الترجمة من لغة إلى لغة. ويبدو أن بعض التراجمة لا يتقنون كيفية بناء الفعل للمفعول فيحتالون بإضافة الفعل (تم) إلى مصدر الفعل نحو: تم افتتاح المصنع، يريدون أُفتُتِح المصنعُ، وهذا من الأخطاء الشائعة فليس المراد من تم الافتتاح أن الافتتاح كان ناقصًا ثم تم بعد ذلك. ولمزيد من التفصيل والأمثلة يُراجع كتابي (مساحة لغوية ص١٧).

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٨-الفتوى (٢٣٨٠): الفرق بين (الحاجة الماسّة) و(الحاجة الملحّة):

السؤال: ما الفرق بين (الحاجة الماسّة) و(الحاجة الملحّة)؟

الفتوى: الماسُّ من الأشياءِ والأحياءِ اسم فاعل من الفعلِ مَسَّ يَمَسُّ، ويأتي بمعنى لَمَسَ يَلْمَسُ؛ يُقال: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسًّا: لَمَسْتُه باليد، ثم استُعير للأَخذ والضَّرب لأَنهما باليد واستُعير للجُنون كأَن الجن مَسَّتْه يقال: به مَسٌّ من جنون، وقوله تعالى: «ولم يَمْسَسْني بَشَرٌ» أَي لم يَمْسَسْني على جهة تزوُّجٍ. وماسَّ الشيءَ مُمَاسَّةً ومِساسًا: لَقِيَه بذاته، وحاجةٌ ماسَّة أَي مُهِمَّة. وقد مَسَّتْ إِليه الحاجةُ أي اضطرَّه الأمرُ إلى فعلٍ أو تَركٍ، والسؤالُ إذا كان على وجه التبيُّن والتعلُّم مما تَمَسُّ الحاجة إِليه فهو مباح أَو مندوب أَو مأْمور به.

أمّا الفعلُ أَلحَّ يُلحُّ، ففيه مَعنى الملازَمَة واللزوق، أَلحَّ عليه بالمسأَلة وأَلحَّ في الشيء: كثر سؤالُه إِياه كاللاصق به لا يَفتُرُ عنه، ومسألةٌ مُلِحَّةٌ: مُلازمةٌ دائمةٌ، وحاجةٌ مُلِحَّةٌ مُلاصقةٌ لصاحبها مُداومةٌ ومُلازمةٌ له لا تَبْرَحُه.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

١٩-الفتوى (٢٣٩٣) : هل "مناعة القطيع" ترجمة موفَّقة لـ (Herd Immunity)؟

السؤال: من وحي كورونا: يتردد كثيرًا اليوم في وسائل الإعلام مصطلح "مناعة القطيع" وهو يعني: مقاومة انتشار الأمراض المعدية بين السكان، والتي تنتج إذا كان معظمهم محصنين ضد المرض، خاصة من خلال اللقاحات. هذه الترجمة موجودة في القاموس الطبي الموحد.

هل مناعة القطيع ترجمة موفَّقة لـ (Herd Immunity)؟

الفتوى: يُراد بهذا المصطلح المناعة التي يكتسبها السكان أو أفراد المجتمع ضد مرض مُعْدٍ ما مثل (الحُمَة التاجية). وهذه المناعة تكون إما بالإصابة السابقة بالمرض أو بواسطة التلقيح.

إن "مناعة القطيع" ترجمة حرفية لـ (Herd Immunity) وهي فعلًا غير موفَّقة. والترجمة الأصح: "مناعة جماعية".

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن السليمان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢٠-الفتوى (٢٤١٨): متى تُكتب (في ما) بالفصل؟ ومتى تُكتب بالوصل؟

السؤال: متى تُكتب (في ما) مفصولتين؟ ومتى تُكتب موصولتين (فيما)؟ حيث وجدت (فيما) متصلين في عبارة مكتوبة في المناهج المدرسية هكذا: "لا تتدخل فيما لا يعنيك"، وفي القرآن الكريم ورد الفصل والوصل؛ فمتى يتصل حرف الجر (في) بـ(ما)؟ ومتى يُفصل؟

الفتوى: (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي) إذا وقعت بعد حرف من الحروف الثلاثة: (في، ومِنْ، وعَنْ) ففيها ثَلَاثَة مَذَاهِب ذكرها السيوطي في "الهَمْعِ" كالتالي: أَحدهَا أَنَّهَا تكْتب مُتَّصِلَة مَعهَا لأجل الْإِدْغَام فِي عَن وَمن وَهُوَ مَذْهَب ابْن قُتَيْبَة، نَحْو: رغبت عَمَّا رغبت عَنهُ، وَعَجِبت مِمَّا عجبت مِنْهُ، وفكرت فِيمَا فَكرت فِيهِ، وَالثَّانِي: أَنَّهَا تُكْتب مفصولة على قِيَاس مَا هُوَ من كَلِمَتَيْنِ، وَهُوَ قَول أَصْحَابنَا -يعني البصريين- وَبِه جزم ابْن عُصْفُور، وَهُوَ أرجح؛ لِأَنَّهُ الأَصْل، وَلِأَن عِلّة الْوَصْل الْآتِيَة فِي (مِمَّن) وَهُوَ التباس اللَّفْظَيْنِ خَطًّا مفقودة فِي (مِمَّا)، وَالثَّالِث: أَن الْغَالِب تُكْتب مَوْصُولَة وَيجوز كتبهَا مفصولة وَهُوَ اخْتِيَار ابْن مَالك. أ.هـ

ومذهب البصريين يُفَصِّلُهُ ابن درستويه في كتاب "الكتاب" فيقول: «ولا يجوز أن توصلَ (ما) بـ(في) عندنا؛ كقولك: رغبت في ما عند الله؛ لأنَّها بمعنى (الَّذي) ها هنا...، وإن جاءت (ما) المؤكدة الَّتي لا صلةَ لها بعد (في)؛ جاز وصلها بها، فأمَّا مَن وصلَها بها على كلِّ حال؛ فإنما شبَّهها بـ(من وعن)؛ لأنَّهما حرفا جرٍّ مثلها، وهنَّ على حرفين، وذلك رديءٌ، والقياس ما قلنا؛ لأنَّه يقع في (عن ومن) إدغام مع (ما)، وليس ذلك في (في)».

ولم يذكر الأستاذ عبد السلام هارون في "قواعد الإملاء" باب الفصل والوصل في (ما الموصولة) سوى وجه الوصل فقال: (الموصولة، النكرة، المعرفة التامة) توصل بهذه الكلمات: مِن، عن، في، سيّ، نِعْمَ؛ نحو: سألتُ عمَّا سألتَ عنه، رغبتُ عمَّا رغبتَ عنه، أفكر فيما تفكر فيه، لاسيَّما يومٌ بدارة جلجل، ((إنّ الله نعمَّا يعظكم به))، دققتُه دقًّا نعمَّا ....". اهـ.

وبالنظر إلى مواضع (ما) مع (في) في القرآن الكريم فقد جاءت منفصلة (في ما) في (١١) موضعًا، ونلاحظ أن أغلب تلك المواضع جاءت فيها (ما) موصولة بمعنى الذي. في حين نلاحظ أنها جاءت متصلة (فيما) في (٢٤) موضعًا، وأغلب تلك المواضع أيضًا جاءت فيها (ما) موصولة بمعنى الذي، وجاءت في بعض المواضع تحتمل المصدرية مثل قوله تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ)، وقوله تعالى: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ). والعجيب أن الآية الأخيرة جاءت بالصورتين وصلا وفصلًا في سورة البقرة، فجاءت بالفصل في الآية (٢٤٠): (فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ)، وبالوصل في الآية (٢٣٤): (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ).

وعليه فالرأي أنَّ (ما) إذا كانت موصولة بمعنى (الذي) فالباب فيها واسع يجوز فيها الوصل والفصل والوصل أغلب استئناسًا بمواضعها في القرآن وهو الرأي الذي خَرَّجَهُ ابنُ مالك. فإذا كانت مصدرية جاز وصلها بـ(في) بلا خلاف.. والله تعالى أعلم.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. مصطفى شعبان (أستاذ اللغويات المساعد بجامعة القوميات بالصين)

راجعه: أ.د. محروس بُريّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢١-الفتوى (٢٤٢٣): هل استعمل النحويون مصطلح المُتشبّث؟

السؤال: الاسم المتشبث؛ فالمتشبث نحو: أخٍ وأبٍ، لأنك إذا ذكرت كلّ واحد منهما دل على نفسه وعلى معنى آخر ألا ترى أنك إذا ذكرت أبا دلَّل على ابن، إعراب القرآن للأصبهاني ١/٧:

اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره، كقولك: أب، وأمّ، وأخ، وأخت، وابن، وبنت، وزوج، وزوجة، فإذا قلت أب فقد أثبته وأثبت له الولد، وإذا قلت: أخ أثبته وأثبت له الأخت.

الثعلبي ١/ ١٨٠. لقد فُهم المقصود من الاسم المتشبث.

والسؤال: هل ورد هذا المصطلح في كتب اللغة والنحو القديمة؟

الفتوى: التشبّث في اللغة معناه التعلق بالشيء ولزومه وشدة الأخذ به، ومصطلح المتشبث من المصطلحات اللغوية والنحوية النادرة التي لم يُكتَب لها الشيوع، وقد نُسِبَ هذا المصطلح إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ، نَسَبَ إليه هذا المصطلح أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ، في كتابه إعراب القرآن؛ إذ قال عند إعراب قوله سبحانه: {يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا}: "يا أُخْتَ هارُونَ نداء مضاف، والأصل أخوة يدلّ على ذلك أخوات، وقال محمد بن يزيد: حُذفت الواو فرقًا بين المتشبّث وغير المتشبّث. ولا نعلم أحدًا سبق أبا العباس إلى هذا القول مع حسنه وجودته".

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. أحمد البحبح (أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عدن)

راجعه: أ.د. محروس بُريّك (أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة)

رئيس اللجنة: (أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢٢-الفتوى (٢٤٣٠): المُقابلُ العربيُّ المُناسبُ للبراغماتيّة:

السؤال: هل من مصطلحٍ عربيّ مقابلٍ لمصطلح (بَرَغْماتيّ) الدخيل؟

مررت بعددٍ من المصطلحات التي قيل إنّها تقابله:

١-عمليّ. ٢-وواقعيّ. ٣-وتداوليّ. ٤-وذرائعيّ.

الفتوى: اختلف الباحثون اللسانيونَ العربُ في نَقل مُصطَلَح Pragmatics إلى العربية، وأكثر المصطلحاتِ استعمالًا التَّداوليّات والذّرائعيّات وعلم التخاطُب، ولكنّ التداوليّات أكثر انتشارًا في الكتابات اللسانيّة العربيّة، فقد تَلقّاه الباحثونَ بالرضا والقَبول بعد أن اقترَحَه الباحثُ اللساني المنطقيّ الدكتور طه عبدالرحمن.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن السليمان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢٣-الفتوى (٢٤٣٣): أعداد نتائج المباريات:

السؤال: توجد عبارتان متداولتان على الألسن، ومنتشرتان في وسائل الإعلام، وفي البرامج الرياضية المسموعة والمرئية، تُقالانِ دائمًا في نتائج مباريات كرة القدم بين فريقين متعادلين في النتيجة، أو فريق فائز والآخر خاسر.

العبارتان المتداولتان هما: ١-(انتهت المباراة بين فريقَي كذا وكذا بالتعادل واحد واحد). ٢-(انتهت المباراة بين فريقَي كذا وكذا بخمسة اثنين، لصالح فريق كذا).

السؤال: ١-ما إعراب كلمتي (واحد واحد) في العبارة: (انتهت المباراة بين فريقَي كذا وكذا بالتعادل واحد واحد)؟

٢-ما إعراب كلمتي (خمسة اثنين) في العبارة: (انتهت المباراة بين فريقَي كذا وكذا بخمسة اثنين، لصالح فريق كذا)؟

٣-إن لم يكن التركيبانِ السابقان صحيحينِ لغويًّا، فما تصحيحهما؟

الفتوى: كل ما ذكرته إنما هو من تحريف العامية؛ أما العبارة الأولى فوجهها أن تكون:

- انتهت المباراة بين فريقي كذا وكذا بالتعادل واحدًا لواحد،

وعندئذٍ تُعرب "واحدًا" تمييزًا وشبه الجملة بعده "لواحد" نعته.

وأما العبارة الثانية فوجهها أن تكون:

- نتيجة المباراة خمسة لاثنين، لصالح فريق كذا،

وعندئذٍ تُعرب "خمسة" خبر نتيجة، وشبه الجملة بعده "لاثنين" نعته.

تعليق المراجع: يبدو لي أن الوجه في العبارة الأولى أن يقال: انتهت المباراة بين فريقي كذا وكذا واحدًا لواحدٍ، ويكون توجيه التركيب "واحدًا لواحدٍ" حينئذٍ هو النصب على الحالية بتأويل غير المشتق الدال على المفاعلة، والتقدير: متعادلين؛ جريًا لها على قولنا: قابلته وجهًا لوجه.

وربما لو كان الوجه: انتهت المباراة بين فريقي كذا وكذا بالتعادل، لجاز أن نقول: واحدٍ وواحدٍ بالإتباع على البدلية.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. محمد جمال صقر (عضو المجمع)

راجعه: د. وليد محمد عبد الباقي (أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية

والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢٤-الفتوى (٢٤٤٤): ما المقابل العربي الدقيق لمصطلح (ديناميّ أو ديناميكيّ)؟

السؤال: هل من مصطلحٍ عربيّ مقابلٍ لمصطلح (ديناميّ أو ديناميكيّ) الدخيل؟

١-هو رجل ديناميّ. ٢-وهي مُتحدّثةٌ ديناميّة. ٣-وصادفنا في بحثنا مشكلةً ديناميّة.

(والقصد هنا أن ما في وعاءِ المشكلة يتغيرّ مع مرور الزمان) ٤-ويمكن أن يُنشِئَ هذا النظام في الناس سلوكًا ديناميًّا. ٥-ومن طبائع العيشة الحضريّة ديناميّتها وكثرة التنقّل فيها. ٦-وإنما المدن أماكن معقدة، والانتقال والهجرة فيها ومنها وإليها شديدا الديناميّة.

وقد مررت بعددٍ من المصطلحات التي قيل إنّها تقابله:

١-حَرِك. ٢-حركيّ. ٣-حراكي. ٤-تحرُّكي. ٥-مفعم بالحيوية. ٦-مليء بالقوة والنشاط.

الفتوى: إن كلمة (ديناميّ أو ديناميكيّ) يونانية الأصل أصلها: (ذيناميكوس) وهو صفة مذكر مرفوع مشتق من الاسم (ذِينامِس) الذي يعني حرفيًّا: (قُوَّة)؛ وبالتالي فإن (ذيناميكوس) يعني (قَوِي)، ثم أصبحت الكلمة فيما بعد تدل على معاني القوة المختلفة كالنشاط والفعالية والحركية والحيوية والنيرانية؛ وعليه فإنّ المقابل العربي الأول لكلمة (ديناميّ أو ديناميكيّ) هو: (قَوِي)، (حَيَوِي).

ولا تصح ترجمة كلمة (ديناميّ أو ديناميكيّ) بـ (حراكي) أو (تحرُّكي)؛ فالأول يدل على الحركات السياسية، والثاني معناه موجود في (حَرَكي).

وأخيرًا ينبغي التنبيه إلى أن لكلمة (حَرَكي) في الجزائر معنًى سلبيًّا؛ لأنه يشير فيها إلى الجزائريين الذين انضموا إلى الجيش الفرنسي وقاتلوا مع الفرنسين ضد أهلهم إبان الثورة الجزائرية الكبرى. وهذه الكلمة تعني في الجزائر "الخائن"، كما تشير عند بعض الجماعات المؤدلجة إلى (الحِزبي)، أي الشخص المنسَّب إلى حزب ما.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن السليمان (عضو المجمع)

راجعه: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

٢٥-الفتوى (٢٤٦٢): هلْ يُحتج بكل مَن وُجد في زمن الاحتجاج؟

السؤال: هل كل من كان في زمن الاحتجاج ولم يُعرف بلحنٍ - يجوز أن يُحتج بكلامه؟

في موضوع الاحتجاج باللفظ النبوي عند النحاة، كثيرًا ما يكون لفظ الحديث غير ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكنه يكون ثابتًا عن أحد رواة السند من الصحابة أو التابعين أو من بعدهم، وكثيرًا ما يكون هذا الراوي -الذي ثبت عنه اللفظ- ممن عاشوا في زمن الاحتجاج، ولم يُعرف عنه لحنٌ، فهل يجوز لي في هذه الحال أن أحكم بصحة الاحتجاج باللفظ لا على أنه من لفظ النبي لكن على أنه من لفظ ذلك الراوي؟

الفتوى: ليسَ كلُّ مَن وُجدَ في زمن الاحتجاج يُحتجُّ بكلامه، فقَد وُجد في لسان العَرَب الرديء والقبيح والمرجوحُ حروفًا وأبنيةً وتَراكيبَ، وقد نقَلَه الرواةُ على أنه سماعٌ ولا يُقاسُ عليه لشذوذه وقلَّته، وقد أورد سيبويه في كتابه كثيرًا من الأوجه القبيحة شعرًا وأمثالًا وكلامًا جاريًا، وكذلك ابنُ جني في الخصائص، فقد عَدّوا ما خرج عن القياس لُغاتٍ ولم يَقيسوا عليه ولم يَبنوا منه القَواعدَ.

اللجنة المعنية بالفتوى:

المجيب: أ.د. عبدالرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع)

راجعه: أ.د. أبو أوس الشمسان (عضو المجمع)

رئيس اللجنة: أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع)

القسم الثاني:

البحوث

(١)

آثار ابن هشام الأنصاري
تصنيف، واستدراك، وتحقيق نسبة

د. جابر بن عبدالله بن سريّع السريّع

- حاصل على دكتوراه اللغويات من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤٤٠هـ.
- أستاذ اللغويات المساعد في قسم العلوم الإدارية والإنسانية – كلية المجتمع ببريدة – جامعة القصيم.

آثار ابن هشام الأنصاري

تصنيف، واستدراك، وتحقيق نسبة

يختص هذا البحث بدراسة أسماء مصنفات ابن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) أحد أبرز علماء اللغة في منتصف القرن الثامن الهجري، بتحرير عناوينها، وتمييز المتشابه منها، وإضافة معلومات استجدَّت حولها، وبيان ما لم تصح نسبته منها، وتصنيفها أصنافًا متناسقة، يدور كل صنف منها في حلقة واحدة، أو يأخذ نمطًا تأليفيًّا واحدًا. والذي دعا إلى هذا البحث ما في الدراسات السابقة من إخلالات، أبرزها: ١- تعداد المصنفات على غير أساس علمي، أدى إلى تفريق المتعلق منها بشيء واحد في أماكن متعددة، وذكر المصنف الواحد في أكثر من موضع. ٢- إدخال المنسوب في صحيح النسبة، وإدخال كتاب في كتاب ظنًّا أنهما كتاب واحد، أو عَدُّ الكتاب الواحد كتابين أو أكثر. ٣- فوات شيء من آثار ابن هشام، أو أشياء ذات قيمة تتعلق بالمعروف منها. وبناء هذا البحث على مبحثين وخاتمة، فالمبحث الأول: التصنيف والاستدراك، فيه تعداد المصنفات في خمسة مطالب: المجموعات. المتون والشروح. التذكرة والمجاميع والتعاليق والفوائد. الرسائل والمسائل. الحواشي المنتقاة على بعض الكتب، والمبحث الثاني: تحقيق النسبة، فيه ذكر ما نُسب إلى ابن هشام وهمًا، والخاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: ابن هشام – النحو – تراجم النحويين – المخطوطات – المؤلفات المنسوبة.

The effects of Ibn Hisham Al-Ansari

Sort, Correct, and Score Ratio

Prepare

Jaber ibn Abdullah ibn Surya Al-Surya

Assistant Professorof Linguistics, Department of Administrative and Human Sciences -

Buraidah Community College - Qassim University

This research is concerned with studying the names of the works of Ibn Hisham Al-Ansari (708-761 AH), one of the most prominent linguists in the middle of the eighth century AH, by editing its titles, distinguishing similar ones, adding new information about it, and explaining what their percentage of them are not correct, and classifying them with consistent categories, each category revolves From them in one episode, or takes a single synthesis pattern. The reason for this research is the mistakes in previous studies, the most prominent of which are: 1- Enumeration of literature on a non-scientific basis, which led to the separation of the related ones in one thing in multiple places, and the single work was mentioned in more than one place. 2- Entering the level in the correct percentage, and inserting a book into a book thinking that they are one book, or counting one book as two or more books. 3- Missing something from the effects of Ibn Hisham, or things of value related to the known ones. This research is a preliminary, two studies, and a conclusion. The preamble contains two requirements: the narration of Ibn Hisham's compilations, and general features in them, and the first topic: classification and redress, in which the compilations are listed in five requirements: groups. Articles and annotations. Ticket, totals, comments, and benefits. Messages and questions. Selected footnotes on some books, and the second topic: achieving the ratio, in which he mentioned what was attributed to Ibn Hisham as an illusion, and the conclusion contains the most prominent results and recommendations.

Key words: Ibn Hisham - grammar - grammar translations - manuscripts - attributed literature

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

ذاع صيت ابن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ)[١] في حياته، وبقي ذكره عَطِرًا في الخالفين، فعُني به العلماء قديمًا وحديثًا، وأسهموا في إبراز حياته وشخصيته العلمية، وتناولوا مصنفاته بالدرس والتحليل، ولم يبقَ في هذا الباب مَوْرِدٌ إلا صدر عنه دارس أو دارسون، إلا أنه لم يدَّعِ أحد منهم إغلاق باب البحث فيه، فما زال مشرعًا، ولما اجتمع لديَّ فوائد وزوائد في هذا الباب رأيت أن أسهم بها، مع علمي أني لست بأول آخذٍ فيه، ولكن لي ملحوظات على أعمال بعض من تقدَّمني إليه[٢]، سُبقت إلى ذكر بعضها[٣]، وبدا لي منها أشياء أُخَر، وأبرزها:

١- تقسيم مصنفات ابن هشام إلى موجود ومفقود، وتقسيم الموجود إلى مطبوع ومخطوط، وإقامة ترتيبها في الدراسة على هذا المنهج، أو ترتيبها أساسًا على حروف الهجاء، وفي ذلك -فيما أرى- خلل؛ إذ الأجدى بتقسيم المصنفات أن يُبنى على أساس علمي يتصل بفنونها، أو موضوعاتها، أو متعلقاتها، أو طبيعتها، وهذا يبرز جهود المصنف، ويبيّن تنوع أعماله، وتفاوتها في كل علم، أما التقسيم الذي مشى عليه هؤلاء الدارسون فلا يشي بشيء من ذلك، فما عُدَّ مفقودًا أو مخطوطًا قد يوجد أو يُطبع، وكل ذلك قد وقع في مصنفات ابن هشام، والترتيب على حروف الهجاء -مع أنه ماشٍ عند كثير- ليس معنيًّا بجمع المصنفات على صورة واحدة توحي بترابطها واتساق عمل المؤلف حولها.

---

(١) فرغت من عرض مصادر ترجمة ابن هشام التراثية في أول بحثي الموسوم بـ"تحقيقات واستدراكات في سيرة ابن هشام الأنصاري".

(٢) وأجود ما وقفت عليه منها: "ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي" للدكتور علي فودة نيل، و"قراءة في عنوانات آثار ابن هشام الأنصاري" للدكتور محمد سامي أحمد، وتراجم ابن هشام في: "تاريخ الأدب العربي في العراق" لعباس العزاوي، و"ابن هشام الأنصاري في كتابه المغني" للدكتور علي فودة نيل، و"منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني" للدكتور عمران عبدالسلام شعيب، و"ابن هشام حياته ومنهجه النحوي" للدكتور عصام نور الدين -وأعادها في "الفعل في نحو ابن هشام"-، و"عناية ابن هشام بتفسير القرآن وإعرابه" للدكتور شايع بن عبده الأسمري، و"اعتراضات ابن هشام على معربي القرآن" للدكتورة إيمان حسين السيد، وتراجم ابن هشام في مقدمات تحقيقات: "أوضح المسالك" للأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد -وأعادها في غير ما موضع من تحقيقاته-، و"الإعراب عن قواعد الإعراب" للدكتور رشيد العبيدي، و"المسائل السفرية" للدكتور حاتم الضامن، و"شرح اللمحة البدرية" للدكتور هادي نهر، و"نزهة الطرف" للدكتور أحمد هريدي، و"اعتراض الشرط على الشرط" للدكتور عبدالفتاح الحموز، و"المباحث المرضية" للدكتور مازن المبارك، و"شرح خطبة التسهيل" للدكتور سعود الخنين، و"مسائل في إعراب القرآن" للدكتور صاحب أبو جناح، و"الألغاز" للدكتور عبدالعزيز الجيل، و"شرح شذور الذهب" للجوجري للدكتور نواف الحارثي، و"توضيح القطر" لعبدالكريم الدبان للدكتور عبدالحكيم الأنيس.

(٣) يُنظر: قراءة في عنوانات آثار ابن هشام الأنصاري، ص ١٩٢، ومقدمة تحقيق الألغاز النحوية للدكتور عبدالعزيز الجيل، ص ١٨٥.

٢- تفريق المصنفات المتعلقة بشيء واحد في أماكن متعددة، أو ذكر المصنف الواحد في أكثر من موضع؛ لتعدد تسمياته، وإدخال كتاب في كتاب ظنًّا أنهما كتاب واحد، أو عَدُّ الكتاب الواحد كتابين أو أكثر؛ لاختلاف التسمية، أو لغياب ما يفيد بمحتواه، وهذا من أثر الترتيب المنوه إلى خلله قريبًا.

٣- إدخال المنسوب لابن هشام في صحيح النسبة إليه توهُّمًا، أو مع الإقرار بزيف نسبته اكتفاءً بتمييزه بعلامة، والأجدر بما هذا شأنه ألا يُداخِل الصحيح ألبتة؛ لئلا يغترَّ به من لم يُحكم النظر، وعكسه: نفي ما أَثبتَ الدليل أنه لابن هشام، وهو أقلُّ من سابقه.

٤- فوات شيء من إنتاج ابن هشام؛ لتواريه مخطوطًا أو في بطون الكتب، أو لكونه غير منصوص عليه في كتب التراجم، وفوات أشياء ذاتِ قيمة تتعلق بمصنفات ابن هشام المعروفة، كتاريخ تأليف، وتصحيح عنوان، ونسخ خطية نفيسة، وذكرٍ لاحق أو نقلٍ يفيدان توثيقًا.

لذا حاولت فيما أستقبل من بحثي هذا أن أتجافى عن هذه الملحوظات، فصنَّفت آثار ابن هشام أصنافًا مؤتلفة، يدور كل صنف منها في حلقة واحدة، أو يأخذ نمطًا تأليفيًّا واحدًا؛ ليكون ذلك أقرب مأخذًا، وأدعى إلى تجنب التكرار والإعادة، مستدركًا ما بلغه علمي من آثارٍ لابن هشام لم يُنوَّه بها قبلي، ومثبتًا له ما نُفي عنه وهمًا، ونافيًا عنه ما نُسب إليه كذلك مما لم أر من نبَّه عليه.

وخَصَصْت تعداد مصنفات ابن هشام بالمبحث الأول: التصنيف والاستدراك، فجاء في خمسة مطالب: المجموعات. المتون والشروح. التذكرة والمجاميع والتعاليق والفوائد. الرسائل والمسائل. الحواشي المنتقاة على بعض الكتب، وذكرت ما نُسب إلى ابن هشام وهمًا في المبحث الثاني: تحقيق النسبة، وختمت بذكر أبرز ما هُدِيت إليه في بحثي وما أوصي به، راجيًا أن أكون قد أتيت فيه بمفيد، وكشفت فيه عن جديد.

المبحث الأول: التصنيف والاستدراك

المطلب الأول: المجموعات:

هي مجموعةُ مصنفاتٍ دار تأليفها حول غرض واحد، أو كتابٍ واحد باختلاف الأغراض، وهي أربع:

الأولى: مجموعة الإعراب:

أدار ابن هشام كتب هذه المجموعة على موضوع الإعراب، فبحث قواعده الكلية، وضمَّنها الحديث عن إعراب الجمل وأشباهها، وأحكام المفردات التي يكثر دورانها في الكلام، وتكلم على طريقة الإعراب، وأوهام المعربين، والجهات التي يكثر الاعتراض عليهم منها. وكتب هذه المجموعة أربعة:

١- **"الإعراب عن قواعد الإعراب"**(١): بهذا سماه ابن هشام(٢)، وسماه أيضًا: مقدمة قواعد الإعراب(٣)، وقواعد الإعراب(٤)، ونعته بالمقدمة الصغرى(٥)، وعُرف عند المتأخرين بالقواعد الصغرى(٦)، والكبرى(٧) أيضًا.

٢- **"الموارد إلى عين القواعد"**(٨): هذا عنوانه في نسخته المحفوظة ضمن المجموع ٣٩٨٤ في مجموعة يهودا بمكتبة جامعة برنستون، وهي مكتوبة في ٧٧٤/١٢/٢هـ، ومنقولة من نسخة بخط ابن هشام، وهو اختصار للكتاب السابق(٩)، ويُعرف بـ: مختصر قواعد الإعراب، ونكت الإعراب، ونكتة الإعراب، ونبذة الإعراب، وجمل الإعراب، والقواعد الصغرى(١٠).

(١) نشر بتحقيق الدكتور رشيد العبيدي، سنة ١٣٩٠هـ، وبتحقيق الدكتور علي فودة نيل، سنة ١٩٧٢م، ثم سنة ١٣٩٩هـ، وبتحقيق الدكتور أحمد محمد عبدالراضي، سنة ١٤١٥هـ، وبتحقيق أيمن عبدالرزاق الشوا، سنة ١٤٣٥هـ.

(٢) الإعراب عن قواعد الإعراب، ص ٣١، ٣٢، ومغني اللبيب، ص ١٢، ١٣.

(٣)شرح قصيدة كعب بن زهير ، ص ١١٥.

(٤) الموارد إلى عين القواعد، ٦٦/ب.

(٥) مغني اللبيب، ص ١٢.

(٦) ينظر: التصريح، ٣٦٤/٢.

(٧) ينظر: ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ١٨-٢١، وشروح عز الدين بن جماعة على قواعد الإعراب دراسة تحليلية، ص ٢٧ رقم ٤.

(٨) نُشر بعنوان: القواعد الصغرى، بتحقيق حسن إسماعيل مروة، ضمن (من رسائل ابن هشام النحوية)، سنة ١٤٠٩هـ، وبعنوان: نكتة الإعراب، بتحقيق ماهر المنجد، سنة ١٤١٣هـ.

(٩) يُنظر: دليل الهدى، ٤/أ، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في السليمانية القديمة، ٩٦٩، ونسخة "أوضح المسالك" في عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(١٠) يُنظر: بغية الوعاة، ٦٩/٢، وابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٨، ومقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ٢٨-٣٠، ٤٠، وقراءة في عنوانات آثار ابن هشام، ص ٢٠٠.

٣- كتاب في علم الإعراب، صنفه ابن هشام بمكة سنة ٧٤٩هـ، ثم أُصيب به وبغيره في منصرفه إلى مصر، قال الدماميني (ت ٨٢٧هـ)[١]: تَلِفَ منه وذهب، وقال الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)[٢]: سُرق مع متاعه، وأشار الإزنيقي (ت ١٠١٨هـ)[٣] إلى أنه المسمى بـ"القواعد الكبرى".

٤- **"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"**[٤]: بهذا سماه ابن هشام[٥]، ونعته بـ: كتابي الكبير في قواعد الإعراب[٦]، واستأنف به العمل بعد فقدان كتابه السابق، فأنشأه وأتمَّه بمكة في ذي القعدة سنة ٧٥٦هـ، وأتمَّ في رجب سنة ٧٥٩هـ إلحاقَه زوائدَ[٧] كتبها في حواشي نسخته، ونُقلت عنه في حواشي بعض النسخ القديمة -سأذكر بعضها- ثم أُدخلت في متن النسخ المتأخرة.

ورأى الدماميني[٨] منه نسخة بخط ابن هشام، وذكر الدكتور عبدالرحمن العثيمين[٩] أنه رأى منه نسخة مسودةً بخط ابن هشام في إحدى المكتبات التركية، وأخبرني -رحمه الله- في ١٤٣٥/٣/١٢هـ أنها -ظنًّا منه- في مكتبة شهيد علي باشا، فاطلعت على نسخ "مغني اللبيب" فيها، وعلى خمس وعشرين نسخة غير مؤرخة ولا مصرح باسم ناسخها في مكتبات أخرى بإسطنبول؛ فلم أعثر عليها، وأما نسخة جامعة طهران بالرقم ١٧٦٧ التي قيل[١٠] : إنها بخط ابن هشام فغاشيتها مكتوبة في حياة ابن هشام، وكاتبُها أحد أربعة أشخاص تعاقبوا على كتابة النسخة، ليس منهم مَنْ يشبه خطُّه خطَّ ابن هشام إلا الأخير، وليس فيما كتبه من النسخة ما يرجح أنه ابن هشام؛ لأن فيما كتبه بلاغات مقابلةٍ، وجاءت إلحاقاتُ الزياداتِ فيه بخطٍّ لا يشبه خطَّ ابن هشام، وآخر ما فيه من الإلحاقات كان في ٢٩٦، وباقيه خالٍ منها، وليس فيه خاتمة الكتاب المعروفة.

وأعلى ما وقفت عليه من نسخ "مغني اللبيب" نسخة علي بن محمد بن أحمد الأموي المقدسي (ت ٧٦٣هـ ظنًّا) التي كتبها في ٧٥٩/١١/٢٧هـ، من نسخة ابن هشام، وألحق زوائده في حواشيها، وقرأ عليه

(١) شرح مغني اللبيب (المزج)، ١/١٦.

(٢) النكت على مغني اللبيب، ٤/أ، ب.

(٣) مواهب الأديب، ٩/ب.

(٤) نُشر مرات، منها بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد، وبتحقيق الدكتور مازن المبارك والأستاذ محمد علي حمدالله، سنة ١٣٩٤هـ، وبتحقيق الدكتور عبداللطيف بن محمد الخطيب، سنة ١٤٢١هـ، وبتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، سنة ١٤٣٩هـ.

(٥) مغني اللبيب، ص ١٦.

(٦) إقامة الدليل، ص ٣٨٢.

(٧) مغني اللبيب، ص ٩١٨، والتصريح بالسنتين في أواخر نسخ: فيض الله ٢٠٢٠، المكتوبة سنة ٩٣٨هـ، وكوبرللي فاضل أحمد ١٥٠٣، المكتوبة سنة ٩٧٢هـ، و جامعة الإمام ٧٧٢٤، المكتوبة سنة ٩٨٥هـ.

(٨) الحاشية المصرية، ص ٢٠١.

(٩) حاشية الجوهر المنضد، ص ٧٧، وحاشية السحب الوابلة، ص ٦٦٤.

(١٠) يُنظر: ذيل كشف الظنون، ص ٩٣، ونفائس المخطوطات العربية في إيران، ص ٤٨، وتاريخ الأدب العربي في العراق، ١/١٨٧، وابن هشام الأنصاري في كتابه المغني، ص ١٣٨، ١٣٩، ومن نفائس المخطوطات العربية في إيران، ص ٥٧-٦٤.

وسمع معظمها، فكتب له ابن هشام في ٧٦٠/٨/١٠هـ بخطه في آخرها إجازة بها -بعد مقابلة ما بقي منها على أصله أو على ما قوبل عليه- وبسائر مروياته، وعليها حواش -غير الزوائد الملحقة- كتبها ناسخها من نسخة ابن هشام أو في أثناء القراءة عليه، والنسخة في مجموعة جارالله ضمن المكتبة السليمانية بتركيا بالرقم ١٩٧١، وعنها فرع كُتب سنة ٨٤٣هـ، ضمن مجموعة جامع والده (نوربانو يعقوب) في مكتبة حاجي سليم آغا بتركيا بالرقم ١٣٧.

وأقدمها النسخة التي كتبها أبو بكر بن عمر بن علي بن عمر البالسي سنة ٧٥٨هـ، وهي مقابلة على فرع عن أصل ابن هشام، وفيها الزيادات الأخيرة، ومحفوظة في المكتبة العامة بمغنيسا في تركيا بالرقم ٧٣٧٩.

والثابت في تسلسل تآليف هذه المجموعة أن "مغني اللبيب" تالٍ للكتاب المفقود ولـ"الإعراب عن قواعد الإعراب"؛ لأن ابن هشام ذكرهما في أول "مغني اللبيب"[١] سببين دَعَيَاه إلى تأليفه، الأول لفقدانه، والثاني لصغره مع إقبال الطلاب عليه، ويبقى الترتيب بينهما خاضعًا للاحتمال، وعلى كلا الاحتمالين لا بد أن يكون الكتاب المفقود أكبر حجمًا من "الإعراب عن قواعد الإعراب"؛ لأنه إن قلنا بتأخره عنه تأليفًا فلا يمكن أن يكون أصغر منه؛ لأنه يكون حينئذٍ كالمختصر منه، وابن هشام قد فرغ من اختصار "الإعراب عن قواعد الإعراب" في "الموارد إلى عين القواعد"، ولا يمكن أن يكون مثله؛ لأنه يكون حينئذٍ تكرارًا له بلا فائدة، وإن قلنا بأسبقيته فلا يمكن أن يكون أصغر منه؛ لأن ابن هشام أثنى عليه بأنه منوِّر من أرجاء قواعد علم الإعراب كلَّ حالك[٢]، وما هذه صفته لا يكون في مقدار كتاب مختصر أقلَّ حجمًا من "الإعراب عن قواعد الإعراب"، ولا يتحسر إمام كابن هشام على فقدانه، ولا يمكن أن يكون مثله؛ لأنه حينئذٍ يكون إعادةً له، وابن هشام قد صرح بأنه لم يستأنف تأليفه إلا في "مغني اللبيب"، وإذا كانت طبيعة الأشياء تقتضي أن يبدأ التأليف في العلم صغيرًا ثم يتضاعف؛ حسبما يستجد للمؤلف فيه، وكان ما قدَّمتُه من ترجيح أن يكون الكتاب المفقود أكبر من "الإعراب عن قواعد الإعراب"؛ فالأقرب أن يكون تأليف الكتاب المفقود متأخرًا، ويؤيده أن ابن هشام لم يشر في مقدمة "الإعراب في قواعد الإعراب" إلى كتاب له تقدم تأليفه في هذا الباب.

وأما المختصر المسمَّى بـ"الموارد إلى عين القواعد" فأمره دائر بين أن يكون اختصارًا لـ"الإعراب عن قواعد الإعراب"، وهو المشهور، وأن يكون اختصارًا للكتاب المفقود، وهو ما احتمله الدكتور أسامة خالد حماد[٣]؛ وعلَّله بأمرين: الأول: قول ابن هشام في أوله: «هذه نكت يسيرة اختصرتها من قواعد الإعراب تسهيلًا على الطلاب»[٤]، ولم يقل: من "الإعراب عن قواعد الإعراب". والثاني: خلوه من الباب الرابع في "الإعراب عن قواعد الإعراب"، ولو كان اختصارًا مباشرًا له لأشير إلى ذلك الباب بأي صورة.

(١) مغني اللبيب، ص ١٢، ١٣.

(٢) السابق، ص ١٢.

(٣) شروح عز الدين بن جماعة على قواعد الإعراب دراسة تحليلية، ص ٢٦، ٢٧.

(٤) من رسائل ابن هشام النحوية، ص ١٣٩.

والجواب عن الأول: أن ابن هشام يسمي "الإعراب عن قواعد الإعراب": "قواعد الإعراب"، كما تقدم في محله، وهو تجوُّز مألوف، وعن الثاني: أن حذف الباب الرابع وعدم الإشارة إليه ماشٍ مع ما تقتضيه طبيعة الاختصار، ثم إن ابن هشام صرح بأنه اختصره تسهيلًا على الطلاب، وكتابه المفقود لم يتداوله الطلاب، فكيف يكون بحاجة إلى اختصار؟

وبنى الدكتور على احتماله السابق أمرًا آخر، وهو أن الكتاب المفقود يُسمَّى "قواعد الإعراب"، وأنه أول كتب هذه المجموعة تأليفًا، فلما اختُصر عُرف بالقواعد الكبرى، وعُرف المختصر بالقواعد الصغرى، ثم إن ابن هشام بسط ما فيه في "الإعراب عن قواعد الإعراب"، أي: إنه أعرب عنها كي تبقى بعد ضياعها، وزاد فيه الباب الرابع.

وهذا من رأيه احتمال بعيد؛ لأنه -زيادةً على ما تقدم من بُعد كون الاختصار للكتاب المفقود- يقتضي أنه أصغر من "الإعراب عن قواعد الإعراب"، وهو يناقض ما قدَّمتُه من ترجيح خلافه.

وإزاء تعدد أوصاف كتب هذه المجموعة عند ابن هشام ولاحقيه بين "القواعد الصغرى" و"القواعد الكبرى" كان للدارسين المعاصرين عدة آراء في تحقيق المراد بها(١)، ويرى الدكتور أحمد هريدي(٢) أن القواعد الصغرى هو "الإعراب عن قواعد الإعراب"، وأن القواعد الكبرى هو "مغني اللبيب"، وذلك بمفهوم ابن هشام، أما الإشارة إلى أن القواعد الكبرى هو "الإعراب عن قواعد الإعراب" فلعله من لاحقي ابن هشام الذين وجدوا له كتاب "الإعراب عن قواعد الإعراب" ومختصره، فأطلقوا تقييدًا "الصغرى" على المختصر، مقابل "الكبرى" للأصل.

والشق الأخير من كلامه صحيح، لكن يُشْكل على ما ذكره أولًا من أن "القواعد الكبرى" عند ابن هشام هو "مغني اللبيب" أن ابن هشام نعت "الإعراب عن قواعد الإعراب" بالمقدمة الصغرى في فاتحة "مغني اللبيب"، أي: في بدء تأليفه، وقبل كونه كبيرًا نظيرًا للصغرى، ويمكن أن يجاب عن هذا بأنه لم يكتب فاتحة "مغني اللبيب" إلا بعدما أنهى تأليفه، على ما جرت به عادة بعض المؤلفين، أو بأنه وصفها بالصغرى باعتبار أن "مغني اللبيب" سيكون كتابًا كبيرًا، أو بأن لفظة "الصغرى" ليست للتفضيل بل بمعنى: الصغيرة.

وأقرب من ذلك عندي أن يقال: إن ابن هشام لما ألَّف في قواعد الإعراب سنة ٧٤٩هـ كتابه الذي فقده، وبسط فيه ما في "الإعراب عن قواعد الإعراب" وُصف بالقواعد الكبرى، ووُصف "الإعراب عن قواعد الإعراب" بالقواعد الصغرى مقارنةً بالمفقود، واستمر وصفه بهذا مع فقدان القواعد الكبرى، أملًا في

(١) يُنظر: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه، ص ١٧-٢١، ومقدمة تحقيق مسائل في إعراب القرآن، ص ١٤٧، ومقدمة تحقيق المباحث المرضية، ص ٨، وابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي، ص ٣٨، ومقدمة تحقيق شرح قواعد الإعراب المنسوب للقوجوي، ص ٣٨، وقراءة في عنوانات آثار ابن هشام، ص ١٩٣، ١٩٤، وشروح عز الدين بن جماعة على قواعد الإعراب دراسة وصفية تحليلية، ص ٢٦، ٢٧.

(٢) مقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ٣٦.

إعادة تأليفها، ويؤيده أمران: الأول: إشارة الإزنيقي المار ذكرها إلى أن "القواعد الكبرى" هو الكتاب المفقود، والثاني: أن وصف ابن هشام "الإعراب عن قواعد الإعراب" بالمقدمة يقتضي أن يكون نظيرُها "مقدمة" أيضًا، وهو وصف خاص بالمتون المختصرة والكتب المتوسطة لا الكبيرة أمثال "مغني اللبيب"، وقد وصف به ابن هشام كتبه "الجامع" و"شذور الذهب" و"قطر الندى" كما سيأتي، والظاهر من إعادة تأليف الكتاب المفقود في "مغني اللبيب" أنه كان أقل منه مادة، وأنه يمكن أن يوصف بالمقدمة في هذا الباب.

الثانية: مجموعة "الألفية":

تُعد "ألفية ابن مالك" (ت ٦٧٢هـ) من أكثر الكتب التي اعتنى بها ابن هشام، وله عليها شرحان: صغير وكبير، وحواشٍ شارحة، وله على شرحها لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ): شرحٌ لشواهده، وحواشٍ شارحة. فكتب هذه المجموعة خمسة:

١- **"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"**[(١)]: بهذا سماه ابن هشام[(٢)]، وسماه ابن هشام مرة: توضيح الخلاصة[(٣)]، وقال ابن المِبْرَد (ت ٩٠٩هـ): «وصنف "التوضيح" على ألفية ابن مالك، وهو كتاب جليل، لم يحل الأبيات، لكنه يتكلم عليها فيه من غير تعرض إليها»[(٤)]، وأشار ياسين العليمي (ت ١٠٦١هـ) إلى خلل ترتيب إحدى مسائل باب الفاعل في "الألفية"، فقال: «وقد أشار إلى ذلك في "التوضيح" بتغيير ترتيب النظم»[(٥)]، وكانت عند ياسين العليمي نسخة منه بخط ابن هشام أو عليها خطه، يحتكم إليها عند الاختلاف، خاصة في الشواهد الشعرية[(٦)].

٢- **"رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة"**: يقع في أربعة مجلدات[(٧)]، ونقل منه السيوطي (ت ٩١١هـ)، ونعته بـ: الشرح الكبير[(٨)]، وذكر الدلجموني (ق ١٢هـ) أنه لم يكمل[(٩)]، ولعله "شرح

(١) نُشر مرات، منها بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد، وبتحقيق الأستاذ محمد عبدالعزيز النجار، سنة ١٣٨٩هـ.
(٢) أوضح المسالك، ١/١٠.
(٣) تخليص الشواهد، ص ٣٤١.
(٤) الجوهر المنضد، ص ٧٨.
(٥) حاشية الألفية، ١/١٩٢.
(٦) حاشية التصريح، ٢/١٨٨، ٤٢٤، ٣/٢٨٨، ٣٤٣، ٣٨١، ٥١٥، ٤/٣٩٨.
(٧) يُنظر: الدرر الكامنة، ٣/٩٤، وحواشي أوضح المسالك لابن قديد، ١/ب، والتصريح، ١/٥، وبغية الوعاة، ٢/٦٩، وشذرات الذهب، ٨/٣٣٠، ودليل الهدى، ٤/أ، وحسن بيان الندا، ٥/أ، والبدر الطالع، ١/٤٠١، والسحب الوابلة، ٢/٦٦٤، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.
(٨) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، ١/٣٧١.
(٩) حسن بيان الندا، ٥/أ.

الألفية" الذي نُقلت عنه نصوص تفيد بأنه غير "أوضح المسالك"، وبأنه شرح مطول على طريقة القول[١]، وكان عند ياسين العليمي بخط ابن هشام[٢].

٣- لابن هشام على ألفية ابن مالك عدة حواشٍ شارحة، نصَّ على ذلك بعض مترجميه(٣)، وطريقته فيها أنه يعمد إلى نسخة من متن "الألفية"، فيعلق في هوامش أبياتها ما يريد تعليقه، ويكرر هذا في عدة نسخ، فيذكر في كل واحدة منها ما لا يذكره في الأخرى، قال الأزهري (ت ٩٠٥هـ): «قال الموضح في الحواشي: و"ما" هذه تحتمل أن تكون مصدرية...»(٤)، فقال ياسين العليمي تعليقًا على هذا: «قال في حواشٍ أخر...»(٥)، وقال ياسين أيضًا: «قال ابن هشام في الحواشي» ثم قال: «وقال في هامش نسخة أخرى»(٦).

والذي ميَّزته من حواشي ابن هشام على الألفية ستٌّ: اعتمد ياسين العليمي في "حواشيه على الألفية" حاشيتين مختلفتين، كلتاهما بخط ابن هشام، يكاد يكون أفرغهما، مصرحًا بالعزو إليهما تارة، وغير مصرح تارة أخرى، وعن إحداهما نُقلت النسخة المحفوظة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالرقم (١٨٧ نحو)، ونقل السيوطي كثيرًا في "النكت" من حاشية ثالثة سماها "تعاليق الألفية" بخط ابن هشام أيضًا، لم أر منها عند ياسين إلا موضعًا واحدًا[٧]، ووقفت على ثلاث حواش أخرى بخط ابن هشام أيضًا، إحداها أتم ابن هشام كتابة متنها في ٧٣٢/٣هـ، وحشاها بتعليقاته، وهي محفوظة في مجموعة رئيس الكتاب ضمن المكتبة السليمانية بإسطنبول بالرقم ١٠٣٩، والثانية حواشيها فقط بخطه، ومتنها غير مؤرخ النَّسْخ، وهي محفوظة في مكتبة يوسف آغا في قونيه بتركيا بالرقم ١٠٣٩٢، والأخيرة حواشيها فقط بخطه، وأتم ناسخها كتابة متنها في ٧٤٠/٦/٢٠هـ، وهي محفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، بالرقم ١٠٤١[٨].

(١) يُنظر: النكت للسيوطي، ١٠٣/١، ١١٢، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٨، وحاشية التصريح لياسين، ٣٢٧/١، ٣٢٨، ٣٩٢، ٥٦٣/٤، ٦٢٤، وحاشية الألفية له، ٥٦١/٢.

(٢) حاشية التصريح، ٥٦٣/٤، ٦٢٤، وحاشية الألفية له، ٥٦١/٢.

(٣) يُنظر: بغية الوعاة، ٦٨/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨.

(٤) التصريح، ١٧٥/١.

(٥) حاشية التصريح، ٤٩٩/١.

(٦) حاشية الألفية، ٩٥/١.

(٧) يُنظر: النكت، ٣٢/٢، وحاشية الألفية، ٣٥٨/١.

(٨) أوقفني على الأخيرة، وأتحفني بصورتها مشكورًا الأستاذ عبدالكريم يوسفي الجزائري -بارك الله في علمه-. وقد حققتُ نسختَيْ رئيس الكتاب والمكتبة التيمورية في رسالة الدكتوراه المعنونة بـ"حاشيتان من حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك دراسة وتحقيقًا"، سنة ١٤٤٠هـ.

٤- **"تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد"**[١]: بهذا سماه ابن هشام[٢]، وعُرف اختصارًا بـ: شرح الشواهد، وهو شرح لشواهد شرح الألفية لابن الناظم، وكانت عند الأزهري[٣] وياسين العليمي[٤] منه نسخة بخط ابن هشام، وقال الزركشي (ت ٧٩٤هـ) في تعداد مؤلفات شيخه ابن هشام: «وتلخيص شواهد شرح الألفية، وصل فيه إلى باب "إنَّ"، ولو كمَّله لم يؤت بمثله»[٥]، كذا قال، والمطبوع فيه إلى آخر باب التنازع، وقد اعتمد محققه نسخة منقولة من نسخة الزركشي نفسه[٦]، وقال عمر ركن الدين بن قَدِيد الحنفي (ت ٨٥٦هـ) في تعداد مصنفات ابن هشام: «شرح شواهد ابن المصنف وغيره، لم يكمل، شَرَحها في جزء لطيف»[٧]، ونقل منه نصوصًا[٨]، وجاء في تعداد مصنفات ابن هشام ضمن ترجمته على إحدى نسخ "مغني اللبيب"[٩]: «وشرح الشواهد النحوية، في جزء».

وتردَّد عند مترجمي ابن هشام ذكر "شرح الشواهد الكبرى" و"شرح الشواهد الصغرى" ضمن مصنفاته[١٠]، فعزا الأزهري[١١] وتبعه الخضري (ت ١٢٨٧هـ)[١٢] نصًّا إلى "شرح الشواهد الكبرى"، وهو في "تخليص الشواهد"[١٣]، ولم أدر ما مرادهم بـ"شرح الشواهد الصغرى" أهو إبرازة متقدمة لـ"تخليص الشواهد" كانت مقتصرة على شرح شواهد ابن الناظم دون غيره، أم كتاب آخر شرح ابن هشام شواهده؟

٥- **"حواشي شرح ابن الناظم"**: هي حواش شارحة كتبها ابن هشام على هوامش نسخة من "شرح الألفية" لابن الناظم، يدل على ذلك قول ياسين العليمي: «وبعد، فهذه فوائد تتعلق بألفية الإمام ابن مالك جمعتها من خط فريد زمانه وحيد أوانه الجمال ابن هشام بهامش نسختين من المتن، والنصفِ الأول

(١) نُشر بتحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي، سنة ١٤٠٦هـ.
(٢) تخليص الشواهد، ص ٤٠.
(٣) التصريح، ٢٢٦/١.
(٤) حاشية التصريح، ٢١١/١، ٣٥٣، ٣٩٧.
(٥) عقود الجمان، ١٥٨/١/ب.
(٦) يُنظر: مقدمة تحقيقه، ص ٢٣، ٢٤.
(٧) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٨) السابق، ٦/أ، ٧/أ، ٨/أ، ٩/أ، ١٠/أ، ١١/أ، ١٢/أ، ب.
(٩) كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.
(١٠) يُنظر مثلًا: الدرر الكامنة، ٩٤/٣، وبغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨، والبدر الطالع، ٤٠١/١.
(١١) التصريح، ٢٨٩/١.
(١٢) حاشية شرح ابن عقيل، ١٢٧/١.
(١٣) تخليص الشواهد، ص ٣٤١.

من شرح ابن الناظم...»[١]، وقوله أيضًا: «ذكر الشارح عدة أمثلة، وكتب ابن هشام بهامشه...»[٢]، وقال ابن قَدِيد في تعداد مصنفات ابن هشام: «حاشية على شرح ابن المصنف، في أربع مجلدات»[٣]، ونقل منها نصًّا[٤]، ونقل منها السيوطي[٥]، وياسين العليمي[٦]، كلاهما من خط ابن هشام.

الثالثة: مجموعة "التسهيل":

عُني ابن هشام بكتاب "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" لابن مالك كعنايته بـ"الألفية"، فكان له عليه شرح وحواشٍ شارحة.

١- أما الشرح فالمذكور لابن هشام فيه أربعة تصانيف:

أ- **"التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي** (ت ٧٤٥هـ)": ذكروا أنه في عدة مجلدات[٧]، ويدل عنوانه على أن الغرض من تأليفه أمران: الأول: تحصيل ما في "التذييل والتكميل" بتهذيبه واختصاره وتلخيصه، وقد ذكر ذلك الدلائي (ت ١٠٨٩هـ)[٨] مستدلًّا به -فيما أفهمُه من سياق كلامه- على علو شأن "التذييل والتكميل" أَنْ لخصه إمامٌ مثل ابن هشام. والثاني: تفصيل ما قصَّر أبو حيان في تناوله، أو أغفله ولم يعرج عليه.

ونقل الدكتور علي فودة نيل[٩] عن مفهرس المكتبة الآصفية بالهند أن فيها نسخة من "التحصيل والتفصيل" بالرقمين (٦٩، ٧٠ نحو)، مكتوبة سنة ٧٤٤هـ، وفي آخرها: «هذا آخر ما وجد من خط الشيخ رحمه الله تعالى، وهو آخر ما ألفه من هذا الكتاب»، لكني أرجِّح أنها نسخة من "شرح التسهيل" للمصنف؛ لأن التاريخ المذكور في آخرها هو تاريخ انتهاء النَّسْخ لا التأليف، كما توهمه المفهرس، ولأن العبارة المكتوبة في آخرها قد اعتاد ناسخو "شرح التسهيل" للمصنف على ذكر مثلها في آخره[١٠].

ولم أقف بعدُ على نسخة مكتبة جامع ابن يوسف بمراكش في المغرب بالرقم ٤٥٢، التي قيل: إنها الجزء الأخير من الكتاب، وإنها مبتورة الأول والآخر، بخط مغربي، وفيها من التصغير إلى آخر الكتاب[١١]، وقد

(١) حاشية الألفية، ١/١.

(٢) السابق، ١/٣١٩، ٣٢٠. ويُنظر منه: ٢/٥٤٣.

(٣) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.

(٤) السابق، ٣٠/ب.

(٥) النكت، ٢/٢٧١، وهمع الهوامع، ٣/٢٧٨.

(٦) حاشية التصريح، ٢/٤٧٠، ٥٠٩، ٦٠٢، وحاشية الألفية، ١/٤١، ٨٢، ١٠٢، ١٦٩، ٢٣١، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٢٠.

(٧) يُنظر: الدرر الكامنة، ٣/٩٤، وبغية الوعاة، ٢/٦٩، وشذرات الذهب، ٨/٣٣٠، والبدر الطالع، ١/٤٠١، والسحب الوابلة، ٢/٦٦٤.

(٨) نتائج التحصيل، ١/٩١.

(٩) ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٥٥.

(١٠) يُنظر: شرح التسهيل، ٣/٤٧٢، و٢٨٢/ب (نسخة داماد إبراهيم ١٠٦٢)، وفيها: «هذا ما وجد من شرحه، ولم يوجد أكثر منه لمصنفه».

(١١) يُنظر: فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش، ص ٤٢٤.

أخبرني الدكتور عبدالرحمن العثيمين -رحمه الله- حين سألته عنها في ١٤٣٥/٣/١٢هـ أنه رآها ولم يصورها، وأنها حواشٍ لابن هشام على "الألفية" و"التسهيل"، ولم يجزم أهي "التحصيل والتفصيل" أم غيره؟

ب- **"شرح التسهيل"**: ذكروا أنه مسودة، وأن ابن هشام لم يكمله[١]، وقيل: إنه أطول شروح التسهيل بعد شرح أبي حيان[٢]، وقد أحال عليه ابن هشام في "شرح اللمحة البدرية"[٣]، ونقل منه السيوطي نصوصًا[٤].

ج- **"شرح خطبة التسهيل"**[٥]: نُسب لابن هشام في ترجمته على إحدى نسخ "مغني اللبيب"[٦]، ونقل منه ابن غازي (ت ٩١٩هـ)[٧]، والعدوي (ت ١١٨٩هـ)[٨].

د- **كتاب على التسهيل كالتوضيح على الألفية**: كذا ذكره السيوطي، ونقل منه نصًّا[٩].

هذا؛ وقد نصَّ ابن قَدِيد -وهو الحَفِيُّ بمصنفات ابن هشام- على أن "التحصيل والتفصيل" و"شرح التسهيل" كتاب واحد، وأنه غير تام، فقال في تعداد مصنفات ابن هشام: «والتحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل، وهو شرح كتاب التسهيل، لم يكمل»[١٠]، وجاء مثل ذلك في ترجمة ابن هشام على إحدى نسخ "مغني اللبيب"[١١]، وهو المفهوم من قول حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في تعداد شروح "التسهيل": «ومنها: شرح العلامة ... ابن هشام ... وهو في عدة مجلدات، سماه: "التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل"»[١٢]، وفرَّق بينهما آخرون[١٣]، ولا أُبعد أن يكون "شرح خطبة التسهيل" جزءًا من أحدهما؛ ففي آخره بعد انتهاء الشرح: «وهذا حين الشروع في تفسير كلامه في المسائل النحوية

(١) يُنظر: الدرر الكامنة، ٩٤/٣، والتصريح، ٥/١، وبغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨، ودليل الهدى، ٤/أ، والبدر الطالع، ٤٠١/١، والسحب الوابلة، ٦٦٥/٢.

(٢) تعليقة لمجهول على غلاف نسخة "تعليق الفرائد" المحفوظة في مجموعة لاله لي بالمكتبة السليمانية في إسطنبول بالرقم، ٣١٧٦.

(٣) شرح اللمحة البدرية، ٢٩٣/٢.

(٤) النكت، ٦٣/١، ٧٨، ٨١، ١٠٣، ١١٥، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٦، ١٥٢.

(٥) نُشر بتحقيق الدكتور سعود بن عبدالعزيز الخنين، سنة ١٤٢٨هـ.

(٦) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٧) إتحاف ذوي الاستحقاق، ١٥٣/١.

(٨) حاشية شرح مختصر خليل، ٧٢/٥.

(٩) النكت، ٨٨/١.

(١٠) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.

(١١) كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.

(١٢) كشف الظنون، ٤٠٦/١.

(١٣) يُنظر: الدرر الكامنة، ٩٤/٣، وبغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨، والسحب الوابلة، ٦٦٤/٢، ٦٦٥، والبدر الطالع، ٤٠١/١.

ومقدماتها»[١]، وقولُ ابن هشام في أوله بعد البسملة: «شرح خطبة التسهيل، وهو ما أغفله أبو حيان»[٢] يرجِّح أن يكون جزءًا من "التحصيل والتفصيل"؛ لأنه يوافق أحد الغرضين اللذين من أجلهما ألفه ابن هشام، وهو الاستدراك على أبي حيان.

٢- وأما الحواشي الشارحة فمشهورة، وطريقة ابن هشام فيها كطريقته في "حواشي الألفية"، وذكروا أن له عدة حواش على "التسهيل"[٣]، وأن منها حاشية على نسخة من "التسهيل" في مجلد، وأخرى على نسخة منه في مجلدين، وثالثة على نسخة منه في ثلاثة مجلدات، ورابعة على نسخة منه في أربعة مجلدات[٤]، والمشهور تسميتها بـ"**حواشي التسهيل**"، نقل منها بهذا الاسم: الدماميني[٥]، وابن قَدِيد[٦]، والأزهري - من خط ابن هشام[٧]-، وسماها مرة: الحواشي التسهيلية[٨]، والسيوطي[٩]، والفاكهي (ت ٩٧٢هـ)[١٠]، والشهاب الخفاجي[١١]، وياسين العليمي[١٢]، والبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)[١٣]، وغيرهم.

وقد وقفت على إحدى "حواشي التسهيل" بخط ابن هشام، وهي أربعة أجزاء في مجلدين، محفوظين في مكتبة مراد ملا بإسطنبول بالرقمين ١٦٥٨، ١٦٥٩[١٤]، وعليها في ثلاثة مواضع تملُّك لحفيد ابن هشام، نصُّه: «من كتب محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري محشّي هذا الكتاب

(١) شرح خطبة التسهيل، ص ٤٩٠.

(٢) السابق، ص ٤٣٦.

(٣) يُنظر: بغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨.

(٤) يُنظر: التصريح، ٥/١، ودليل الهدى، ٤/أ، وحسن بيان الندا، ٥/أ، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في السليمانية القديمة، ٩٦٩، ونسخة "أوضح المسالك" في عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(٥) تعليق الفرائد، ١٢٧/٣، والتعليق على مغني اللبيب (القسم الأول) ص ٢٤، ٦٩، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢١٦، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٨٦، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٩٣، ٤١٧، ٤٣١، ٤٤١، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٧١، ٥٩٢، ٥٩٧، ٦٥٠، ٦٩٢، ٦٩٤، (القسم الثاني) ص ٤٤، ٤٧، ٨٥، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٣٠، ١٩٣، ١٩٤، ٢٧٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٩٥، ٥٣٥، ٥٧٦.

(٦) حواشي أوضح المسالك، ٩/ب (موضعان)، ٤٥/أ، ب، ٧٣/أ (موضعان).

(٧) التصريح، ٤٤٠/١، ٤٥٤، ٤٩٤، ٥٨١، ٢٣/٢، ٢٩٥، ومواضع أخرى كثيرة لم ينص فيها على أنها بخطه.

(٨) السابق، ١٤٢/١.

(٩) النكت، ١٠٩/١، ١١١، ١٤٦، ١٥٤/٢، وهمع الهوامع، ٤٧/١، ١٦٢/٣، والأشباه والنظائر، ٧٥/١، ٦٨٦، والفتح القريب، ص ١٠٠، ٣٤٨، ٧٢٣.

(١٠) شرح كتاب الحدود، ص ٢٩٤.

(١١) حاشية تفسير البيضاوي، ٢١٦/٤، ١٧٨/٦.

(١٢) حاشية الألفية، ١٨١/١.

(١٣) خزانة الأدب، ٢٢/٤، ٨٦/١١.

(١٤) أخبرني الدكتور أحمد محمد علام -بارك الله في علمه- أنه يعمل على تحقيقها، وأفادني بأن الدماميني نقل منها كثيرًا في "تعليق الفرائد" دون عزو.

وكاتبِه، تغمدهم الله وجميع المسلمين»[١]، ولم أتبيَّن حفيد ابن هشام هذا أهو محب الدين أم فتح الدين؟ وهما أخوان[٢].

وفي المكتبة العامة في بالكسير بتركيا بالرقم ٦٦٨ نسخة من "التسهيل"، بخط إبراهيم بن يوسف بن علي الحنفي الشهير بابن العداس (ت ٨٠٨هـ)، كتبها في ٧٩١/١١/١٧هـ، وعليها حواشٍ إلى آخر باب حروف الجر، وفي آخرها بخط الناسخ: «معتمدًا في نقل حواشيه على خط الشيخ جمال الدين بن هشام، وخط الشيخ أبي الحسن النحوي تلميذه، تغمدهما الله برحمته»[٣]، وأبو الحسن النحوي هذا لعله علي بن محمد بن أحمد المقدسي (ت ٧٦٣هـ ظنًّا) أو علي بن أبي بكر البالسي (ت ٧٦٧هـ) المذكورَيْن ضمن تلاميذ ابن هشام.

وقيل: إن في المكتبة العامة بتطوان في المغرب بالرقمين ٢٠٥، ٢٠٦ نسخة بعنوان: "تعاليق على التسهيل" لابن هشام[٤]، ولم أقف عليها.

الرابعة: مجموعة "الكشاف":

لابن هشام عناية بكتاب "الكشاف" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وقد خصَّه بمصنفين، هما:

١- **"شرح خطبة الكشاف"**: ذكره الحرفوشي (ت ١٠٥٩هـ)[٥]، وذُكر في ترجمتين لابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٦] ونسخة من "أوضح المسالك"[٧].

٢- **تلخيص كتابَيْ "الانتصاف" و"الإنصاف"**: قال السيوطي متحدثًا عن "الكشاف": «فممن كتب عليه: الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المُنَيِّر الإسكندري المالكي كتابه "الانتصاف"، بيّن فيه ما تضمَّنه من الاعتزال، وناقشه في أعاريب أحسن فيها الجدال، وتلاه الإمام علم الدين عبد الكريم بن علي العراقي في كتابه "الإنصاف"، جعله حكمًا بين "الكشاف" و"الانتصاف"، ولخَّصهما الإمام جمال الدين بن هشام في مختصر لطيف مع يسير زيادة خفيفة»[٨]، ونقل السيوطي نصًّا أرجّح أنه منه[٩].

(١) حواشي التسهيل، ١/١/أ.

(٢) يُنظر: الضوء اللامع، ١٠٨/٨، ومقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ١٩.

(٣) تسهيل الفوائد، ١١١/ب.

(٤) يُنظر: مقدمة تحقيق شفاء العليل، ٤٦/١، ومقدمة تحقيق شرح خطبة التسهيل، ص ٤٢٤، وفي الأخيرة أن النسخة منسوبة في فهرس المكتبة إلى: عبدالله الأنصاري بدل: ابن هشام.

(٥) دليل الهدى، ٤/أ.

(٦) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٧) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(٨) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، ٩/١، ١٠.

(٩) السابق، ٤٠٥/٣.

وتباينت آراء المعاصرين في نسبة هذا الكتاب إلى ابن هشام بين إثبات ونفي، وسبب ذلك -والله أعلم-: أن حاجي خليفة[١] نقل كلام السيوطي الآنف دون عزو، ثم أعقبه بنقل مقدمة "الإنصاف" لعلم الدين العراقي (ت ٧٠٤هـ)، من نسخة كانت -في أغلب الظن- غفلًا من مؤلف، على أنها مقدمة مختصر ابن هشام، فنسب المفهرسون على إثر ذلك عديدًا من نسخ "الإنصاف" إلى ابن هشام، ومشى على ظاهرها بعض الدارسين[٢]، وتبين لبعضهم[٣] بعد فحصها بطلان نسبتها إلى ابن هشام، وبينوا زيفها بأدلة كثيرة، ومما لم يذكروه: أن من الكتاب نسخة مكتوبة سنة ٦٨٥هـ محفوظة في مكتبة عاطف أفندي بإسطنبول بالرقم ٣٥٠، والخلاصة أن الكتاب ثابت النسبة لابن هشام، لكنه اليوم مفقود، وأنه ليس كتاب "الإنصاف" لعلم الدين العراقي، بل تلخيص له ولكتاب "الانتصاف" لابن المنيّر.

المطلب الثاني: المتون والشروح:

هي ثلاثة أنواع: الأول: متون فقط، وهما متنان: في النحو، وفي الصرف:

١- "**الجامع**"[٤]: بهذا -غيرَ مقرون بـ"الصغير"- سماه ابن هشام في إجازته التي كتبها في آخر نسخة الكتاب المحفوظة في المكتبة التيمورية ضمن دار الكتب المصرية بالرقم (٦٦٩ نحو)، ونعته بـ"المقدمة"[٥]، وبمثل هذا أيضًا سماه: الجوجري (ت ٨٨٩هـ)[٦]، والسيوطي[٧]، والفاكهي[٨].

وأفاد الدكتور علي فودة نيل[٩] أن نسخة الكتاب المذكورة آنفًا مع كونها مقروءة على ابن هشام تنقص عبارات كثيرة عن نسخ الكتاب الأخرى، وأرجعَ ذلك إلى تنقيح ابن هشام الكتابَ بالإضافة والتعديل، ويؤيد ما ذكره أن نسخة الكتاب المحفوظة ضمن المجموع ٣٩٨٤ في مجموعة يهودا بمكتبة جامعة برنستون -وهي مكتوبة في ٧٧٤/١٢/٢هـ، ومنقولة من نسخةٍ بخط ابن هشام- توافق النسخ ذوات الزيادات.

(١) كشف الظنون، ١٤٧٥/٢.

(٢) يُنظر: مقدمة تحقيق أوضح المسالك ، ٩/١، ومقدمة تحقيق الإعراب عن قواعد الإعراب للدكتور رشيد العبيدي، ص ٢١، ٢٢، ومقدمة تحقيق المسائل السفرية للدكتور حاتم الضامن، ص ٦، ومقدمة تحقيق شرح اللمحة البدرية، ١٠٠/١، ومقدمة تحقيق مسألة الحكمة، ص ١٦، ومقدمة تحقيق رسالة في توجيه النصب، ص ٦، وابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي، ص ٢٥، ٢٦، وغيرها.

(٣) يُنظر: ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٤٥، ونصوص محققة، ص ٦٩١، ومقدمة تحقيق الجامع الصغير، ص (ن)، ومقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ٣٦، وقراءة في عنوانات آثار ابن هشام، ص ٢٠٥، واعتراضات ابن هشام على معربي القرآن، ص ٣١، وعناية ابن هشام بتفسير القرآن وإعرابه، ص ٢٧٠-٢٧٣.

(٤) نُشر بعنوان: الجامع الصغير في النحو، بتحقيق محمد شريف الزبيق، سنة ١٣٨٧هـ، وبتحقيق الدكتور أحمد محمود الهرميل، سنة ١٤٠٠هـ.

(٥) الجامع الصغير، ص ٢٢٨.

(٦) شرح شذور الذهب، ١٦٢/١، ٥٦٤/٢، ٥٦٧.

(٧) همع الهوامع، ٤٥١/١، ٥٨٥، ٣٠٧/٢، والنكت، ١٦٧/١، ١٧١، ١٧٩، ٢١٤، ٢٩٢، ٣٣٧، ٣٦٠.

(٨) شرح كتاب الحدود، ص ١٠٣.

(٩) ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٢٦٣-٢٦٥.

واشتُهر الكتاب بـ"الجامع الصغير" تمييزًا له عن "الجامع الكبير" المذكور لابن هشام في بعض تراجمه[١]، ولم أتبين أهو كتاب آخر أم هو الكتاب عينه بعد الزيادات فيه؟ ويُبعِد الثاني أن نسخة جامعة برنستون المنقولة من خط ابن هشام معنونة بـ"الجامع الصغير" وفيها الزيادات، وأن العلوي اليمني (ت بعد ٩٣٢هـ) سمى شرحه: "السراج المنير شرح الجامع الصغير"، وقد اعتمد نسخةً بخط أحد تلاميذ ابن هشام فيها الزيادات أيضًا[٢].

٢- **"نزهة الطرف في علم الصرف"**[٣]: هو أحد الكتب التي علق عليها السيوطي في كتابه "النكت"، وأثنى عليه بقوله: «وهذه النكتة من محاسن "النزهة"، فلله در ابن هشام، ما كان أغوصه على الدقائق، وأحسن تصرفه في التصنيف، حتى في مختصراته الصغيرة...»[٤]، وذكره ابن حميد (ت: ١٢٩٥هـ)[٥]، وقد فرغ ابن هشام من تأليفه في ٧٤٣/٣/١١هـ، كما في موضعين من مخطوطته المحفوظة ضمن المجموع ٣٩٨٤ في مجموعة يهودا بمكتبة جامعة برنستون، وهي منقولة من نسخة نقلت من خط ابن هشام[٦]، ولعل مَنْ تشكَّك في نسبته لابن هشام[٧] استبعدَ أن يكون لابن هشام كتاب يوافق كتاب الميداني (ت ٥١٨هـ) في التسمية، ولم يقف على مخطوطته، ولا على تنكيت السيوطي عليه، ونَقْلِه عنه، ولا على ذكر ابن حميد له.

الثاني: متون مشروحة، وهما متنان نحويان مشروحان:

١- **"شذور الذهب في معرفة كلام العرب"**[٨]، و**"شرحه"**[٩]: بهذا سمى ابن هشام المتن في شرحه[١٠]، وفي إجازته التي كتبها بعد ٧٤٩/٤هـ في آخر نسخة "الجامع" المحفوظة في المكتبة التيمورية

(١) يُنظر: حواشي أوضح المسالك لابن قديد، ١/ب، وبغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨، ودليل الهدى، ٤/أ، والسحب الوابلة، ٦٦٦/٢، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في السليمانية القديمة، ٩٦٩، ونسخة "أوضح المسالك" في عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(٢) يُنظر: ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٢٦٣-٢٦٥.

(٣) نُشر بتحقيق الدكتور أحمد عبدالمجيد هريدي، سنة ١٤١٠هـ.

(٤) النكت، ٣٦٠/٢، ٣٦١.

(٥) السحب الوابلة، ٦٦٦/٢.

(٦) نزهة الطرف، ٤٤/أ، ٥٢/أ.

(٧) يُنظر: ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٥٠، ومقدمة تحقيق المسائل السفرية للدكتور حاتم الضامن، ص ٨.

(٨) نُشر مرات، منها: نشرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٥٧هـ.

(٩) نُشر بتحقيق الأستاذ محيي الدين عبدالحميد، وبتحقيق الأستاذ عبدالغني الدقر، سنة ١٤٠٤هـ.

(١٠) شرح شذور الذهب، ص ١٣.

ضمن دار الكتب المصرية بالرقم (٦٦٩ نحو)[١]، ونعته بـ"المقدمة"[٢]، وهو أحد الكتب التي علق عليها السيوطي في كتابه "النكت"، ونقل تصحيحًا لموضع منه من نسخة على حواشيها خط ابن هشام[٣].

٢- **"قطر الندى وبلّ الصدى"**[٤]، و**"شرحه"**[٥]: بهذا سمى ابن هشام المتن[٦]، ونعته بـ"المقدمة"[٧]، ولم يذكره مع "الجامع" و"شذور الذهب" في إجازته بهما التي كتبها بعد ٧٤٩/٤هـ في آخر نسخة "الجامع" المحفوظة في المكتبة التيمورية ضمن دار الكتب المصرية بالرقم (٦٦٩ نحو)، فلعل تأليفه تأخَّر عنهما

الثالث: شروح لكتب أخرى، وهي في أربعة فنون: ١- النحو، وفيه:

أ- **"الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية لأبي حيان الأندلسي"** [٨]: كذا جاء عنوان الكتاب في عدد من مصادر ترجمة ابن هشام[٩]، ولم يعتمده واحد من محققيه الثلاثة؛ لعدم وروده في مخطوطات الكتاب التي وقفوا عليها، مع أنه أقرب إلى منهج ابن هشام في اختيار العنوانات المسجوعة، وجاء كذلك في نسخة الكتاب المحفوظة في مجموعة شهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية بإسطنبول بالرقم ٢٥٠٦، وهي مع تأخر نسخها سنة ١٠٢٩هـ منقولةٌ -فيما أظن- من أصل صحيح؛ إذ جاء فيها قبل الشرح متن "اللمحة البدرية"، وبآخره إجازة منقولة من خط أبي حيان، ومن محاسن هذه النسخة أيضًا: بيان تاريخ تأليف الكتاب، إذ نقل ناسخها في آخرها أنه كان في ٧٤٨/٢/١٧هـ، ولم يقف عليه الدكتور هادي نهر، فقدَّره بين عامي ٧٤٩هـ و٧٥٦هـ[١٠].

ب- **"السبل الواضحة"**: ذكره السيوطي بهذا الاسم مقتصرًا عليه، ونقل منه نصًّا يُشعِر بكونه متعلقًا بكتاب آخر في النحو[١١]، ولم أقف من خبره على غير هذا، ويظهر لي من نقل السيوطي الفريد عنه أنه متعلق بـ"الكافية" لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)؛ لأنه نقل بعد ذلك قريبًا منه عدة تعليقات لابن هشام

(١) الجامع الصغير، ص ٢٢٩.

(٢) السابق، ص ٢٢٩، وشرح شذور الذهب، ص ١٠١، ١٢٩، ١٥٨، ١٧٩، ٢١٩، ٢٩٢، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٨٥، ٤٥٧، ٤٧٦، ٦٠٢.

(٣) النكت، ٦٤/١.

(٤) نُشر مرات، منها: بتحقيق علي بن سالم باوزير، سنة ١٤٢٠هـ.

(٥) نُشر بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد، سنة ١٣٥٥هـ، وسنة ١٣٧٩هـ، وسنة ١٣٨٣هـ.

(٦) شرح قطر الندى، ص ١٠.

(٧) السابق، ص ١٠، ٧٦، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣١٢، ٣٣٣.

(٨) نُشر بتحقيق الدكتور هادي نهر، سنة ١٣٩٧هـ، ثم سنة ٢٠٠٧م، وبتحقيق الدكتور صلاح روَّاي، سنة ١٩٨٤م، وبتحقيق الأستاذ صالح سهيل حمودة، سنة ١٤٤٠هـ.

(٩) يُنظر: حواشي أوضح المسالك لابن قديد، ١/ب، والدرر الكامنة، ٩٤/٣، والبدر الطالع، ٤٠١/١، والسحب الوابلة، ٦٦٤/٢، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.

(١٠) مقدمة تحقيق شرح اللمحة البدرية، ١٣٠/١.

(١١) النكت، ٨١/١، ٨٢.

على "الكافية" غير معزوة إلى كتاب[١]، فلعلها منه، لكن الجزم بشيء في هذا معلَّق بوجود نسخة منه، أو نقلٍ أوفى عنه.

٢- الصرف، وفيه: **"عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب"**: يقع في مجلدين[٢]، ونقل السيوطي[٣] عن ابن هشام عدة نصوص تتعلق بـ"الشافية" غير معزوة إلى كتاب، ويظهر لي أنها منه.

٣-العروض، وفيه: **"شرح عروض ابن الحاجب"**: نُسب لابن هشام عند الحرفوشي[٤]، وفي ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"[٥]، ونسخة من "أوضح المسالك"[٦].

٤- الأدب، وفيه:

١- **"شرح بانت سعاد"**[٧]: يُعرف أيضًا بـ"شرح قصيدة كعب بن زهير"، وسماه الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في مواضع عدة: شرح الكَعْبية[٨]، وقال عنه الزرقاني (ت ١١٢٢هـ): «شرحها ابن هشام الجمال النحوي شرحًا كبيرًا، وقفت عليه، أكثر فيه من [كل] فئة، وكلِّ وعاء»[٩].

٢- **"شرح البردة"**[١٠] للبوصيري (ت ٦٩٦هـ): ذُكر لابن هشام في عدد من مصادر ترجمته[١١]، وقال الزركشي[١٢] في ذكر مصنفات شيخه: «وشرح بانت سعاد، وقصيدة البردة للأبوصيري»، وذكر

(١) النكت، ٩٣/١، ٩٤، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٤٤، ١٤٧.

(٢) يُنظر: حواشي أوضح المسالك لابن قديد ١/ب، والدرر الكامنة ٩٤/٣، والتصريح ٥/١، وبغية الوعاة ٦٩/٢، وشذرات الذهب ٣٣٠/٨، وحسن بيان الندا ٥/أ، والبدر الطالع ٤٠١/١، والسحب الوابلة ٦٦٤/٢، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣، وفي السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٣) النكت، ٣٨/٢، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩.

(٤) دليل الهدى، ٤/أ.

(٥) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٦) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(٧) نُشر مرات، منها بعنوان: شرح قصيدة كعب بن زهير، بتحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجي، سنة ١٤٠٤هـ، وبعنوان: شرح قصيدة بانت سعاد، بتحقيق سناء ناهض الريس، سنة ١٤٢٨هـ، وبتحقيق الدكتور عبدالله عبدالقادر الطويل، سنة ١٤٣١هـ.

(٨) تاج العروس، ٢١٣/٣، ٤٠٥، ٧٠/٤، ٤١٨/٦، ٣١٢/٧، ٣٣٠/١٠، ٤٥٠/٢٨، ٤٨٤/٢٩، ٩١/٣٠، ٩٢، ٢٣٠، ٤٤٢، ٤٤/٣٢، ١٤٢/٣٣، ١٤٣/٣٤، ١٤٤/٣٩، ١٤٥.

(٩) شرح المواهب اللدنية، ٥٨/٤، وما بين المعقوفين ليس في مطبوعته، ويقتضي السياق زيادته.

(١٠) في مقدمة تحقيق "الإعراب عن قواعد الإعراب" للدكتور رشيد العبيدي ص ٢٦ -وعنه "ابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي" ص ٣٠- أنه طُبع طبعة جيدة، ورأيت هذه العبارة في نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عليها إهداء بخط محققه مضروبًا عليها بالقلم الذي كُتب به الإهداء.

(١١) يُنظر: حواشي أوضح المسالك لابن قديد، ١/ب، والدرر الكامنة، ٩٤/٣، والنجوم الزاهرة، ٣٣٦/١٠، والتصريح، ٥/١، وبغية الوعاة، ٦٩/٢، وشذرات الذهب، ٣٣٠/٨، وحسن بيان الندا، ٥/أ، والبدر الطالع، ٤٠١/١، والسحب الوابلة، ٦٦٤/٢، وترجمة ابن هشام على نسختَيْ "مغني اللبيب" في كوبرللي فاضل أحمد، ص ١٥٠٣، وفي السليمانية القديمة، ص ٩٦٩.

(١٢) عقود الجمان، ١٥٨/١/أ.

الحرفوشي[١] أن ابن هشام لم يكمله، وأجد ما تقدم كافيًا في نسبة الكتاب إلى ابن هشام، خلافًا لمن نفاه عنه[٢]، زاعمًا أنه و"شرح بانت سعاد" كتاب واحد؛ لأن هناك من يسمي قصيدة كعب بن زهير بالبردة.

٣-"شرح لامية العجم": نسبه أحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤هـ) إلى ابن هشام، فقال: «وكذلك ابن هشام استعملها في "شرحه لامية العجم" بقوله: وتولَّع به المتولِّعون»[٣]، ولم أقف على نسبته إليه عند غيره، ولا على العبارة المنسوبة إليه في كتاب.

المطلب الثالث: التذكرة والمجاميع والتعاليق والفوائد:

من مسالك ابن هشام في إنتاجه الفكري كتابة تعليقات وتقييدات وفوائد ومسائل متفرقة غير مترابطة في مجاميع خصَّها بذلك، تسمى: التذكرة، وقد ذكرها لابن هشام جمع من مترجميه[٤]، قال الزركشي متحدثًا عن شيخه: «وعلَّق من فكره "التذكرة" من فنون عديدة، في عشرة مجلدات وأكثر»[٥]، واختلفوا في عدتها، فقيل: إنها في خمسة عشر مجلدًا أو جزءًا، وقيل: في عشرة مجلدات أو أجزاء، وقيل: في خمسة مجلدات[٦]، ونقل منها العلماء كثيرًا[٧]، ونقل ياسين العليمي[٨] من نسخة ابن هشام التي بخطه، وهي اليوم في عداد المفقود إلا مختصرًا لها[٩] عمله محمد بن جلال التبَّاني (ت ٨١٨هـ) -ووالده من تلاميذ ابن هشام-، حفظ فيه ما يقارب أربعة أعشارها[١٠].

(١) دليل الهدى، ٤/أ.

(٢) يُنظر: ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ١١٨ ح٤، ونصوص محققة، ص ٦٩٠، ومقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ٤٢.

(٣) الجاسوس على القاموس، ص ١١٨.

(٤) يُنظر: عقود الجمان، ١/١٥٨/أ، والدرر الكامنة، ٣/٩٤، والتصريح، ١/٥، وبغية الوعاة، ٢/٦٩، ودليل الهدى، ٤/أ، وشذرات الذهب، ٨/٣٣٠، والبدر الطالع، ١/٤٠١، وترجمة ابن هشام على نسخة "مغني اللبيب" في السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٥) عقود الجمان، ١/١٥٨/أ.

(٦) يُنظر تحرير ذلك في: مقدمة تحقيق مختصر التذكرة، ص ٢١.

(٧) يُنظر: مقدمة تحقيق مختصر التذكرة، ص ٢٢، ٢٣، ويزاد عليه: حواشي أوضح المسالك لابن قديد، ٥٠/أ، ب، ٦٦/ب، ونواهد الأبكار، ٢/٢١٣، والفتح القريب، ص ٣٠٢، ٣٠٣، ٥٧٨، كلاهما للسيوطي، وحاشية الألفية لياسين، ٢/٣٥، ٤٢، ٤٥، ٧٣، ٩٢، ١٣٤.

(٨) حاشية التصريح، ١/٤١٤، ٥٤٩، ٦٠٠، ٢/٦٦٣، ٣/٨٣، ١٤٤، ٣٠١، ٣١٥، ٤٠٣-٤٠٥، ٤٣٩، ٦١٤، وحاشية الألفية، ٢/٤٤.

(٩) حققته مع دراسة موجزة لنيل درجة العالمية (الماجستير)، سنة ١٤٣٣هـ، ثم طبعته في كتاب مفرد، سنة ١٤٣٤هـ.

(١٠) يُنظر: مقدمة تحقيق مختصر التذكرة، ص ٦٠.

وعزا السيوطي[١] وياسين العليمي[٢] مسألة بنصها في "التذكرة"[٣] إلى "تعليق ابن هشام"، فربما كان ذلك من تعدد التسميات، أو أن ابن هشام ذكر المسألة مرتين، ونُسب لابن هشام مسائل وفوائد منقولة من بعض مجاميعه[٤] أو بعض تعاليقه[٥] –سوى "تعاليق الألفية"– أو بعض الأوراق[٦]، وأظن تلك إما تسميات أخرى لتذكرته، أو هي آثار له أخرى مشى فيها على المنوال الذي مشى عليه في تذكرته، لكن اسم "التذكرة" اشتهر عند العلماء بمجلدات منها مخصوصة.

المطلب الرابع: الرسائل والمسائل:

هي بحوث في أوراق يسيرة كُتبت لمعالجة موضوع واحد، اقتضى البحثَ فيه سؤالٌ أو اختلافٌ، أو إرادة تحرير وتنقيح، وتميز بعضها بعنوان خاص، وأكثرها غير معنون، وبيَّن ابن حميد كثرتها بقوله: «ومن الرسائل والضوابط والفوائد شيء كثير، حتى إن مراسلاته إلى أصحابه لا يخليها من فوائد نحوية غريبة، وله أجوبة في العربية لا تحصى»[٧]. وهي ستة أصناف:

الأول: في الحديث والتاريخ:

– **"تحصيل الأنس لزائر القدس"**[٨]: نُسبت لابن هشام عند الحرفوشي[٩]، وفي ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"[١٠] ونسخة من "أوضح المسالك"[١١]، وتصحَّفت فيها كلمة "لزائر" إلى: بزيادة، و: بزائر، و: بزائد، والصواب ما في نسخة الكتاب الخطية، وهي منقولة ظنًّا من خط ابن هشام؛ لأن ناسخها في ٩٠١/١٢/١٣هـ صرح بنقل فوائد منثورة على غلافها من خط ابن هشام[١٢].

وهي رسالة خرج فيها ابن هشام عن مألوف مصنفاته إلى أبواب حديثية وتاريخية، قال في مفتتحها: «هذه أوراق لخصت فيها بعض فضائل الأرض المقدسة، والتنبيه[١٣] على أمور يحتاج إلى معرفتها من قصد

(١) النكت، ١٦٨/٢، ويُنظر: حاشية الصبان، ١٧٧/٣.

(٢) حاشية الألفية، ٧٨/٢، ٧٩.

(٣) مختصر التذكرة، ص ٢٥٠.

(٤) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى، ١٥٩/٢، وشرح كتاب الحدود للفاكهي، ص ٣١٣.

(٥) يُنظر: نواهد الأبكار، ١٥٧/١، ٥٥٧/٢، والفتح القريب، ص ٩٥، ٤٣٣، ٦٣٣، والأشباه والنظائر، ١٥٣/٢، ٢٢٣، ٥٧٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي، ٤٣٢/١، ٩٦٢/٢، وحاشية التصريح، ٦١/١ (عن: "التوشيح على التوضيح" للسيوطي)، ٢٢٢، وخزانة الأدب، ٩٩/٥، ٢٣٢/١٠.

(٦) يُنظر: حاشية التصريح، ٦٤٥/١.

(٧) السحب الوابلة، ص ٦٦٦.

(٨) نُشرت بتحقيق عيسى القدومي وخالد نواصرة، سنة ١٤٣٠هـ.

(٩) دليل الهدى، ٤/أ.

(١٠) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(١١) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

(١٢) تحصيل الأنس، ص ٨٨.

(١٣) كذا في المخطوطة، ولعل في الكلام سقطًا تقديره: وأردتُ.

زيارة المسجد»، فجمع فيها فضائل بيت المقدس الواردة في الآثار، وذكر بعض ما حَدَثَ فيه من وقائع تاريخية، ونبَّه في آخرها على ما أحدث الناس فيه من البدع، ومما يزيد نسبتها لابن هشام توثيقًا ذِكْره فيها قراءته على تقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ) كتابه "شفاء السقام" بمنزله في القاهرة[١]، والسبكي أحد شيوخه المشهورين.

الثاني: في النحو:

١- "**صواب المقال في مسائل الاشتغال**"[٢]: نُسبت بهذا الاسم لابن هشام في ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"[٣] ونسخة من "أوضح المسالك"[٤]، وذكرها ابن قَدِيد[٥] باسم: "الكلام على مسألة الاشتغال"، وهي رسالة قال ابن هشام في أولها: «هذا فصل عقدته -بحول الله تعالى- لتفصيل القول في مسألة الاشتغال المذكورة في آخر الباب من كتاب "المقرّب"»[٦].

٢- "**شروط التنازع**": نُسبت لابن هشام عند الحرفوشي[٧]، وفي ترجمته على نسخة من "أوضح المسالك"[٨]، وتحرفت في ترجمته على نسخة من "مغني اللبيب"[٩] إلى: شروط التاريخ، وهي الرسالة التي نقلها السيوطي[١٠] من خط ابن قَدِيد، وقال ابن هشام في أولها: «هذا فصلٌ في الشروط التي بها يتحقق تنازع العاملين أو العوامل».

٣- "**شرح الصفة المشبهة**": نُسبت لابن هشام عند الحرفوشي[١١]، وفي ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"[١٢] ونسخة من "أوضح المسالك"[١٣].

(١) تحصيل الأنس، ص ١٥٢.
(٢) نُشرت بعنوان: مسائل الاشتغال في النحو، بتحقيق الدكتور حسان بن عبدالله الغنيمان، سنة ١٤٤١هـ.
(٣) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(٤) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(٥) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٦) مسائل الاشتغال، ص ٧١.
(٧) دليل الهدى، ٤/أ.
(٨) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(٩) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(١٠) الأشباه والنظائر، ٤/٢٥٤-٢٧٠، ولم أتحقق ما بعدها إلى ص ٢٨٠ أهو منها أم لا؟
(١١) دليل الهدى، ٤/أ.
(١٢) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(١٣) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.

٤–"رسالة في التعجب من أفعال الله وصفاته": نُسبت لابن هشام عند الشهاب الخفاجي[١]، والآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)[٢]، ولابن هشام في هذا الباب مسألةٌ في "التذكرة"[٣]، استفاد معظمَها من شيخه تقي الدين السبكي[٤].

الثالث: في الصرف:

١– **"إقامة الدليل على صحة التمثيل"**[٥]: كذا جاء عنوانها في ترجمة ابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٦]، وسماها ابن قَدِيد[٧]: "صحة التمثيل وفساد التأويل في الكلام على مسألة التسهيل"، وعنوانها في نسختيها الخطيتين: " إقامة الدليل على صحة التمثيل وبطلان التأويل"[٨]، وسماها محمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠هـ): "رسالة الدليل"، ونقل منها[٩]، وتصحَّفت كلمة "التمثيل" في بعض تراجم ابن هشام إلى: التحليل[١٠]، و: النحيل[١١].

٢– **"معرفة النطق بمستقبلات الأفعال"**[١٢]: ذُيِّلتْ بها نسخة "بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال" لأبي جعفر اللبلي (ت ٦٩١هـ) المحفوظة في مكتبة خدابخش ببتنه في الهند بالرقم ١٥٠١.

الرابع: في الأدب:

١– **"ورقات في الوِرَاقة"**: يظهر من النقل عنها أنها تتناول أدب الكُتَّاب، وقواعد الكتابة التي ينبغي للكاتب مراعاتها، قال القلقشندي (ت ٨٢١هـ): «وبه جزم الشيخ جمال الدين بن هشام في "ورقاته في الوراقة"»[١٣]، وقال في موضع آخر: «كما نبه عليه الشيخ جمال الدين بن هشام في "ورقاته في

(١) حاشية تفسير البيضاوي، ٩٢/٦.
(٢) روح المعاني، ٢٤١/٨.
(٣) مختصر التذكرة، ص ٤١٥–٤٢١.
(٤) فتاوى السبكي، ٣٢٠/٢–٣٢٣.
(٥) نُشرت بتحقيق الدكتور هاشم طه شلاش، سنة ١٣٩٣هـ.
(٦) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(٧) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٨) إقامة الدليل، ص ٣٦٤، ونسخة جامعة الملك سعود، ٦٥، وابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٠٠.
(٩) يُنظر: تاج العروس (ع ن ك ب) ٤٤٥/٣.
(١٠) يُنظر: التصريح ٥/١، ودليل الهدى، ٤/أ، وحسن بيان الندا، ٥/أ.
(١١) يُنظر: الدرر الكامنة، ٩٤/٣.
(١٢) أخبرني الدكتور عياد بن عيد الثبيتي –بارك الله في علمه– أنه انتهى من تحقيقها، ولمَّا ينشرها.
(١٣) صبح الأعشى، ٢٣٦/٦.

الوِرَاقة"»[1]، ونقل الزركشي[2] عن ابن هشام في هذا الباب شيئًا لعله منها، ولابن هشام في "التذكرة"[3] مسألة عقدها لطريقة التأريخ.

٢- **"موقد الأذهان وموقظ الوسنان"**[4]: بهذا سماها ابن هشام[5]، وهي في الألغاز النحوية والأدبية، ولعل الزركشي أشار إليها بقوله في الثناء على شيخه: «وحَلَّ الألغاز العويصة»[6]، وهي مذكورة لابن هشام عند الحرفوشي[7]، وفي ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"[8] ونسخة من "أوضح المسالك"[9]، ونقل منها السيوطي[10]، وياسين العليمي[11]، والمحبي (ت ١١١١)[12]، ومحمد بن الطيب الفاسي[13]، وذكر إسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)[14] أنها المشهورة بـ"ألغاز ابن هشام"، وبهذا العنوان جاءت بعض نسخها الخطية[15]، ولم يذكر المترجمون لابن هشام في هذا الباب غيرها، ومنها نسخة مؤرخة التأليف في ٧٣٧/٥/٢٩هـ، كتبت سنة ٨٣٣هـ، وصفها سليمان ظاهر[16].

الخامس: في المفردات والأساليب:

١- رسالة قال ابن هشام في أولها: «سألني بعض الإخوان، وأنا على جناح سفر، عن توجيه النصب في نحو قول القائل: فلان لا يملك درهمًا فضلًا عن دينار، وقولِه: الإعراب لغةً: البيان، واصطلاحًا: تغيير الآخر لعامل، والدليل لغةً: المرشد، والإجماع لغةً: العزم، والسنة لغةً: الطريقة، وقولِه: يجوز كذا خلافًا

(١) صبح الأعشي، ٢٥٩/٦.
(٢) التذكرة النحوية، ٥٠/ب.
(٣) مختصر التذكرة، ص ٥٧٧-٥٨١.
(٤) نُشرت بتحقيق الدكتور علي فودة نيل، سنة ١٤٠٠هـ، وضمن (من رسائل ابن هشام النحوية)، بتحقيق حسن إسماعيل مروة، سنة ١٤٠٩هـ، وبتحقيق الدكتور وليد محمد السراقبي، سنة ١٤١٣هـ.
(٥) موقد الأذهان، ص ١٥١.
(٦) عقود الجمان، ١٥٨/١/أ.
(٧) دليل الهدى، ٤/أ.
(٨) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(٩) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(١٠) الفتح القريب، ص ٣٠٦.
(١١) حاشية التصريح، ٣١/٤.
(١٢) نفحة الريحانة، ٤٦٤/١.
(١٣) يُنظر: تاج العروس (ك س ف) ٣١١/٢٤.
(١٤) إيضاح المكنون، ٦٠٧/٤، وهدية العارفين، ٤٦٥/١.
(١٥) كالنسخة المحفوظة ضمن المجموع ٢٥٣٠ في مجموعة شهيد علي باشا في المكتبة السليمانية بتركيا.
(١٦) المسائل السفرية، ص ٤٧٠-٤٧٣.

لفلان، وقولِه: وقال أيضًا، وقولِه: هَلُمَّ جرًّا»[١]، نُسبت لابن هشام عند الأزهري[٢]، والحرفوشي[٣] بعنوان: «انتصاب "لغةً" و"فضلًا" و"جَرًّا" في قولهم: الدليل لغةً، و: فضلًا عن أن يكون كذا، و: هَلُمَّ جَرًّا»، وذُكر فيهما أنها في جزء لطيف، وعند الدلجموني[٤] باسم: «انتصاب "لغةً" و"فضلًا" و"هلمَّ جرًّا"»، ونقلها السيوطي[٥] كاملةً، وعنها نقول مطولة ومختصرة عند السيوطي[٦]، والشهاب الخفاجي[٧]، ومحمد بن الطيب الفاسي[٨] -وذَكر أن الراعي الأندلسي (ت ٨٥٣هـ) ردَّ عليها-، والزَّبيدي[٩]، واختصرها عبدالرحمن بن أحمد الصناديقي (ت ١١٦٤هـ)، مضيفًا إليها بحث خمسة ألفاظ[١٠]. ونشرها الدكتور حاتم الضامن، ثم الأستاذ هاشم طه شلاش، ثم الأستاذ عبدالصمد العشاب باسم: المسائل السفرية، وللدكتور إبراهيم الزين بحث سماه: "آراء ابن هشام النحوية في مسائله السفرية"، يريد هذه المسائل، وردَّ تسميتها بذلك جماعة من الباحثين[١١]، مرجِّحين أن "المسائل السفرية" رسالة أخرى لابن هشام ستأتي، والصواب معهم.

(١) نُشرت بعنوان: رسالة في توجيه النصب في إعراب فضلًا ولغة وخلافًا وأيضًا وهلم جرًّا، بتحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر، سنة ١٤٠٤هـ، وبعنوان: المسائل السفرية، بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، سنة ١٤٠٠هـ، ثم ١٤٠٣هـ، ثم ضمن (نصوص محققة في اللغة والنحو) سنة ١٩٩١م، وبتحقيق الأستاذ هاشم طه شلاش، سنة ١٩٨١م، وبتحقيق عبدالصمد العشاب، سنة ١٤١٥هـ، وبعنوان: توجيه بعض التراكيب المشكلة، بتحقيق عبدالله الحسيني هلال، سنة ١٩٩٠م.

(٢) التصريح، ١/٥.

(٣) دليل الهدى، ٤/أ.

(٤) حسن بيان الندا، ٥/أ.

(٥) الأشباه والنظائر، ٣/٤٤٧-٤٩٢.

(٦) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، ١/٢٠٣-٢١٠، وتنوير الحوالك، ١/١٧٥، وعقود الزبرجد، ٢/١٧٧-١٧٩.

(٧) حاشية تفسير البيضاوي، ١/١٠٨، ٦/٢٤٠، ٨/٢٤٣.

(٨) يُنظر: تاج العروس (ج ر ر) ١٠/٤١٢.

(٩) تاج العروس (هـ ل م)، ٣٤/١١٥.

(١٠) نشر مختصره ضمن (ثلاث رسائل في النحو)، بتحقيق نصر الدين فارس وعبدالجليل زكريا، سنة ١٩٨٧م.

(١١) يُنظر: مقدمة تحقيق مسألة الحكمة، ص ١٠، ١١، ومقدمة تحقيق المباحث المرضية، ص ١٣-١٥، ومقدمة تحقيق من رسائل ابن هشام النحوية، ص ١٨، والمسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري تحقيق عبدالصمد العشاب، عرض الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد، والمسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري بين تحقيق العنوان وتحقيق المتن للدكتور رشيد بلحبيب، ومن مفارقات التحقيق: المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري حقيقتها وموقف الباحثين منها للدكتور حسن موسى الشاعر.

٢- "**أحكام (لو)**" و"**أحكام (حتى)**": نُسبتا لابن هشام منفصلتين عند ابن قَدِيد[١]، وفي ترجمة ابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٢]، ووُصِفت كل واحدة منهما بأنها جزء لطيف، ومجموعتين عند الأزهري[٣]، والحرفوشي[٤]، والدلجموني[٥] باسم: "أحكام (لو) و(حتى)".

٣- "**فوح الشذا بمسألة (كذا)**"[٦]: بهذا سماها ابن هشام[٧]، ومثله عند الحرفوشي[٨]، وفي ترجمتين لابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٩] ونسخة من "أوضح المسالك"[١٠]، ونقلها السيوطي[١١] كاملةً، ونقل منها الشهاب الخفاجي[١٢].

٤- "**المسائل المعنية المتعلقة بـ(مَنْ) الشرطية**"[١٣]: كذا سماها ابن قَدِيد، وقال: «سأله عنها الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي»[١٤]، وجاء عنوانها في بعض نسخها الخطية: "المسائل المرضية..."[١٥]، وفي بعضها: "المباحث المرضية..."[١٦].

٥- "**مسألة تعدد ما بعد (إلا)**"[١٧]: نقلها الزركشي[١٨] كاملةً.

(١) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٢) كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.
(٣) التصريح، ١/٥.
(٤) دليل الهدى، ٤/أ.
(٥) حسن بيان الندا، ٥/أ.
(٦) نُشرت مرتين بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب، سنة ١٣٨٢هـ.
(٧) فوح الشذا، ص ١٤.
(٨) دليل الهدى، ٤/أ.
(٩) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(١٠) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(١١) الأشباه والنظائر، ٤/٢٨١-٣٠٦.
(١٢) شرح درة الغواص، ص ٣٨٨، ٣٨٩(ت. فرغلي).
(١٣) نُشرت بعنوان: المباحث المرضية، بتحقيق الدكتور مازن المبارك، سنة ١٤٠٨هـ، ثم استدرك بعضها في (تصحيح نص تراثي) سنة ١٤١٥هـ، وضمن (ثلاث رسائل في النحو)، بتحقيق نصر الدين فارس وعبدالجليل زكريا، سنة ١٩٨٧م، وبعنوان: المسائل المرضية، بتحقيق الدكتور راشد أحمد جراري، سنة ١٩٩٤م.
(١٤) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(١٥) المسائل المرضية، ص ١٨٥.
(١٦) المباحث المرضية، ص ٢٣-٢٦، وثلاث رسائل في النحو، ص ٩٩.
(١٧) نُشرت بتحقيق الدكتور طه محسن، ضمن (مسائل في النحو)، سنة ١٤١٨هـ، وبتحقيق الدكتور سعيد بن علي الغامدي، سنة ١٤٣٧هـ.
(١٨) التذكرة النحوية، ٦٥/أ، ب.

٦- **"اعتراض الشرط على الشرط"**[(١)]: ذكرها ابن قَدِيد بعنوان: "مسألة الكلام على مسألة إدخال الشرط على الشرط"[(٢)]، وسُمِّيت بـ: "توارد الشرط على الشرط" في نسختها الخطية ضمن المجموع ٢٨٣٤ المحفوظ بمجموعة شهيد علي ضمن المكتبة السليمانية بإسطنبول، ونقلها كاملةً السيوطي[(٣)]، والجبرتي (ت ١١٨٨هـ)[(٤)]، وأشار الجبرتي[(٥)]، ثم الدكتور علي فودة نيل[(٦)] إلى اضطراب سياقها عند السيوطي، ونقل منها ياسين العليمي، وأثنى عليها[(٧)].

٧- **"شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين أدواته"**[(٨)]: ذكرها ابن قَدِيد[(٩)] بعنوان: "الكلام على مسألة الاستفهام"، والدلجموني[(١٠)] بعنوان: "شرح حقيقة الاستفهام"، ونسبها ابن طولون (ت ٩٥٣هـ) لنفسه بعد تغيير ديباجتها، وسماها: "الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام"، ونشرها الدكتور عبدالفتاح سليم[(١١)] بهذا العنوان منسوبة لابن هشام، مع تصريحه بأنها في مخطوطتها منسوبة لابن طولون، محتجًّا بأنها بنصها ما عدا الديباجة منسوبةٌ لابن هشام في "الأشباه والنظائر" للسيوطي[(١٢)]، وبأن ابن طولون لم يُعرف بالنحو، وإنما له الجمع والتدوين[(١٣)]، وهذا مع صحته لا يسوغ نفيها عن ابن طولون؛ لأنه ارتضى نسبتها هكذا لنفسه، فلتبق شاهدة على استفادته من غيره، أو لتنشر بغير هذا العنوان وهذه الديباجةِ منسوبةً لابن هشام.

السادس: في آيات وأحاديث وأقوال مأثورة:

١- رسالة في إعراب مشكل آياتٍ من القرآن الكريم وحديثين شريفين، قال ابن هشام في أولها: «فإني ذاكرٌ في هذه الأوراق مسائل سُئلت عنها في بعض الأسفار، وأجوبة أجبت بها على سبيل الاختصار،

(١) نُشرت بتحقيق الدكتور عبدالفتاح الحموز، سنة ١٤٠٦هـ.
(٢) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٣) الأشباه والنظائر، ٤/٧٨-١٠٠.
(٤) مأخذ الضبط فيما يتعلق باعتراض الشرط على الشرط، ص ٢١٣-٢١٨.
(٥) السابق، ص ٢٢٥ ح ٩٧، وحاشية الأشباه والنظائر، ٤/٧٨، ٧٩.
(٦) ابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٢٩٠.
(٧) حاشية الألفية، ٢/٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤.
(٨) نُشرت بعنوان: الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام، بتحقيق الدكتور عبدالفتاح السيد سليم، سنة ١٤١٤هـ، ثم ضمن (أربع رسائل في النحو)، سنة ١٤٢٤هـ وبعنوان: شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين أدواته، بتحقيق الدكتور طه محسن، ضمن (مسائل في النحو)، سنة ١٤١٨هـ.
(٩) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(١٠) حسن بيان الندا، ٥/أ.
(١١) ضمن: أربع رسائل في النحو، ص ١٠٧-١٢٨.
(١٢) الأشباه والنظائر، ٤/٣-٢٠.
(١٣) أربع رسائل في النحو، ص ١٠٩.

ومسائل ظهرت لي في تلك السفرة يَعُمُّ إن شاء الله تعالى نفعها، ويعظم عند اللبيب وقعها»[١]، وقال في آخرها: «سُئلت عنها بالحجاز الشريف في عام ٧٤٧ »[٢]، وهي الملقَّبة بـ: **"المسائل السفرية"**، كما رجح ذلك جمع من الباحثين[٣]، ويؤيده أن ياسين العليمي نقل منها، وسماها: "المسائل السفرية"[٤]، وأنه جاء في خاتمة نسخةٍ منها مكتوبة سنة ٨٣٣هـ: «تمت المسائل السفرية التي سُئل عنها الشيخ جمال الدين بن هشام –قدس الله روحه– بالحجاز الشريف عام ٧٤٧»[٥]، وأنه جاء في ترجمة ابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٦] في سياق تعداد مصنفاته: "المسائل السفرية التي سُئل عنها بالحجاز".

ونُسبت لابن هشام بعنوان: "المسائل السفرية في النحو" عند السيوطي[٧]، وابن العماد (ت ١٠٨٩هـ)[٨]، وحاجي خليفة[٩]، وفي ترجمة ابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[١٠]، وبعنوان: "المسائل التي سُئل عنها بالحجاز" عند الحرفوشي[١١]، وبعنوان: "رسالة في إعراب عويص آي من القرآن استشكلت على أهل عصره من الإخوان" عند الدلجموني[١٢]، وتصحَّفت عند ابن قَدِيد[١٣] إلى: "المسائل الشعرية". ونقل السيوطي[١٤] كلام ابن هشام –مفرَّقًا– على مشكل الحديثين المذكورين فيها.

(١) نُشرت بعنوان: المسائل السفرية، في مجلة العرفان، سنة ١٩٢٣م، وبتحقيق الدكتور علي حسين البواب، سنة ١٤٠٢هـ، وضمن (من رسائل ابن هشام النحوية)، بتحقيق حسن إسماعيل مروة، سنة ١٤٠٩هـ، وبعنوان: مسائل في إعراب القرآن، بتحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، سنة ١٣٩٤هـ، ثم ضمن (رسالتان في لغة القرآن)، سنة ١٩٩٩م، وبعنوان: أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن، بتحقيق الدكتور محمد نغش، سنة ١٤٠٣هـ، وبعنوان: مسائل في النحو وأجوبتها، ضمن (ثلاث رسائل في النحو)، بتحقيق نصر الدين فارس وعبدالجليل زكريا، سنة ١٩٨٧م، وبعنوان: حل ألغاز المسائل الإعرابية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بتحقيق محمد إبراهيم سليم، سنة ١٤٠٩هـ، وبعنوان: مسائل وأجوبتها في النحو، ضمن (مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف)، بتحقيق نسيب نشاوي، سنة ١٤١١هـ.

(٢) مسائل في إعراب القرآن، ص ١٦٥.

(٣) تقدمت الإشارة إلى ذلك في الرسالة الأولى من رسائل المفردات والأساليب.

(٤) حاشية التصريح، ٥٣٨/٢. ويُنظر: من مفارقات التحقيق: المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري حقيقتها وموقف الباحثين منها، ص١٧٥.

(٥) المسائل السفرية، ص ٦٦٦ (مجلة العرفان)، والمسائل السفرية لسليمان ظاهر، ص ٤٧٠–٤٧٣.

(٦) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٧) بغية الوعاة، ٦٩/٢.

(٨) شذرات الذهب، ٣٣٠/٨.

(٩) كشف الظنون، ١٦٦٩/٢.

(١٠) كوبرللي فاضل أحمد، ١٥٠٣.

(١١) دليل الهدى، ٤/أ.

(١٢) حسن بيان الندا، ٥/أ.

(١٣) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.

(١٤) عقود الزبرجد، ٣٠/٢، ١٧٩/٣.

٢- **"متشابه القرآن"**: نُسبت لابن هشام عند الحرفوشي(١)، وفي ترجمتين له على نسخة من "مغني اللبيب"(٢) ونسخة من "أوضح المسالك"(٣).

٣- لابن هشام رسائل خصها ببحث آية واحدة من آيات القرآن الكريم، جاء في تعداد مصنفاته عند الحرفوشي(٤) وفي ترجمته على نسخة من "أوضح المسالك"(٥): «والكلام على آيات من القرآن، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٦)، ومنها غير ذلك من الآيات»، فمن ذلك:

أ- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾**: لابن هشام رسالة أجاب فيها عن تذكير "قريب" في الآية الكريمة(٧)، وسماها ابن قَدِيد(٨): "الكلام على: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾"، ونحوه عند الحرفوشي(٩)، وفي ترجمة لابن هشام على نسخة من "أوضح المسالك"(١٠)، ونقلها السيوطي(١١) كاملةً، وأشار إليها الشهاب الخفاجي(١٢)، والآلوسي(١٣).

ب- **قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا للهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾**(١٤): بحث ابن هشام في رسالةٍ ما عُطف عليه قوله تعالى في الآية الكريمة: "ولا الملائكة"، بعد مداولة جرت في بعض مجالسه العلمية حول كلامٍ للزمخشري فيها(١٥).

(١) دليل الهدى، ٤/أ.
(٢) السليمانية القديمة، ٩٦٩.
(٣) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(٤) دليل الهدى، ٤/أ.
(٥) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(٦) الأعراف/ ٥٦.
(٧) نُشرت بتحقيق الدكتور عبدالفتاح الحموز، سنة ١٤٠٥هـ، وبتحقيق ماجد الذهبي، ضمن (مسألة ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ عند ابن مالك وابن هشام)، سنة ١٤١١هـ.
(٨) حواشي أوضح المسالك، ١/ب.
(٩) دليل الهدى، ٤/أ.
(١٠) عاطف أفندي، ٢٤٤٢.
(١١) الأشباه والنظائر، ٣/٢٦٨-٢٨٣.
(١٢) حاشية تفسير البيضاوي، ٤/١٧٥، ٨/٨٣.
(١٣) روح المعاني، ٤/٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ١٣/٣٢٢.
(١٤) النساء/ ١٧٢.
(١٥) نُشرت بتحقيق الدكتور طه محسن، ضمن (مسائل في النحو)، سنة ١٤١٨هـ، وبتحقيق الدكتور عبدالعزيز بن حميد الجهني، سنة ١٤٣٧هـ.

ج- **قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾**[١]: بحث ابن هشام في رسالةٍ إعراب الظرفين في أول الآية الكريمة، ونقلها السيوطي[٢] كاملةً، وفي بعض نسخ كتابه[٣] ما يشير إلى أنها منقولة عن ابن هشام بواسطة بعض تلاميذه، ولعله الزركشي في "التذكرة النحوية"، كما أشار إلى ذلك الخفاجي[٤].

د- **آية التوحيد:** نسب الحرفوشي[٥] لابن هشام رسالة بعنوان: "النظم الفريد في تفسير كلمة آية التوحيد"، وسُمِّيت الرسالة في ترجمتين لابن هشام على نسخة من "مغني اللبيب"[٦] ونسخة من "أوضح المسالك"[٧]: "النظر الفريد في تفسير آية التوحيد".

٤- وله رسائل خصها ببحث بعض الأحاديث النبوية والآثار المروية، منها:

أ- **حديث: "لا يُقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهدٍ في عهده"**[٨]: نقل السيوطي[٩] مسألة لابن هشام في بحث المراد بقوله: "كافر" في الحديث، وعلامَ عُطف قوله: "ولا ذو عهد"؟ وفي آخرها نصٌّ على أنها منقولة من خط ابن هشام، وهي عند السيوطي معطوفة على ثلاث رسائل نقلها -على ما في بعض نسخ كتابه[١٠]- بواسطة بعض تلاميذ ابن هشب- **قول عمر رضي الله عنه: "نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه"**[١١]: كتب ابن هشام رسالة مختصرة في معناه وإعرابه[١٢]، أُثبتت في آخر بعض نسخ "المسائل السفرية"[١٣]، وبحث ابن هشام أيضًا هذا الأثر في مواضع أخر[١٤].

---

(١) آل عمران/ ٩٧.

(٢) الأشباه والنظائر، ٤/٥١-٥٩.

(٣) السابق، ٤/٥١ ح ١.

(٤) حاشية تفسير البيضاوي، ٣/٤٩.

(٥) دليل الهدى، ٤/أ (نسخة فيض الله ١٩٦١)، ٣/ب (نسخة حسيب أفندي ٤٦٩)، ٤/أ، ب (نسخة مجلس الشورى الإيراني ٧٨٠٢٣)، ٢٩/ب (الورقة المنقولة عن هذا الموضع منه ضمن مجاميع دار الكتب المصرية بالرقم ٨٤٠ مجاميع)، وإنما عزوت إلى أكثر من نسخة خوفًا من التحريف.

(٦) السليمانية القديمة، ٩٦٩.

(٧) عاطف أفندي، ٢٤٤٢. وقد ذهب طمس فيها بما بعد كلمة "تفسير".

(٨) أخرجه أحمد، ٦٦٩٠ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرج البخاري ١١١ شطره الأول من حديث علي رضي الله عنه.

(٩) الأشباه والنظائر، ٤/٧١-٧٧.

(١٠) السابق، ٤/٣٢، ٥١، ٦٠.

(١١) أورده أبو عبيد في غريب الحديث ٤/٢٨٤ بلا إسناد، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ٢/٦٨١: «مشهور عنه، ولم أره إلى الآن بإسناد عنه».

(١٢) نُشرت بآخر (أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن)، بتحقيق الدكتور محمد نغش، سنة ١٤٠٣هـ.

(١٣) أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن، ص ٤٢-٤٤.

(١٤) مغني اللبيب، ص ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣.

ج- **قول جابر رضي الله عنه: "كان يكفي من هو أوفى منك شعرًا، وخيرٌ منك"**[١]: لابن هشام رسالة في إعراب قوله: "خير" في الحديث بروايتي الرفع والنصب، نقلها السيوطي[٢]، وفي بعض نسخ كتابه[٣] ما يشير إلى أنها منقولة بواسطة بعض تلاميذ ابن هشام.

د- **قول الحسن البصري أو عمر بن عبدالعزيز رحمهما الله: "كأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل"**[٤]: أورد السيوطي[٥]، والبغدادي[٦] رسالةً لابن هشام في تعيين قائله، وفي معنى "كأنَّ"، وفي توجيه إعرابه[٧]، وفي آخرها أن تأليفها كان في ٧٥٤/١/٢٦هـ، وبحث ابن هشام هذا الأثر أيضًا في "التذكرة"[٨].

٥- وله رسائل بحث فيها بعض الأقوال المأثورة عن العرب، منها:

أ- **قولهم: "أنت أعلم ومالُك"**[٩]: لابن هشام رسالة تتناول إشكال ما بعد الواو في "ومالُك" على القول بأنه معطوف وبأنه غير معطوف، ومعنى الواو، وبعض أحكام المفعول معه، أوردها السيوطي[١٠]، وفي بعض نسخ كتابه[١١] ما يشير إلى أنها منقولة بواسطة بعض تلاميذ ابن هشام.

ب- **قولهم: "أول ما أقول إني أحمد الله"**[١٢]: نقل ابن هشام في رسالةٍ مختصرةٍ ردَّ السهيلي (ت ٥٨١هـ)[١٣] على أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)[١٤] فهمَه كلام سيبويه (ت ١٨٠هـ) وابن السراج (ت ٣١٦هـ) في معنى هذه العبارة إذا كسرت همزة "إنَّ"، ووافقه ابن هشام، ثم استطرد بنقل كلام السهيلي الذي جرَّه إلى هذا[١٥]، ولعلها الواردة عند الدلجموني[١٦] بعنوان: "رسالة (إنَّ) المكسورة والمفتوحة"، ومنها نسختان: إحداهما تامة ضمن مجموع في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالرقم (١٠٢ مجاميع)، والأخرى ناقصة ضمن المجموع ٩٣٠٤ في مكتبة الأسد بدمشق.

---

(١) أخرجه البخاري، ٢٥٢.

(٢) عقود الزبرجد، ١/٢٦٠-٢٦٣، والأشباه والنظائر، ٤/٦٠-٦٦.

(٣) الأشباه والنظائر، ٤/٦٠ ح ١.

(٤) أخرجه أحمد في الزهد، ١٣٦٣، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا، ٢١٣، وقصر الأمل، ٢٢٦.

(٥) عقود الزبرجد، ١/٤٧٦-٤٨١، والأشباه والنظائر، ٤/٢٠-٣١.

(٦) تخريج أحاديث شرح الكافية للرضي، ٦٧/ب-٧٣/ب.

(٧) نُشرت بتحقيق الدكتور محمود فجال، سنة ١٩٩١م، وبتحقيق الدكتور محمد حسين المحرصاوي، سنة ١٩٩٧م.

(٨) مختصر التذكرة، ص ٥٣٩.

(٩) حكاه سيبويه في الكتاب، ١/٣٠٠.

(١٠) الأشباه والنظائر، ٤/٣٢-٥٠.

(١١) السابق، ٤/٣٢ ح ١.

(١٢) حكاه سيبويه في الكتاب، ٣/١٤٣، وابن السراج في الأصول، ١/٢٧٢.

(١٣) الروض الأنف، ٧/٣٧٧، ٣٧٨.

(١٤) كتاب الشعر، ١/٣٣١، ٣٣٢، والإيضاح، ص ١٣٠، ١٣١.

(١٥) لم أقف على أنها نُشرت.

(١٦) حسن بيان الندا، ٥/أ.

المطلب الخامس: الحواشي المنتقاة على بعض الكتب:

هي حواش فرَّقها ابن هشام في هوامش بعض الكتب وقت مطالعتها أو إقرائها، لا على سبيل الشرح، بل تعليقًا على مواضع متفرقة لاح له فيها حاجة إلى توضيح أو تصحيح أو تتميم أو استدراك أو زيادة فائدة، بعضها وقفت عليه بخط ابن هشام، وبعضها منقول عنه، فمما وقفت عليه من الكتب التي حشاها:

١- "سر الصناعة" لابن جني (ت ٣٩٢هـ): لابن هشام حواش متفرقة بخطه على نسخة الكتاب المحفوظة بدار الكتب المصرية بالرقم (٥٨١٦ هـ لغة)، ونقل بعضها محققو طبعة البابي الحلبي في هوامش نشرتهم[١]، وفاتهم بعضها، كالحاشية الظاهرة في صورة المخطوطة المثبتة عندهم في نماذج مخطوطات الكتاب[٢]، مع أنها داخلة فيما طبعوه، فربما كان ما أثبتوه من الحواشي انتقاءً لا تقصيًا.

٢- "الأمالي" لابن الشجري (ت ٥٤٢هـ): لابن هشام حواش على مواضع منه، نقلها أحد تلاميذه عنه في حياته، ثم نُقلت بخط متأخر في هوامش نسخة "الأمالي" المحفوظة في مكتبة راغب باشا بإسطنبول بالرقمين ١٠٧١، ١٠٧٢، ونقلها محققه الدكتور محمود محمد الطناحي في هوامش نشرته[٣].

٣- "التعليقات الوفية في شرح الدرة الألفية" للشريشي (ت ٦١٩هـ): كتب ابن هشام بخطه ثلاث حواش في هوامش الأوراق ٣/ب و٦/أ و١١/أ من المجلد الأول من نسخته المحفوظة في مكتبة نور عثمانيه بالرقم ٤٥٦٦[٤].

٤- "الدرة الألفية" لابن معط (ت ٦٢٨هـ): كتب ابن هشام حواشي على نسخة منها، رآها ياسين العليمي بخط ابن هشام، ونقل منها[٥].

٥- "شرح جمل الزجاجي" لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ): كتب ابن هشام حواشي على نسخة منه، ونقل ابن قَدِيد[٦] ثلاثًا منها.

٦- "إنباه الرواة على أنباه النحاة" للقفطي (ت ٦٩٧هـ): على الورقة ٢١١/أ من المجلد الثاني من نسخة الكتاب المحفوظة في مجموعة فيض الله أفندي ضمن مكتبة ملت بإسطنبول بالرقم ١٣٨٢ حاشية لابن هشام بخطه، وعلى غلاف النسخة قيد مطالعة بخطه أيضًا تفيد بمطالعته هذا الجزء والذي قبله.

٧- "السيرة" لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ): استظهرت أن لابن هشام حواشي على مواضع منه من قول الشهاب الخفاجي[٧]: «ووقع في الحديث: "فأجمعهم على قتالنا"، قال ابن هشام في "حواشي السيرة": يقال: جمع، في الأجرام، جمعًا، نحو: جمع ماله، وفي المعاني، نحو: جمع كيده، و: أجمع، في المعاني

(١) سر صناعة الإعراب، ١/٨٤، ٨٧، ٩٠، ٩٥، ١٦٤، ١٦٧.
(٢) السابق، ١/٤٧.
(٣) أمالي ابن الشجري، ١/٧، ١٤، ٢٨، ١٠١، ٢٢٦، ٣٥٣.
(٤) أوقفني عليها الأستاذ طارق بن مصطفى بوزكية -وفقه الله تعالى-.
(٥) حاشية التصريح، ٢/٣٩٧، ٤٥٧، ٤٧١، ٤/٤٢٨.
(٦) حواشي أوضح المسالك، ٨/أ، ٣٤/ب، ٣٨/أ.
(٧) شرح درة الغواص، ص ٢٨١ (ط. فرغلي).

خاصة...»، ونقله الزرقاني[١] عن ابن هشام، ولم يذكر "حواشي السيرة"، ولم أقف في شيء من كتب السير على رواية: "فأجمعهم على قتالنا" إلا في كتاب ابن سيد الناس[٢]، وهو أحد شيوخ ابن هشام، وجاء في بعض نسخ "شرح درة الغواص": «قال ابن هشام في حواشي السيرة»[٣]، وفي بعضها: «في حواشي السير»[٤]، وفي بعضها: «فيما كتبه على حواشي السير»[٥]، وكلها متقاربة، ووقع في بعضها: «في حواشي السيرافي»[٦]، وأظنه تصحيفًا.

٨- "التذييل والتكميل في شرح التسهيل" لأبي حيان الأندلسي: نقل ياسين العليمي[٧] حاشيةً لابن هشام بخطه على هامش موضع منه.

٩- "شرح التسهيل" للمرادي (ت ٧٤٩هـ): علق ابن هشام حواشي على مواضع منه، نقل بعضها الدماميني[٨]، وابن قَدِيد[٩].

١٠- "شرح الألفية" لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ): سماه ابن هشام: "نكت ابن عقيل"، وعلق على موضع منه[١٠]، ونقل ابن قَدِيد[١١] تعليقًا لابن هشام على موضع آخر منه.

(١) شرح المواهب اللدنية، ٣٧٠/٢.

(٢) عيون الأثر، ٣٤٩/١.

(٣) شرح درة الغواص، ١٠٥/أ (نسخة رشيد أفندي ٧٩٤)، ٦٥/أ (نسخة قليج علي ٧٩٦)، ص ٢٨١ (ت. فرغلي).

(٤) شرح درة الغواص، ٧٥/ب (نسخة نور عثمانيه ٣٩٥٩).

(٥) السابق، ٥٩/ب (نسخة أسعد أفندي ٣٢٠٦).

(٦) السابق، ص ١٠١ (ط. الجوائب).

(٧) حاشية الألفية، ١٩/٢، ٢٠.

(٨) التعليق على مغني اللبيب (القسم الأول)، ص ٦٩٩، (القسم الثاني) ص ٥٨٠.

(٩) حواشي أوضح المسالك، ١٠/ب، ٢٤/أ.

(١٠) حواشي الألفية، ١٦١ (التيمورية)، ويُنظر: حاشية ياسين على الألفية، ٤١١/٢.

(١١) حواشي أوضح المسالك، ٤٠/أ.

المبحث الثاني: تحقيق النسبة

تتبَّع جمع من الباحثين الكتب والرسائل المنسوبة وَهْمًا إلى ابن هشام، وبيَّنوا خطأ نسبتها إليه، متفاوتين في تعدادها كثرةً وقلَّةً، وفي سرد أدلتهم على زيف نسبتها طولًا وقِصَرًا[(١)]، وألفيت ثلاثة آثار تتابع الدارسون على نسبتها لابن هشام غير متوقفين، لكني لم أجد في نسبتها إليه -بعد بحثٍ- مَقْنعًا، وهذا بيانها:

١- "**الألغاز**": نُسب لابن هشام كتاب في الألغاز النحوية غير "موقد الأذهان"، فيه مجموعة من الألغاز الشعرية مشروحة الإشكالات[(٢)]، وبعد تتبع نسخه الخطية وجدتها قد جاءت في ثلاث صيغ، متفقة في المقدمة والعبارات وترتيب الأبيات الملغزة، ومختلفة في نسبة الكتاب وفي بعض الزيادات: أولاها: فيها واحد وأربعون لغزًا شعريًّا، وفي أولها قبل الحمدلة: «إعراب ما ألغز من الأبيات العويصة من الصواب مما عُني بجمعه وتأليفه العبد الفقير إلى مغفرة ربه مسعود بن أحمد الشافعي»، وفي بعض النسخ: «أحمد بن مسعود الشافعي»، ولم أعرف من هو. وثانيتها: فيها مثل مادة الأولى إلا أنه ليس في أولها العبارة الماضية، وزيد فيها بعد المقدمة ذكر إهدائها إلى الملك الكامل، والكلامُ على حديث: "إن من أَمَنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر"[(٣)]، وهي المنسوبة إلى ابن هشام. وثالثتها: فيها مثل مادة الثانية وزيادة ثمانية ألغاز شعرية في آخرها، وهي منسوبة إلى خالد الأزهري. وأكثر نسخ هذه الصيغ الثلاث متأخر، وبعضها غير مؤرخ النَّسْخ، ويكون بينها من الاختلافات ما يكون عادةً بين نسخ الكتاب الواحد، من زيادة يسيرة، وإبدال بعض الكلمات ببعض، وربما جاء بعض نسخها غير منسوب إلى مؤلف[(٤)]، وربما زيد في نسخ

(١) يُنظر: مقدمة تحقيق الإعراب عن قواعد الإعراب للدكتور رشيد العبيدي، ص ٢٢، ٢٣، وابن هشام آثاره ومذهبه، ص ٣٢٥-٣٥١، ومقدمة تحقيق شرح اللمحة البدرية، ١/١١٠، ومقدمة تحقيق المسائل السفرية للدكتور حاتم الضامن، ص ٧، ٨، ومقدمة تحقيق الجامع الصغير، ص (م، ن)، ومقدمة تحقيق نزهة الطرف، ص ٢٨-٤٤ (ميَّزها بوضع نجمة * أمامها)، ومقدمة تحقيق البرود الضافية، ص ٣٩، ومقدمة تحقيق المرقاة لإعراب لا إله إلا الله، ص ٥، وقراءة في عنوانات آثار ابن هشام، ص ٢٠٤، ٢٠٥، واعتراضات ابن هشام على معربي القرآن، ص ٣٢-٣٩، وعناية ابن هشام بتفسير القرآن وإعرابه، ص ٢٧٠-٢٧٦، ومشكل الإعراب عند ابن هشام، ص ٢٢، ٢٣، وشرح جمل الزجاجي المنسوب إلى ابن هشام لقيط دعي لغير أبيه للدكتور علي فودة نيل، وتنبيه الأنام على خطأ نسبة كتاب شرح جمل الزجاجي إلى ابن هشام للدكتور محمد سامي أحمد.

(٢) نُشر مع حاشية أحمد سيف الغزي بعنوان: ألغاز ابن هشام، سنة ١٣٠٤هـ، ثم سنة ١٣٢٢هـ، ثم سنة ١٣٤٧هـ، وبعنوان: حل الألغاز في النحو، سنة ١٣٨٦هـ، بعناية جعفر مرتضى العاملي، وبعنوان: الألغاز النحوية، بتحقيق محمد عبيد، سنة ١٤٢٥هـ، ونُشرت الألغاز وحدها بعنوان: ألغاز ابن هشام في النحو، بتحقيق أسعد خضير، سنة ١٣٩٣هـ، وبعنوان: الألغاز النحوية، بتحقيق موفق فوزي الجبر، سنة ١٤١٧هـ، وبتحقيق الدكتور عبدالعزيز صافي الجيل، سنة ٢٠٠٧م.

(٣) أخرجه الترمذي، ٣٦٦٠ بهذا اللفظ، وهو في صحيح البخاري، ٣٦٥٤، ٣٩٠٤ بلفظ: أبا بكر.

(٤) كالنسخة المحفوظة ضمن المجموع (Pm.105) في مكتبة الدولة ببرلين، وهي مكتوبة سنة ١١٤٨هـ، ومنسوبة لابن هشام في فهرس المكتبة ج ١٥-١٩، ص ١٥٤ فقط.

بعضها ألغاز أخرى[١]، وربما نُسبت بعض نسخ الصيغة الأولى لابن هشام مع كتابة اسمه بعد عبارة: «مما عُني بجمعه وتأليفه العبد الفقير...»[٢]، وربما عُدَّت بعض نسخ الصيغة الثالثة من نسخ الثانية المزيدة[٣].

وإزاء هذا الاتفاق العام في الصياغة والترتيب مع الاختلاف في النسبة أُبْعِدُ أن تكون كل صيغة لمؤلف مختلف، أو أن يشترك في تأليفها ثلاثة أشخاص، يزيد كل واحد منهم على الآخر ولا يذكره، والأقرب عندي أن الكتاب من تأليف مسعود بن أحمد -أو أحمد بن مسعود- الشافعي، وهو أشبه بالمجهول، ثم تعاقب النساخ على الزيادات في الكتاب، ونحلوه ابن هشام ثم خالدًا الأزهري؛ ليروج، وإنما رجَّحت أن يكون من تأليفه لا من تأليف ابن هشام أو الأزهري؛ لأن ما فيه إنما هو تلخيص لما عند ابن أسد الفارقي (ت ٤٨٧هـ) في "الإفصاح" إلا لغزين تقريبًا[٤]، وذلك أقرب لعمل شخص غير مشهور بالعلم مثله، وأَبعدُ عما عرف عن ابن هشام والأزهري من سعة العلم، ونزوع إلى الاستقلال، ولأن أقدم ما وقفت عليه مؤرخًا من نسخ الكتاب -وهي المكتوبة سنة ٨١٣هـ وسنة ٩٩٠هـ- منسوبة إليه. ومما يُبعِد -مع ما سبق- نسبته إلى ابن هشام أمور:

١- ليس في عبارات الكتاب نَفَس ابن هشام المعروف، بل فيه عبارات ضعيفة، وأسجاع متكلفة جدًّا.

٢- لم يكن من عادات ابن هشام إهداء كتبه إلى أحد، وقد ورد في صدر هذا الكتاب أنه جُعل برسم الخزانة المولوية السلطانية الملكية الكاملية.

٣- ذكر ابن هشام في "التذكرة"[٥] في توجيه الحديث المذكور في أول هذا الكتاب وجهًا لم يذكره فيه.

٤- ألَّف ابن هشام في باب الألغاز كتابه "موقد الأذهان وموقظ الوسنان"، وهو ثابت النسبة إليه، قد أحكمه وفصَّله واختار ما فيه، وظهرت فيه شخصيته العلمية المعروفة، فمن البعيد جدًّا أن يعاود هذا الباب في تأليف آخر ليس فيه جديد.

٥- تقدم في الكلام على "موقد الأذهان" أن بعض مترجمي ابن هشام نصوا على أنه كتابه الذي ألفه في الألغاز، ولم يذكروا له غيره، وأن بعض نسخه الخطية جاء بعنوان: "ألغاز ابن هشام".

٦- كتب أحد مطالعي نسخة من الألغاز المنسوبة لابن هشام -لم أتبين اسمه- ملحوظةً على غلافها مؤرخة في ١٩٢٧/٧/٧م، نصها: «المعروف أن هذا الكتاب اسمه: حل الألغاز، تأليف شهاب الدين أحمد بن مسعود الشافعي»[٦].

(١) يُنظر: مقدمة تحقيق الألغاز النحوية للدكتور عبدالعزيز الجيل، ص ٢٠٦، وألغاز ابن هشام، ص ٦٢، ٦٣.

(٢) كالنسخة التي اعتمدها موفق فوزي الجبر في تحقيقه، وهي مكتوبة سنة ١٣٥٨هـ. ينظر: الألغاز النحوية، ص ١٨، ١١٦.

(٣) يُنظر: ألغاز ابن هشام، ص ٥١، وتاريخ الأدب العربي - الترجمة العربية ق٦ (١٠، ١١)، ص ٨٧.

(٤) يُنظر: مقدمة تحقيق ألغاز ابن هشام، ص ٩.

(٥) مختصر التذكرة، ص ٣٧٣.

(٦) فوائد من مشكلات ابن هشام في علم النحو (دار الكتب المصرية ١٦١٣ نحو).

وأظن الشيخ أحمد سيف الغزي (ت ١٣٢٩هـ) في إقراره نسبة الكتاب إلى ابن هشام[١] تسامح في وجود اسم ابن هشام على بعض نسخه الخطية، ورآهم يذكرون في ترجمته كتابًا له في الألغاز، فمشى على ظاهر الأمر. وظن الدكتور عبدالعزيز الجيل[٢] أن الألغاز المنسوبة لابن هشام تكررت ثلاث مرات في أولى طبعات حاشية الغزي عليها، مرة في المتن ممزوجة مع حاشية الغزي، ومرتين في الهامش، مع أنه مذكور على غلافها أن ألغاز ابن هشام مكتوبة في الهامش مع ألغاز خالد الأزهري، ونفى الدكتور عبدالرزاق حامد مصطفى[٣] كتاب الألغاز عن ابن هشام، وأثبته للأزهري؛ ظانًّا أنهما كتاب واحد اختُلف في نسبته، ولعله أدَّاهما إلى ما ذهبا إليه ما تقدم من أن بعض نسخ صيغة الكتاب الثالثة عُدَّت من زوائد نسخ صيغته الثانية.

٢- "**كفاية التعريف في علم التصريف**": لم ينسبه أحد لابن هشام قبل إسماعيل البغدادي[٤]، ولا أعلم مستنده في ذلك، وتفرُّده بذكره يوجب التوقف في نسبته.

٣- "**تخليص الدلالة في تلخيص الرسالة**": لم ينسبه أحد لابن هشام قبل بروكلمان[٥]، مشيرًا إلى مخطوطته المحفوظة في مكتبة جامع القرويين بفاس بالرقم ١٢١٠، وقد وجدته في فهرس المكتبة[٦] بهذا العنوان بالرقم ١٢١٨ نظمًا لرسالة أبي القاسم القشيري (ت ٤٦٥هـ) في التصوف، منسوبًا إلى أبي العباس أحمد بن الحسين بن علي الكلاعي (ت ٧٢٨هـ)، وهو منسوب إليه في مصادر ترجمته[٧].

(١) حاشية أحمد الغزي على الألغاز، ص ٢.

(٢) مقدمة تحقيق الألغاز النحوية، ص ٢٠٢.

(٣) مقدمة تحقيق الألغاز النحوية، ص ٦٩، ٧٠.

(٤) هدية العارفين، ٤٦٥/١، وإيضاح المكنون، ٣٧١/٤.

(٥) تاريخ الأدب العربي – الترجمة العربية ق٦ (١٠، ١١)، ص ٨٨.

(٦) فهرس مخطوطات خزانة القرويين، ٢٩١/٣.

(٧) يُنظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، ١٤٥/١، والديباج المذهب، ١٩٥/١.

خاتمة

من بين ما استفاض به هذا البحث أخلص إلى أمور أراها جديرة بالذكر:

١- أشار البحث إلى نسخة من "مغني اللبيب"، كتبها أحد تلاميذ ابن هشام، وأجازه ابن هشام في آخرها بخطه، وهي من عوالي نسخه النفائس.

٢- شرح ابن هشام "الألفية" في غير "أوضح المسالك"، وذلك في "رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة"، وفي "الحواشي"، وقد أحصى البحث منها ستًّا.

٣- رجَّح البحث أن "التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل" و"شرح التسهيل" كتاب واحد، وأن "شرح خطبة التسهيل" جزء من أحدهما.

٤- شرح ابن هشام كتابي أبي حيان "الشذا بمسألة (كذا)" و"اللمحة البدرية" بعد وفاته، وإثبات ذلك في ثانيهما من طرائف هذا البحث.

٥- رجَّح البحث أن كتاب ابن هشام الذي نقل منه السيوطي نقلًا فريدًا وسماه "السبل الواضحة" هو شرح لكافية ابن الحاجب.

٦- لم يبقَ من مصنفات ابن هشام مخطوطًا إلا رسالته التي تناول فيها فتح همزة "إنَّ" وكسرها في قولهم: "أول ما أقول إني أحمد الله"، وهي في نسختها التامة تقع في نصف ورقة.

٧- مما تشكك بعض الدارسين في نسبته إلى ابن هشام، والصواب إثباته له: "مختصر الإنصاف والانتصاف"، و"نزهة الطرف في علم الصرف"، و"شرح البردة".

وأوصي في ختام هذا البحث بما يلي:

١- الاحتكام عند الاختلاف في شيء من "مغني اللبيب" إلى نسخته التي أجازها ابن هشام بخطه، وقد نوَّه بها البحث.

٢- اعتماد نسخة "الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية" المذكورة في البحث ضمن نسخ تحقيقه، وهي منقولة من أصل صحيح، ومؤرخة التأليف.

٣- إعادة نشر كتاب "الألغاز" منسوبًا إلى مؤلفه الصحيح: مسعود بن أحمد -أو أحمد بن مسعود- الشافعي، ومجردًا مما ألحقه به النساخ من الزيادات.

٤- تتبع المنقول عن ابن هشام في تضاعيف الكتب، وظهور المخطوطات، مما لم يُجمع قبلُ؛ للخروج بمادة علمية جديدة صالحة للدرس، وقد أشار البحث إلى مواضع من ذلك.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١-آراء ابن هشام النحوية في مسائله السفرية، لإبراهيم الزين، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، معهد العلوم والبحوث الإسلامية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج ١٧، ع ٢، ٢٠١٦م، ص ٥٤-٦٥.

٢-إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، لابن غازي المكناسي، تحقيق حسين بركات، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٠.

٣-الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣.

٤-أربع رسائل في النحو، تحقيق عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤.

٥-أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن، لابن هشام، تحقيق محمد نغش، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٣.

٦-الأشباه والنظائر، للسيوطي، تحقيق عبدالإله نبهان ومختار طليمات وإبراهيم محمد عبدالله وأحمد مختار الشريف، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، ١٤٠٧.

٧-الأصول، لابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٨.

٨-الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام، تحقيق علي فودة نيل، مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض، مج ٢، ١٩٧٢م، ص ١٩١-٢٣٨، وعمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ط ١، ١٣٩٩ (وإليها العزو)، وتحقيق رشيد العبيدي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٣٩٠هـ. وتحقيق أحمد محمد عبدالراضي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٥. وتحقيق أيمن عبدالرزاق الشوا، دار نور الصباح، دمشق، ط ١، ١٤٣٥.

٩-إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل، لابن هشام، تحقيق هاشم شلاش، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع ١٦، ١٣٩٣، ص ٣٥٧-٣٨٦.

١٠-ألغاز [ابن هشام] في النحو، تحقيق أسعد خضير، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٣.

١١-الألغاز النحوية، [المنسوب] لابن هشام، تحقيق موفق فوزي الجبر، دار الكتاب العربي، دمشق، ط ١، ١٤١٧هـ. وتحقيق محمد عبيد، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٥. وتحقيق عبدالعزيز صافي الجيل، مجلة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مج ١٢، ع ٢، ٢٠٠٧م، ص ١٧٧-٢٧٦.

١٢-الألغاز النحوية، [المنسوب] لخالد الأزهري، تحقيق عبدالرزاق حامد مصطفى، مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، العراق، مج ٢١، ع ٨٩، ٢٠١٥م، ص ٦٥-١٠٤.

١٣-الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام، تحقيق عبدالفتاح سليم، مجلة عالم الكتب، مج ٤، ع ١٤، ١٤١٤، ص ٤٣٧-٤٤٧.

١٤-أمالي ابن الشجري، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣.

١٥-إنباه الرواة عن أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصورة دار الفكر العربي،

القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦.

١٦-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت (وإليها العزو). وتحقيق محمد عبدالعزيز النجار، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٧-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨-ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، لعلي فوده نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤٠٦.

١٩-ابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي، لعصام نور الدين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م.

٢٠-ابن هشام الأنصاري في كتابه المغني، لعلي فوده نيل، رسالة ماجستير قدمت إلى قسم اللغة العربية، جامعة الكويت، ١٣٩١.

٢١-اعتراض الشرط على الشرط، لابن هشام، تحقيق عبدالفتاح الحموز، دار عمار، عمّان، ط ١، ١٤٠٦.

٢٢-اعتراضات ابن هشام على معربي القرآن، لإيمان حسين السيد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط ١، ١٤٢٨.

٢٣-الاقتراح في أصول النحو وجدله، للسيوطي، تحقيق محمود فجال، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٩.

٢٤-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

٢٥-البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية، لعلي بن محمد بن أبي القاسم القرشي، تحقيق أحمد بن محمد القرشي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤١١.

٢٦-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩.

٢٧-تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط ١، ١٣٨٥-١٤٢٢.

٢٨-تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، الترجمة العربية بإشراف محمود فهمي حجازي، القسم ٦ (١٠، ١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٩-تاريخ الأدب العربي في العراق، لعباس العزاوي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٨٠، ١٣٨٢.

٣٠-تحصيل الأنس لزائر القدس، لابن هشام، تحقيق عيسى القدومي وخالد نواصرة، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، قبرص، ١٤٣٠.

٣١-تحقيقات واستدراكات في سيرة ابن هشام الأنصاري، لجابر بن عبدالله السريع، بحث مخطوط.

٣٢-تخريج أحاديث شرح الكافية للرضي، لعبدالقادر البغدادي، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، ضمن المجموع ٢٦٨٦.

٣٣-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٦.

٣٤-التذكرة النحوية، للزركشي، نسخة مكتبة كوبرللي في رتركيا، بالرقم ١٤٥٨.

٣٥-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧.

٣٦-تصحيح نص تراثي، لمازن المبارك، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، السنة ٢، ع ٨، ١٤١٥، ص ٤٦-٤٩.

٣٧-التصريح بمضمون التوضيح، لخالد بن عبدالله الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١.

٣٨-تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدماميني، تحقيق محمد المفدى، ط ١، ١٤٠٣.

٣٩-التعليق على مغني اللبيب، للدماميني، (القسم الأول) تحقيق محمد بن عبدالله القحطاني، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٠، و(القسم الثاني) تحقيق خلف بن محمد الجهني، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٢.

٤٠-تنبيه الأنام على خطأ نسبة كتاب شرح جمل الزجاجي إلى ابن هشام، لمحمد سامي أحمد، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ع ٢١، ٢٠٠٤م، ص ٦٦٤-٦٧٨.

٤١-تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، للسيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩.

٤٢-توجيه بعض التراكيب المشكلة، لابن هشام، تحقيق عبدالله الحسيني هلال، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٤٣-توضيح قطر الندى، لعبدالكريم الدبان، تحقيق عبدالحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط ١، ١٤٢٩.

٤٤-ثلاث رسائل في النحو، لابن هشام، تحقيق نصر الدين فارس وعبدالجليل زكريا، دار المعارف، حمص، ط ١، ١٩٨٧م.

٤٥-الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، إسطنبول، ١٢٩٩.

٤٦-الجامع الصغير، لابن هشام، تحقيق محمد شريف الزبيق، مكتبة الحلبوني، دمشق، ط ١، ١٣٨٧. وتحقيق أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٠ (وإليها العزو).

٤٧-الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، لابن المبرد، تحقيق عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢١.

٤٨-حاشية أحمد بسيسو الغزي على ألغاز [ابن هشام]، المطبعة الإعلامية، القاهرة، ١٣٠٤، والمطبعة الحميدية المصرية، ١٣٢٢(وإليها العزو)، والمكتبة المحمودية التجارية، مصر، ١٣٤٧.

٤٩-حاشية الألفية، لياسين العليمي، المطبعة المولوية، فاس، ١٣٢٧.

٥٠-حاشية التصريح، لياسين العليمي، تحقيق أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

٥١-حاشية تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي)، للشهاب الخفاجي، دار صادر، بيروت.

٥٢- حاشية شرح الأشموني على الألفية، لمحمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧.

٥٣- حاشية شرح ابن عقيل على الألفية، لمحمد الخضري، مصورة دار الفكر، بيروت.

٥٤-حاشية شرح مختصر خليل للخرشي، لعلي بن أحمد العدوي، دار الفكر، بيروت.

٥٥-الحاشية المصرية على مغني اللبيب، للدماميني، (القسم الثاني) تحقيق فاطمة بنت عائض السالمي، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤٣٣.

٥٦-حاشيتان من حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك دراسة وتحقيقًا، لجابر بن عبدالله السريّع، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤٠.

٥٧-حسن بيان الندا بشرح قطر الندا، لأحمد الدلجموني، نسخة مكتبة الأوقاف المصرية، بالرقم ٤١٤٣.

٥٨-حل الألغاز في النحو، [المنسوب] لابن هشام، عناية جعفر مرتضى العاملي، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٦.

٥٩-حل ألغاز المسائل الإعرابية في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لابن هشام، تحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٤٠٩.

٦٠-حواشي أوضح المسالك، لابن قَدِيد، نسخة مكتبة عاطف أفندي بإسطنبول، بالرقم ٢٤٤٣.

٦١-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٦.

٦٢-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، مراقبة محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط ٢، ١٣٩٢.

٦٣-دليل الهدى شرح قطر الندى، للحريري الحرفوشي، نسخة مكتبة فيض الله بإسطنبول، بالرقم ١٩٦١.

٦٤-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للنشر، القاهرة.

٦٥-ذم الدنيا، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٤.

٦٦-ذيل كشف الظنون، لآغا بزرك الطهراني، عناية محمد مهدي الموسوي، بآخر "هدية العارفين"، دار الفكر، بيروت.

٦٧-رسالة في إعراب حديث "كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل"، لابن هشام، تحقيق محمود فجال، مجلة بيادر، ع ٥، ١٤١٠، ص ٣٩-٥٢. وتحقيق محمد حسين المحرصاوي، حولية كلية اللغة العربية بجامعة القاهرة، ع ١٥، ١٩٩٧م، ص ٨٣-١٢٢.

٦٨-رسالة في توجيه النصب في إعراب فضلا ولغة وخلافا وأيضا وهلم جرا، لابن هشام، تحقيق حسن موسى الشاعر، دار الأرقم، عمّان، ط ١، ١٤٠٤.

٦٩-رسالة في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا للهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، لابن هشام، تحقيق عبدالعزيز بن حميد الجهني، مجلة معهد الإمام الشاطبي، مج ١١، ع ٢١، ١٤٣٧، ص ٣٣٠-٣٥٥.

٧٠-رسالتان في لغة القرآن، تحقيق صاحب أبو جناح، دار الفكر، عمّان، ١٩٩٩م.

٧١-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الآلوسي، تحقيق علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥.

٧٢-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلي، تحقيق عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢١.

٧٣-الزهد، لأحمد بن حنبل، تحقيق محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠.

٧٤-السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لابن حميد النجدي، تحقيق بكر أبوزيد وعبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦.

٧٥-سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٧٤.

٧٦-السنن، للترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥.

٧٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٣.

٧٨-شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام، تصحيح محمد أمين عمران، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٧.

٧٩-شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠.

٨٠-شرح جمل الزجاجي المنسوب إلى ابن هشام لقيط دعي لغير أبيه، لعلي فودة نيل، مجلة معهد المخطوطات العربية، مصر، مج ٣٢، ج ٢، ١٩٨٨م، ص ٣٥٩-٣٩٢.

٨١-شرح خطبة التسهيل، لابن هشام، تحقيق سعود بن عبدالعزيز الخنين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ١٤١، ١٤٢٨، ص ٤١٩-٤٩٨.

٨٢-شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي، مطبعة الجوائب، إسطنبول، ١٢٩٩. وتحقيق عبدالحفيظ فرغلي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٧.

٨٣-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٤م. وتحقيق عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٤ (وإليها العزو).

٨٤-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للجوجري، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٤.

٨٥-شرح شواهد المغني، للسيوطي، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، دمشق، ١٣٨٦.

٨٦-شرح قصيدة بانت سعاد، لابن هشام، تحقيق سناء ناهض الريس، دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٤٢٨هـ. وتحقيق عبدالله عبدالقادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط ١، ١٤٣١.

٨٧-شرح قصيدة كعب بن زهير، لابن هشام، تحقيق محمود حسن أبو ناجي، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط ٣، ١٤٠٤.

٨٨-شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ١٣٥٥، ومطبعة السعادة، ط ١٠، ١٣٧٩، والمكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ١١، ١٣٨٣ (وإليها العزو).

٨٩-شرح كتاب الحدود، للفاكهي، تحقيق المتولي رمضان الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ٢، ١٤١٤.

٩٠-شرح قواعد الإعراب [المنسوب] للقوجوي، تحقيق إسماعيل مروة، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٨.

٩١-شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، لابن هشام، تحقيق هادي نهر، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٣٩٧، ودار اليازوري، عمّان، ٢٠٠٧م (وإليها العزو). وتحقيق صلاح روّاي، دار مرجان للطباعة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م. وتحقيق صالح سهيل حمودة، دار الفاروق، عمّان، ١٤٤٠.

٩٢-شرح مغني اللبيب (المزج)، للدماميني، تحقيق أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٨.

٩٣-شرح المواهب اللدنية، للزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧.

٩٤-شروح عز الدين بن جماعة على قواعد الإعراب دراسة وصفية تحليلية، لأسامة خالد حماد، بحث مكمل لمتطلبات الماجستير قدم إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية في غزة، ١٤٢٩.

٩٥-شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسيلي، تحقيق عبدالله بن حسين البركاتي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٦.

٩٦-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشندي، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٩٧-صحيح البخاري، مصورة الطبعة السلطانية، مراجعة محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢.

٩٨-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصورة دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢.

٩٩-طبقات الشافعية الكبرى، لعبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٠٠-عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان، للزركشي، نسخة مجموعة فاتح في المكتبة السليمانية بإسطنبول، بالرقم ٤٤٣٤.

١٠١-عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، للسيوطي، تحقيق سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤.

١٠٢-عناية ابن هشام النحوي بتفسير القرآن الكريم وإعرابه، لشايع بن عبده الأسمري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع ١٣٢، ص ٢٥٣-٣٩٢.

١٠٣-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس، تحقيق إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤١٤.

١٠٤-غريب الحديث، لأبي عبيد، تحقيق حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٤.

١٠٥-فتاوى تقي الدين السبكي، دار المعرفة، بيروت.

١٠٦-الفتح القريب في شرح مغني اللبيب، للسيوطي، (الجزء الأول)، تحقيق مرزوق المرزوقي، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤١٨.

١٠٧-الفعل في نحو ابن هشام، لعصام نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨.

١٠٨-فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية (القسم الثالث: التاريخ وملحقاته)، ليوسف زيدان، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٤٢٠.

١٠٩-فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش، للصديق بن العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤.

١١٠-فهرس مخطوطات خزانة القرويين، لمحمد العابد الفاسي، ط ١، ١٤٠٣.

١١١-فوح الشذا بمسألة كذا، لابن هشام، تحقيق أحمد مطلوب، ١٣٨٢ (وإليها العزو). ومجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع ٦، ١٩٦٣م، ص ٦٧-٩٨.

١١٢-قراءة في عنوانات آثار ابن هشام الأنصاري، لمحمد سامي أحمد، مجلة الجامعة الإسلامية ببغداد، ع ١٩، ١٤٢٧، ص ١٩٢-٢١٦.

١١٣-قصر الأمل، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط ٢، ١٤١٧.

١١٤-قطر الندى وبلّ الصدى، لابن هشام، تحقيق علي بن سالم باوزير، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤٢٠.

١١٥-الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، مصورة دار الجيل، بيروت، ط ١.

١١٦-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٧-مأخذ الضبط فيما يتعلق باعتراض الشرط على الشرط، للجبرتي، تحقيق وليد السراقبي، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٦، ع ٣، ١٤١٥، ص ٢١١-٢٢٩.

١١٨-المباحث المرضية المتعلقة بمَنْ الشرطية، لابن هشام، تحقيق مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٠٨.

١١٩-مختصر تذكرة ابن هشام الأنصاري، لمحمد بن جلال الحنفي التباني، تحقيق جابر بن عبدالله السريّع، مؤسسة الريان، بيروت، ط ١، ١٤٣٤.

١٢٠- المرقاة لإعراب لا إله إلا الله، لابن الصائغ، تحقيق حسن موسى الشاعر، دار عمار، عمّان، ٢٠٠٢م.

١٢١-مسألة ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ عند ابن مالك وابن هشام، تحقيق ماجد الذهبي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ع ٣، ١٤١١، ص ٢٢٣-٢٥٠.

١٢٢-مسألة تعدد ما بعد إلا على ثلاثة أقسام، لابن هشام، تحقيق سعيد بن علي الغامدي، مجلة الدراسات اللغوية، مج ١٨، ع ٢، ١٤٣٧، ص ٦٣-٩٦.

١٢٣-مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ﴾، لابن هشام، تحقيق عبدالفتاح الحموز، دار عمار، عمّان، ط ١، ١٤٠٥.

١٢٤-مسائل الاشتغال في النحو، لابن هشام، تحقيق حسان بن عبدالله الغنيمان، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، ع ٦، ٢٠٢٠م، ص ٤٠-٩٧.

١٢٥-المسائل السفرية، لابن هشام، مجلة العرفان، لبنان، ع ٩، ١٩٢٣م، ص ٦٦٦-٩٧٢، و ع ١٠، ١٩٢٣م، ص ٧٨٤-٧٩٠. وتحقيق علي حسين البواب، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٢، ومكتبة المنار، عمّان، ط ٢، ١٤٠٩.

١٢٦- المسائل السفرية، لسليمان ظاهر، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج ٢٢، ج ٩، ١٠، ١٩٤٧م، ص ٤٧٠-٤٧٣.

١٢٧-المسائل السفرية في النحو، لابن هشام، تحقيق حاتم الضامن، مجلة المورد، بغداد، مج ٩، ع

٣، ١٤٠٠، ص ١١٥-١٤٦، ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ (وإليها العزو). وتحقيق هاشم طه شلاش، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ع ٣، ٤، ١٩٨١م، ص ٥٠١-٥٥٠. وتحقيق عبدالصمد العشاب، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٦، ع ١، ١٤١٥، ص ٥٧-٦٦.

١٢٨-المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري بين تحقيق العنوان وتحقيق المتن، لرشيد بلحبيب، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٨، ع ٥، ١٤١٨، ص ٤٧٣-٤٨٠.

١٢٩- المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري تحقيق عبدالصمد العشاب، عرض عبدالله بن سليم الرشيد، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٦، ع ٥، ١٤١٦، ص ٥٠١-٥٠٤.

١٣٠-المسائل المرضية المتعلقة بمَنْ الشرطية، لابن هشام، تحقيق راشد أحمد جراري، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، مصر، مج ٢، ع ١، ١٩٩٤م، ص ١٨١-١٩٤.

١٣١-مسائل في إعراب القرآن، لابن هشام، تحقيق صاحب أبو جناح، مجلة المورد، بغداد، مج ٣، ع ٣، ١٣٩٤، ص ١٤٣-١٦٦.

١٣٢-مسائل في النحو، لابن هشام، تحقيق طه محسن، مجلة المورد، بغداد، مج ٢٥، ع ٣، ٤، ١٤١٨، ص ١٠٧-١١٩.

١٣٣-المسند، لأحمد بن حنبل، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦-١٤٢١.

١٣٤-مسند الفاروق، لابن كثير، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، ط ١، ١٤١١.

١٣٥-مشكل الإعراب عند ابن هشام جمعا ودراسة، لياسين مهدي عوض الله، رسالة ماجستير قدمت إلى قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، القاهرة، ١٤٣٨.

١٣٦-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة المدني، القاهرة. وتحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، ط ٦، ١٩٨٥م (وإليها العزو). وتحقيق عبداللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٢١. وتحقيق فخر الدين قباوة، دار اللباب، إسطنبول، ط ٢، ١٤٣٩.

١٣٧-مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف، تحقيق نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١.

١٣٨-من رسائل ابن هشام النحوية، تحقيق حسن إسماعيل مروة، مكتبة سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٤٠٩.

١٣٩-من مفارقات التحقيق: المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري حقيقتها وموقف الباحثين منها، لحسن موسى الشاعر، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٧٩، ج ١، ٢٠٠٤م، ص ١٦٩-١٧٦.

١٤٠-من نفائس المخطوطات العربية في إيران، لإياد الطباع، ضمن (محاضرات مؤتمر المخطوطات

العربية في إيران)، المستشارية الثقافية الإيرانية بدمشق، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٥٧-٦٤.

١٤١- منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني، لعمران عبدالسلام شعيب، الدار الجماهيرية، ليبيا، ط ١، ١٩٨٦م.

١٤٢-مواهب الأديب شرح مغني اللبيب، لوحيي زاده الإزنيقي، نسخة مجموعة جارالله بالمكتبة السليمانية في إسطنبول، بالرقم ١٩٤٣.

١٤٣-موقد الأذهان وموقظ الوسنان، لابن هشام، تحقيق علي فودة نيل، مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض، مج ٧، ١٩٨٠م، ص ١٣٧-١٩٤ (وإليها العزو). وتحقيق وليد السراقبي، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٤، ع ٣، ١٤١٣، ص ٢٧٧-٢٨٥.

١٤٤-نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، للمرابط الدلائي، تحقيق مصطفى الصادق العربي، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي، ليبيا.

١٤٥-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣.

١٤٦-نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام، تحقيق أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٤١٠.

١٤٧-نصوص محققة في اللغة والنحو، تحقيق حاتم الضامن، جامعة بغداد، ١٩٩١م.

١٤٨-نفائس المخطوطات العربية في إيران، لحسين علي محفوظ، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٣، ع ١، ١٣٧٦، ص ٣-٧٨.

١٤٩-نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، للمحبي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٧.

١٥٠-النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة، للسيوطي، تحقيق فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨.

١٥١-النكت على مغني اللبيب، للشهاب الخفاجي، نسخة مكتبة ولي الدين بإسطنبول، بالرقم ٣٠٥١.

١٥٢-نكتة الإعراب، لابن هشام، تحقيق ماهر المنجد، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ١٤، ع ١، ١٤١٣، ص ٣١-٣٩.

١٥٣-نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، للسيوطي، (القسم الأول) تحقيق أحمد حاج عثمان، (القسم الثاني)، تحقيق محمد كمال علي، رسالتا دكتوراه قدمتا إلى قسم الكتاب والسنة في كلية أصول الدين بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٣، ١٤٢٤.

١٥٤-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٥-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١.

(٢)

جموع التكسير في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

د. محمد عبد الله آل مزّاح

- حاصل على درجة الدكتوراه، مع مرتبة الشرف الأولى في أصول اللغة من الجامعة الإسلامية عام ١٤٣١هـ.
- أستاذ اللغويات العربية المساعد بجامعة الملك خالد، والمشرف العام على وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مستخلص البحث

جموع التكسير في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

موضوع البحث: تعدّ جموع التكسير في الحقل الصرفيّ من المسائل المبثوثة التي لا يزال الدارسون يطرقونها من زوايا مختلفة، إنْ تنظيرًا وإنْ تطبيقًا، منطلقين من المفرد إلى الجمع أو العكس، وتعدّ مدوّنة "الأصمعيات" في الحقل اللغوي من المدوّنات العالية لمكانة صاحبها علمًا وذوقًا ونقدًا، ولكنها لا تزال قفرًا من الدراسات المتعمّقة الكاشفة لمستواها الصرفي والدلالي. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

أهداف البحث: حصر جموع التكسير الواردة في الأصمعيات ودراستها صرفًا ودلالةً، ومدى استيعابها لتلك الصيغ الواردة في كتب الصرف.

منهج الباحث: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في ثلاثة مباحث مسبوقةً بمقدمة ومفضيةً إلى نتائج.

النتائج: أهمها: أن الأصمعيات من ذخائر الشعر العربي التي لم تحظَ بالعناية، وأنها حوت طائفة كثيرة من جموع التكسير على مختلف أوزانها، وأهملت أخرى، ومنها مجيء الإعلال فيها على صيغ: أفعال، فِعْل، مفاعل، فُعُول، فعائل، فعال، ومجيء الإدغام في صيغ: أفعل، أفعلة، ومجيء القلب المكاني والحذف في فواعل، ومجيء جموع على وزن المصدر، كـ(فُعُول)، وأنّ الدلالة في الأصمعيات مختلفة بحسب توظيف الشعراء لصيغ جموع التكسير خدمةً للصورة الفنية الدالة على المعنى.

التوصيات: أحُثّ الدارسين على العناية بمدوّنات الشعر العربي تحقيقًا وإخراجًا، ودراستها على المستويات اللغوية الأربعة، وتقريبها للناس بما يناسب.

الكلمات المفتاحية:

جموع – التكسير– الأصمعيات– صرفي– دلالي.

Abstract

Broken Plurals in Alasmaeiat Poems: A Morph–Semantic Study

Research topic: Broken plurals are considered in the field of morphology as part of the imposed issues which are tackled by scholars from different perspectives whether being theoretical or practical and from singular to plural and vice versa. Alasmaeiat are considered in the literary field as one of the best poetic collections due to the supreme status of Alasmaei as scholar and critic, however, they are still poor in terms of in-depth studies that reveal their morphological and semantic levels and hence the idea of this study constructed.

The Research Objectives: This study is devoted to the collection of the broken plurals in Alasmaeiat and their investigation from a morpho-semantic perspective and the extent to which these formulas are covered in the syntactic books.

The research Methodology: The researcher has followed the descriptive analytic method in this study which is composed of three chapters preceded by an introduction and it came up with contributive results.

The Results: the study came up with significant result that Alasmaeiat are part of the rich Arabic poetic collections which are not deeply investigated. Another result is that Alasmaeiat are full of lexical items that are not included in the Arabic dictionaries which contained numerous broken plurals formulas of different rhythms such as: replacement in the form of "Aafal – feil – mafaeil – faaeil – faal" , and the assimilation in the form of " afaul – afeila" and the adverbial diversion and elision as in " shua" and other plurals came in the form of the gerund as "fowal". The semanticity in Alasmaeiat is variant due to the fact that poets employ Broken plurals ' formulas to serve the artistic image that denote meaning.

Recommendations: The researcher recommended the necessity of investigating and producing Arabic poetic collections at the four linguistic levels and make it relevantly attainable .

Key words: Broken Plurals – Alasmaeiat – Morphological – Semantic.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد...

فإن الشعر ديوان العرب حوى أيامهم وتاريخهم وأخبارهم، وكذا حوى لغتهم وأساليبهم، فهو مصدر رئيس من مصادر البحث النحوي والصرفي، لا سيما الشعر الجاهلي، إذ كانت اللغة في ذلك العصر في أوج خصوبتها وقوتها، ولذلك عكف العلماء على جمع الشعر الجاهلي في دواوين واختيارات.

ومن هذا ما جمعه الأصمعي من اختياراته في «الأصمعيات»، وقد عكفت في هذا البحث على دراسة جموع التكسير فيها دراسةً وصفية تحليلية، وكذا دراسةً دلالية لتلك الجموع.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: عرفت فيه بالأصمعي وكتابه «الأصمعيات».

والمبحث الأول: جموع التكسير وأهم صيغها.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفية في جموع التكسير من خلال الأصمعيات.

المبحث الثالث: جموع التكسير في الأصمعيات دراسة دلالية.

الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي وصلت إليها من خلال هذا البحث.

التمهيد

التعريف بالأصمعي[١] :

أبو سعيد، عبدُ الملك بن قُرَيب بن أصمع، وينتهي نسبه إلى قيس بن عَيْلان. صاحب الأدب واللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، وكان عالمًا بالأنساب والأيام والأخبار، كانت له اليد الطولى في اللغة لا يعرف فيها مثله، وفي كثرة الرواية[٢]. وُلد سنة بضع عشرة ومئة[٣] بالبصرة، ثم قدم بغداد في أيام الرشيد[٤]. قال أبو العباس المبرد: كان الأصمعي أسد الشعر والغريب والمعاني[٥]. ويقال: كان الرشيد يسميه شيطان الشعر. وقال الأخفش: ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف، فقلت: أيهما كان ألمّ؟ فقال: الأصمعي؛ لأنه كان نحويًّا. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، مما حدا بالخلفاء لتقريبه، وكافأته عليها بالعطايا الوافرة[٦]. له من التصانيف الكثيرة: الأصمعيات، الإبل، الشاة، خلق الإنسان، المترادف، وغيرها[٧]. توفي سنة ٢١٦هـ، بالبصرة[٨]، وقد أُفرد الأصمعي بدراسات منها: المنتقى من أخبار الأصمعي، للربعي[٩]، والأصمعي اللغوي لأحمد كمال زكي، والأصمعي اللغوي، صورة عراقية في القرن الثاني، لعبد الحميد الشلقاني، والأصمعي حياته وآثاره، لعبد الجبار الجومرد، والأصمعي وجهوده في رواية الشعر العربي لإياد عبد المجيد[١٠].

(١) ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص ٤٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ١٢/ ١٥٧، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص ١٦٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري، ص ٩٠، ووفيات الأعيان لابن خلكان، ٣/ ١٧٠.

(٢) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري، ص ٩١.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠/ ١٧٦.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ١٢/ ١٥٧.

(٥) أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص ٤٦.

(٦) ينظر: الأعلام للزركلي، ٤/ ١٦٢.

(٧) ينظر: الأصمعيات، تحقيق عمر فاروق الطباع، ص٧، والأصمعيات، تحقيق قصي الحسين، ص١٠.

(٨) نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري، ص ٩١.

(٩) حققه عز الدين التنوخي، عن مجمع اللغة العربية بدمشق.

(١٠) ينظر: الأصمعيات، دراسة أدبية وتاريخية، محمد مصطفى منصور، ص٣٢.

التعريف بالأصمعيات:

الأصمعيات أحد مصادر الشعر العربي وذخائره، وسميت بـ «الأصمعيات» نسبةً لمختارها وجامعها أبي سعيد الأصمعي، وكان قد اختارها لهارون الرشيد[١]، وليست امتدادًا للمفضليات[٢]، وقصائدها مختلفة العدد نظرًا لاختلاف الرواة والمحققين في ذلك، فقد عدّها المستشرق وليم بن الورد واحدًا وسبعين نصًّا لستين شاعرًا، عندما طبعها مع المفضّليات عام ١٣٢٠، ١٩٠٢، بألمانيا[٣]. بينما عدّها أحمد شاكر وعبد السلام هارون اثنين وتسعين نصًا، لواحد وسبعين شاعرًا، عندما حققاها [٤]. وقد زاد ناصر توفيق الجباعي نصوصًا جمعها من بطون الكتب منسوبةً للأصمعيات، فأصبحت (١٠٤) لـ(٨١) شاعرًا [٥]. ثم أخرجها محمد نبيل طريفي في منهج ملفق سار عليه على عدد قريب من ذلك [٦]. وبالنظر لعصور تلك المختارات نجد أنها شملت ما قبل الأصمعي. وقصائدها مختلفة الطول، من القطعة إلى القصيدة، وتلتقي مع المفضليات في تسع عشرة قصيدة[٧].

"والظاهرة الغالبة في الأصمعيات قصر القطع المختارة على وجه العموم. وربما كان الأصمعي يبغي من وراء اختياره وجهة لغوية، ففي الأصمعيات يتجلى مزاج الأصمعي الذي يرجح في نظره الناحية اللغوية والنحوية في كل أثر شعري، على الناحية الأدبية"[٨].

وقد نالت ثقةَ الأدباء والنقاد والبلاغيين قديمًا وحديثًا، وبالرغم من احتوائها معاني مهجور لم تثبتها المعاجم[٩]، غير أنها لم تنل الشهرة الذى نالتها المفضليات، ويتعلّق بها الشرّاح، ولعل ذلك يرجع إلى قلة غريبها بالقياس إلى المفضليات [١٠].

(١) خزانة الأدب، ٥/٢٣٣، ١٠/١٠٤ (الشاهدان: ٤٩٩، ٨٢١).

(٢) ينظر: شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٧١٤، والأصمعيات، لفخر قباوة ص٥٩٥.

(٣) ينظر: الأصمعيات: دراسة في الاختيار، محمود الجادر، ص٤٤.

(٤) الأصمعيات، الطبعة ٣، ١٣٨٧، ١٩٦٧، وكذلك في تحقيق عمر فاروق الطباع، وتحقيق قصي الحسين.

(٥) ينظر: استدراكات على الأصمعيات، ص ١، ناصر توفيق الجباعي، ص ٥٥٠.

(٦) ينظر: الأصمعيات، تحقيق محمد نبيل طريفي، ص ٧.

(٧) ينظر: تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، ١/ ١٧٨، وفي تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي، ص ١٦٠، والأصمعيات: دراسة في أسس الاختيار، بحث منشور في مجلة المورد العراقية، مج٢٩، ع٣، ص ٤٥.

(٨) في تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي، ص ١٦١.

(٩) ينظر: الأصمعيات، ص ٢٨١.

(١٠) تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، ١/ ١٧٨.

المبحث الأول

جموع التكسير وأهم صيغها

يعرّف النحاة جمع التكسير بأنه كل جمع تغيّرت صورة مفرده[١]، وهذا يدل على أمرين: أن هذا الجمع يدل على ثلاثة فأكثر، وأنّ له مفردًا. ولصور التغييرات اللاحقة أشكال وصور منها:

١- إمّا بزيادة على بِنية مفرده، كـ(صِنْو) و(صِنْوان).

٢- أو بنقصها، كـ(تُخْمَة) و(تُخَم).

٣- أو بتبديل شكلها، كـ(أَسَد) و(أُسْد).

٤- أو بزيادة وتبديل شكل، كـ(رَجُل) و(رِجال).

٥- أو بنقص وتبديل شكل، كـ(رَسُول) و(رُسُل).

٦- أو بزيادة ونقص وتبديل، كـ(تِلميذ) و(تَلاميذ)[٢] .

قال ابن السراج: "وأبنية هذه الجموع تجيء أيضًا على ثلاثة أضربٍ: ضرب يكون اسمًا للجمع، ومنها ما بني للأقل من العدد وهي العشرة فما دونها، ومنها ما هي للأكثر، والكثير ما جاوز العشرة ويتّسعون فيها، فمنها ما يستعمل في غير بابه، ومنها ما يقتصر به على بناء القليل عن الكثير"[٣]. وهو نوعان:

جمع قلّة وجمع كثرة، والقلة ليس هو الأصل في الجمع؛ لأنه لا يذكر إلَّا حيثُ يُراد بيان القلَّة، ولا يستعمل لمجرّد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة[٤]، وهو يدل على ما بين ثلاثة وعشرة، والكثرة يدل على ما بين الثلاثة وما لا نهاية، وقد يتناوبان لدلالة لغوية.

وجمع القلة له أوزان، منها المشهور ومنها المغمور، فأشهرها ما نظمه ابن مالك بقوله:

أفعِلةٌ أفْعُلٌ ثم فِعْلَه ثُمَّتَ أَفعالٌ جُموعُ قِلَّهْ [٥]

١- أَفعِلَة: وعليه يجمع كل اسم رباعيٍّ، مذكر، قبل آخره حرف مدّ، كرغيف وأرغفة[٦].

٢- "أَفْعُل" ويطرَّد في نوعين[٧]:

(١) ينظر: المقتضب، ٦/٢، ومعاني القرآن للفراء، ١٣٠/١، واللمع، ص ٢٢، والبديع في علم العربية لابن الأثير، ٢/ ١٠٦.

(٢) ينظر: شرح التسهيل، ٧٠/١، والمقاصد الشافية، ١٠/٧، والتّصريح، ٣٠٠/٢، وشرح الأشمونيّ، ١١٩/٤، وتصريف الأسماء، عنتر، ٢٠٣.

(٣) الأصول، ٤٣٠/٢.

(٤) شرح الشافية، ٩٢/٢، والكليات للكفوي، ١٠٣٢.

(٥) متن الألفية، ص ٥٢، وشرح الكافية الشافية، ١٨٠٧/٤.

(٦) ينظر: الكتاب ٥٨٢/٣، وشرح الشافية ١٠٠/٢، وأبنية صرف سيبويه، ص ٢٩٨.

(٧) ينظر: الكتاب ٥٨٢/٣، وشرح الشافية ١٠٠/٢، وأبنية صرف سيبويه، ص ٢٩٨.

أ- فعْل، صحيح العين، سواء صَحّت لامه أم أُعلَّتْ، نحو: "كَلب" و"ظبْي" وجمعُها "أكْلب، وأَظْبٍ، بشرط ألّا تكون فاؤه واوًا، ولا عينه ولامه من جنس واحد(١).

ب-الرُّباعي المؤنث معنويًّا، وقبل آخره مد كـ "ذراع" و"يمين"(٢).

٣- أفعال: وعليه يجمع كل اسم ثلاثي لم يجمع على أفعُل، عدا ما كان على وزن فُعَل، أو فَعْلٍ، صحيح الفاء والعين، غير مضعف(٣).

٤- فِعْلَة: لم يطّرد في شيء من الأوزان؛ لذا هو سماعيٌّ، كـ فِتية، وصبية(٤).

الثاني: جمع الكثرة(٥):

وهو الأصل، وله ستة عشر وزنًا غير صيغ منتهى الجموع، وهي:

١- فعْلٌ، للصفة المشبهة التي على وزن "أَفعل" ولمؤنثها الذي على وزن "فعلاءَ" كَعُورٍ.

٢- فعُلٌ، للصفات التي على وزن "فَعول" مثل صُبُر، وغُيُر. وللأَسماءِ الرباعية التي ثالثها حرف مد ولم تقترن بتاءِ تأْنيث مثل: حُجُب، وكُتُبٍ.

٣- فُعَلٌ، للاسْمِ على فُعْلَة، نحو غُرفة، أوْ لوَصْفٍ على فُعْلَى مُؤَنّثِ أفْعَل، نحو كُبَر.

٤- فِعَلٌ، لفِعْلَة، كَ حِجَجٍ، وقِطَط.

٥- فَعَلة، كَ باعَةٍ.

٦- فُعَلة، ويطرد في وصف لمذكر عاقل على فاعِل، معتل اللاَّم، كَ هُداة.

٧- فُعَّلٌ، ويَطَّرِدُ في وصف عَلَى فاعِلٍ أوْ فاعِلَةٍ، صَحِيحَي اللاَّمِ كَ زُكَّعٍ.

٨- فَعْلى، كَ مَرْضى.

٩- فِعَلَة، كَ دِبَبَةٍ.

١٠- فِعَالٌ، يَكون لاسم على فَعَل، صحيح اللام، مثل جِبال، ولِفَعيلٍ وفَعِيلَةٍ وصْفَيْن من باب كرُم، مِثْل كِرام.

١١- فُعّالٌ، ويطرد في وصف لمذكر عاقل، على فاعل، صحيح اللام، كـ كُتّابٍ.

(١) اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ، ٢٦٠/١، وشذا العرف، ص ٨٦.

(٢) المقتضب، ١٩٥/٢، والمساعد، ٤٠٠/٣، وشذا العرف، ص ٨٦.

(٣) ينظر: الكتاب، ١٧/٢، والمقتضب، ٣٢٩/٣.

(٤) النحو الوافي، عباس حسن، ٨٠/٣.

(٥) ينظر: الكتاب، ٢٢٧/٣، والمقتضب، ٢١٨/٢، وشرح الكافية، ٨٩/٢، والمستويات اللغوية في جموع التكسير، منيرة حجازي، بحث منشور في مجلة رابطة الأدب الحديث، ج٤٢، ٢٠٠٧.

١٢- فُعولٌ، يَكون لفِعْل اسْمًا، مُثَلَّثَ الْفاءِ غَيْرَ واوِيِّ الْعيْنِ، مِثْلُ قُلُوب وقُرُودٍ وجُنودٍ، ولاسْمٍ على فَعِل كـ قُلوبٍ.

١٣- فِعْلان، كَـ غِلمان.

١٤- فُعْلان، كَـ قُضْبانٍ.

١٥- أفعِلاءُ، ويطّرد في وصف لعاقل على فَعِيل بمعنى فاعل معتل اللاّم، أو مضعّف، كَـ أَنبياء.

١٦- فُعَلاءُ، كَـ نُبلاء.

ومن جموع الكثرة: صيغ منتهى الجموع، وهو كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطُها ساكن، كدراهم وقناديل. وله تسعة عشر وزنًا في المشهور، كلها في مزيد الثلاثيّ.

وأما الرباعي والخماسي فلهما "فعالِل، وفعاليل"، ويشاركهما فيهما بعض المزيد فيه من الثلاثي[1]، وهي تسعة عشر وزنًا:

١-٢- فعالِل وفعاليل: لمجرد الرباعي ومزيده بحرف واحد، وللخماسي مثل: درهم ودراهم، وغضنفر وغضافر، وسفرجل وسفارج، وللثلاثي المزيد فيه حرف صحيح مثل: سنْبل وسنابل. أَما فعاليل فللرباعي والخماسي اللذين زيد قبل آخرهما حرف علة مثل: قِرْطاس وقراطيس، وفردوس وفراديس.

٣-أَفاعِل: لوزن "أَفْعل" اسمًا أو علمًا أَو اسم تفضيل مثل: أَفضل وأَفاضل، وللرباعي الذي أَوله همزة زائدة مثل أَرانب.

٤-مفاعِل: للرباعي المبدوءِ بميم زائدة: مسجد ومساجد.

٥-تفاعِل: للرباعي الذي أَوله تاءُ زائدة مثل: تِنبل "قصير" وتنابل، وتجرِبة وتجارب.

٦-أَفاعيل: للرباعي المزيد فيه حرف مدّ مثل: أُسلوب وأَساليب.

٧-تفاعِيل: للرباعي المزيد فيه تاء.

٨-مفاعيل: للرباعي المبدوءِ بميم زائدة وقبل آخره مدّ زائد مثل: مصباح ومصابيح.

٩-فواعِل: جمع لرباعي ثالثه واو أَو أَلف زائدتان: خاتم وخواتم، وما هو على وزن فاعل صفةً لغير عاقل مثل: شاهق وشواهق، وما هو على وزن فاعلة: مثل شاعرة وشواعر.

١٠- فواعيل: لما زاد على ما فواعل بحرف مدّ قبل الآخر مثل: طاحون وطواحين.

١١- فعائل: للرباعي الذي قبل آخره حرف مد زائد مثل: كريمة وكرائم.

(١) ينظر: الكتاب، ٦١٤/٣، والمقتضب، ٢١٦/٢، ومن قضايا جموع التكسير، محمد أبو الفتوح شريف، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز، س٢، ع٢، ١٩٨٢.

١٢- ١٣- فعالى وفعالي: جمع لاسم على فَعْلى مثل: فتوى وفتاوى أو فتاوٍ، ولاسم على فِعْلى مثل: ذِفْرى وذفارى أَو ذفارٍ، ولاسم على فَعْلاء مثل صحراء وصحارى أَو صحارٍ، أَو لصفة أنثى لا مذكر لها مثل: حُبْلى وحَبالٍ وحبالى.

١٤- فَعاليُّ: جمع للثلاثي المنتهى بياءٍ مشددة لغير النسب، كـ كرسيّ وكراسيّ.

١٥- فُعالى: جمع لمثل لفَعلان، كـ سكران سُكارى.

١٦- يفاعل، كـ يحامد.

١٧- يفاعيل، كـ يحاميم.

١٨- فياعل، كـ صَيارف.

١٩- فياعيل، كـ دياجير[١].

(١) ينظر: جامع الدروس العربية، ٤٧/٢.

المبحث الثاني

الظواهر الصرفية في جموع التكسير من خلال الأصمعيات

بحصر جموع التكسير في الأصمعيات ظهر الجدول التالي، وفيه (٥٨) وزنًا:

الوزن	العدد	الوزن	العدد	الوزن	العدد
فَعَل	١٩	**فَعْل**	٦٤	**فُعَّل**	١
فُعَل	١١	**فُعُل**	١٨	**فِعْل**	٢٠
فُعْل	٣٨	**فِعَل**	٨	**فَعَلة**	٠
فِعَلَة	٠	**أَفْعُل**	٢١	**أَفِعْلَة**	١
أَفْعِلَة	١٠	**فِعَال**	١٥٧	**فِعَالَة**	٠
فُعَّل	١	**فَعْلَى**	٣	**فُعُول**	١٢١
فَعُولَة	٠	**فَعِيْل**	٤	**أَفْعَال**	١٣٥
أَفاعِيل	٢	**فَعائِل**	٣٥	**فَعائِلة**	٠
فَعَالَى	٨	**فَعَالِي**	٥	**فُعَلاء**	٤
فِعْلان	٦	**فُعْلان**	١	**فَعَالِل**	١٨
فُعْلُل	٠	**فُعَّال**	٤	**فواعل**	٧٦
مَفاعِل	٥١	**أفْعِلاء**	٠	**أَفِعْلاء**	٠
تفاعيل	٢	**فعاليل**	٦	**فواعيل**	٠

مفاعيل	٧	يفاعيل	٠	فعالية	٠
فُعَال	١٦	فَعَال	١٧	فَعَالَل	١
أَفْعال	١٣٥	أفاعيل	١	فِعْلان	٥
فَعِل	١	فَعَالة	١	فُعَال	٨
أفاعل	١٠	فِعْلَة	١	فَعُل	١
فُعْلان	٣	فُعَّال	١	فَعُول	٢
فَعْلَة	١				

وعليه نرى التفاوت في ورود تلك الأوزان، فبعضها كان قويّ الحضور، وبعضها كان غائبًا، ولعلنا ندرس تلك الأوزان من خلال ما يلي:

أولًا: الإعلال:

١- الإعلال: لغة مصدر من الفعل الرباعي «أعلَّ»، وهو يدل على ضعف، قال ابن فارس: «العلَّة: المرض، وصاحبها مُعتلٌّ»[(١)].

الإعلال اصطلاحًا: التغييرات الصرفية التي تعتري حرف العلة اجتنابًا للثقل أَو التعذر، وتكون إما بالقلب وإما بالحذف وإما بالإسكان[(٢)]. قال الشريف الجرجاني: "الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف"[(٣)].

ومن جموع التكسير التي جاء فيها "إعلال:

١- أفعال:

أ- إذا تطرفت الواو أو الياء إثر ألف الجمع، فإنها تقلب همزة[(٤)]، ومثاله: ما وقع في كلمة "أعداء" في موضعين:

(١) مقاييس اللغة لابن فارس، ١٤/٤، "علل".

(٢) ينظر: الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية لابن الحاجب، ١/ ٩٤، وشرح الشافية للرضي، ٣/ ٦٦، والكناش في فني النحو والصرف للمؤيد، ٢/ ٢٥٢.

(٣) التعريفات للجرجاني، ص ٣١.

(٤) انظر: المقتضب للمبرد، ١/ ١٥٣، وعلل النحو للوراق، ص ٥٤١، واللمع لابن جني، ص ١١٨، وشرح التصريف للثمانيني، ص ٣٣٠، والمفتاح في الصرف للجرجاني، ص ٢٨، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، ص ٢٢٥.

١-قول عُروة بن الورد:

مُطلًا عَلى أَعْدَائِهِ يَزجُرُونَهُ بساحتِهِمْ زجرَ المنيحِ المشَهَّرِ(١)

٢-قول الأجدع بن مالك الهَمداني:

حَيّانِ مِنْ قَومي وَمِن أَعْدائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُم فَكُلٌّ ناعي(٢)

«أعداء» جمع «عدو» وأصلها: «أعداو» تطرفت الواو أثر ألف الجمع فقلبت همزة.

قال العكبري: «إذا وقعت الواو طرفًا بعد ألفٍ زائدة أصلًا كانت أو زائدة قُلبت ألفًا ثمّ قُلبت الألف همزةً نحو كِساء، فإن قيل: لِمَ أُبدلت؟ قيل: لأنَّها تطرَّفت وتحرَّكت، والواو المتحركةُ مُستثقلة، والطرفُ ضعيف، فلذلك قُلبت وقبلها ساكن»(٣).

ب- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، بحيث تكون الأولى ساكنة، تقلب الواو ياءً وتدغم في الياء(٤)، ومن أمثلة ذلك «أيام» في قول كَعب بن سعد الغنوي:

وَأَذْكُرُ أَيَّام العَشِيرَة بَعْدَمَا أُمِيّلُ غيظَ الصَدرِ كُلَّ مَمِيلِ(٥)

فأيام جمع «يوم» وأصلها «أيوام»، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء الأولى فصارت «أيَّام».

يقول الرضي: " وَتُقْلَبُ الْوَاوُ عَيْنًا أَوْ لَامًا أَوْ غَيْرَهُمَا يَاءً إذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ يَاءٍ وَسَكَنَ السَّابِقُ، وَتُدْغَمُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا إن كَانَ ضَمَّةً، كَ سَيِّدٍ وَأَيَّام..."(٦).

٢- فِعْل: والقلب هنا في الحركات، ومثاله «بُيْد» و«بُيض» جمع «بيداء» و«بيضاء»(٧)؛ فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت «بِيد» و«بِيض»، لأن الجمع أثقل من الواحد، فكان أحق بمزيد التخفيف، فعدل عن إبدال عينه حرفًا ثقيلًا وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة(٨).

(١) الأصمعيات، ص ٤٦، وينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ١/١٦١.

(٢) الأصمعيات، ص ٦٩. وينظر: المعاني الكبير، ٢/٨٨٣، والاختيارين للأخفش، ص ٤٧٠، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي، ١/ ١١٠، وغيرها.

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، ٢/ ٢٩٤.

(٤) ينظر: المقتضب للمبرد، ١/ ١٧٢، وعلل النحو للوراق، ص ٤٧٩، واللمع لابن جني، ص ٢١٤، وشرح التصريف للثمانيني، ص ٢٦٩، واللباب للعكبري، ٢/ ٤٣٤.

(٥) الأصمعيات، ص ٧٦.

(٦) شرح الشافية للرضي، ٣/ ١٣٩.

(٧) ينظر: الخصائص لابن جني، ٢/ ١٠٧، والكناش في فني النحو والصرف للمؤيد، ١/ ٤٦.

(٨) شرح ابن الناظم على ألفية لابن مالك، ص ٦٠٤.

قال الأخفش: «وأما بيض فأصلها بوض مثل سود وحمر إلا أن الياء في القياس نقلت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، ولكنهم خالفوا القياس فكسروا ليحصل الفرق بين بيض جمع أبيض وبيضاء وبين قولهم دجاج بيض جمع بيوض إذا سكنوا الياء قلبوها واوًا»(١).

وجاءت «بِيد» في الأصمعيات في ثلاثة مواضع(٢)؛ منها قول الحكم بن معمر الخضري:

إلَيّ ابنِ بِلالٍ جَوْبَي البيدَ والدُّجَى بزيّافَةٍ إنْ تَسمعِ الزَجرَ تَغضبِ(٣)

وجاءت «بيض» في ثلاثة مواضع(٤)؛ منها: قول عُروة بن الورد:

نُطاعِنُ عَنْها أوَّلَ القومِ بالقَنَا وَبِيضٍ خِفافٍ وَقْعُهُنَّ مُشهرُ(٥)

٣- مفاعل:

وشرط إعلال الواو أو الياء في مفاعل مجيئها بعد ألف الجمع وكونها زائدة في مفرده، نحو: عجائز، وقلائد. ولم يبدلوا في نحو "معايش" لأن الياء ليست زائدة في المفرد.

ومما شذ في هذا الباب إعلال «مصائب» فكان الأولى بها أن لا تعل، فإن الياء في مفردها أصلية ليست بزائدة، لكن سمع إعلالها(٦)، وجاءت «مصائب» في الأصمعيات في قول دُريد بن الصمَّة:

صَبورٌ على رَزْءِ المصائبِ حافِظٌ من اليومِ إدبار الأحاديثِ فِي غدِ(٧)

قال ابن عصفور: «وأمَّا مَصائب في جمع مُصِيبة فكان القياس فيها "مَصاوِب"، على ما يُبيَّن في باب القلب، فإمَّا أن يكونوا همزوا الواو المكسورة غير أوَّلٍ شذوذًا، فتكون مثل أقائيم في جمع أقوام -وهو مذهب الزَّجَّاج- وإمَّا أن يكونوا غَلِطوا فشبَّهوا ياء مُصيبة، وإن كانت عينًا، بالياء الزائدة في نحو صحيفة، فقالوا: مَصائب، كما قالوا: صَحائف. وهو مذهب سيبويه. والأوَّلُ أَقيسُ عندي؛ لأنَّه قد ثَبَت له نظيرٌ، وهو أَقائيم»(٨).

٤- فعُول:

(١) اللباب للعكبري، ٢/ ٣٩٧.

(٢) الأصمعيات، ٣٢، ١٨١ البيتان: ١٣-١٥.

(٣) السابق، ص ٣٠.

(٤) السابق، ص ٤٧، ١٨٧، ٢٢٣.

(٥) السابق، ص ٤٦.

(٦) ينظر: الخصائص لابن جني، ٣/ ٢٨٠، والمنصف لابن جني، ص ٣٠٩، وإيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ص ١١٤، والنحو الوافي لعباس حسن، ٤/ ٧٦٣.

(٧) الأصمعيات، ص ١٠٨.

(٨) الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، ص ٢٢٥.

أ- فيما إذا كان لام الاسم واوًا وجُمع على "فُعُول" فإنّه يجتمع في آخره واوان، وتدغم الأولى في الثانية فتصير واوًا مثقّلة فثقل عليهم اجتماع واوين في جمع لثقل الجمع، وثقل الواو فقلبوا الواو ياءً قالوا: "عَصا وعُصِيٌّ" والأصل: "عُصُوٌّ"(١).

قال ابن يعيش: «والعلّةُ في تحويله إلى ذلك اجتماعُ أمرَيْن:

أحدُهما: كونُ الكلمة جمعًا، والجمعُ أثقل من الواحد.

والثاني: أنّ الواو الأوُلى مدّةٌ زائدةٌ لم يُعتدّ بها فاصلةً»(٢)، وجاء في الأصمعيات في قول سَلامة بن جندل:

إذَا الهُنُدُوانِيّاتُ كن عُصُيّنا بهَا نَتَأَيّا كل ساق ومَفْرِقِ(٣)

فـ«عُصُي» جمع عصا، وأصلها «عصوو»، وجاء فيها إعلالان:

الأول: وقعت الواو "لام الكلمة" آخر اسم معرب وقبلها ضمة فقلبت ياءً، فصارت «عُصُوي».

الثاني: اجتمعت الواو والياء في كلمة وأولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الأخرى فصارت «عُصُيّ». ثم قلبت ضمة الصاد كسرة للمجانسة مع الياء، وقلبت ضمة العين كسرة لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، فصارت "عِصِي" على وزن فُعُولٍ.

ب- وجاء الإعلال في صيغة «فُعُول» أيضًا في كلمة «سيوف» في أربعة مواضع من الأصمعيات، منها(٤):

في قول سَلامة بن جندل:

نَجْلي مصاعًا بِالسُّيُوفِ وُجُوهنَا إذا اعتفرت أقدامُنَا عندَ مَأزِقِ(٥)

و«بيوت» في خمسة مواضع من الأصمعيات، منها(٦):

قول عُروة بن الورد:

وإنْ فازَ سَهمي كفَّكُمْ عَنْ مَقاعدٍ لَكُمْ خَلْفَ أدبارِ البُيوتِ ومَنْظَرِ(٧)

وقول سعية بن العريض الْيَهُودِيّ:

(١) شرح التصريف للثمانيني، ص ٤٨٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ص ١٥١، وشرح الشافية للرضي، ٣/ ١٧١.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش، ٣/ ٢٦٦.

(٣) الأصمعيات، ص ١٣٦، وينظر: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري، ص ٨٤١، ٨٤٢.

(٤) الأصمعيات، ص ١٣٦، ١٥٦، ٢٠٥، ٢٢٢.

(٥) السابق، ص ١٣٦.

(٦) السابق، ص ٤٤، ٦٩، ٨٤، ١٧١، ٢٢٥.

(٧) السابق، ص ٤٥.

وَلَا الْحَيّ علَى الحَدَثانِ قوْمِي عَلى الحَدَثانِ مَا تُبْنَى البُيُوتُ[١]

فسيوف وبيوت جمع سَيْف وبَيْت، وهو اسم مفرد معتل الوسط بالياء، فقد طرأ عليه إعلال بالنقل؛ وهو نقل حركة الواو وهي الضمة إلى الياء، والضمةُ من جنس الواو، وسبب هذا الإعلال التخلص من الثقل[٢]، قال ابن يعيش: «أمّا بنات الياء، فإنها تجمع على "فُعُولٍ"، نحوِ: بَيْتٍ وبُيُوتٍ»[٣].

٥- فَعائل:

وجموعه التي وقع فيها الإعلال في الأصمعيات:

أ- «ركائب» في أربعة مواضع[٤]؛ منها: قول الأجدع بن مَالك الهَمدانِي:

أَسَأَلْتِنِي بِرَكَائبٍ وَرِحَالِها ونَسيتِ قَتْلَ فَوارِسِ الأَرْباعِ[٥]

وقوله:

تِلْكَ الرَّزِيةُ لا رَكائبُ أَسْلَمَتْ بِرحالها مَشدودةَ الأَنْساعِ[٦]

ب- «سبائب» في عَمْرو بن الأسود:

والخَيلُ يَضْبِرْنَ الخَبارَ عَوابِسًا وَعَلى مَناسِجِها سَبائِبُ مِن دَمِ[٧]

ج- «رغائب» في قول أعشى باهلة:

أَخو رَغائبَ يُعطيها ويُسْأَلُها يَأْبَى الظُلامةَ منهُ النّوفَلُ الزَّفِرُ[٨]

د- «ترائب» في قول دُريد بن الصمَّة:

فإنْ تُدْبِرُوا يأُخُذْنَكُمْ فِي ظهوركم وَإِن تُقْبِلُوا يأُخُذْنكُمْ فِي التَّرائِبِ[٩]

(١) الأصمعيات، ص ٨٤. وينظر: الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، ص ٧٩.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ٥/ ٢٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش، ٣/ ٢٦٥.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش، ٣/ ٢٦٥.

(٤) الأصمعيات، ص ٥١، ٦٨، ٦٩، ١١٨.

(٥) السابق، ص ٦٨.

(٦) السابق، ص ٦٩.

(٧) السابق، ص ٨٠.

(٨) السابق، ص ٩٠، وينظر: أمالي اليزيدي، ص ١٥، وجمهرة اللغة لابن دريد، ٢/ ٧٠٦، والزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري، ١/ ١٧.

(٩) الأصمعيات، ص ١١٢.

وهي على الترتيب جمع لـ: ركوبة، وسبيبة، ورغيبة، وتريبة، وأصل جموعها: ركايب، وسبايب، ورغايب، وترايب؛ جاءت الياء بعد ألف الجمع وهي ساكنة في المفرد فقلبت همزة(١).

قال ابن جني: «اعلم أن الهمز في باب "فعائل" إنما أصله لباب "رسالة، وكنانة" وذلك أنك لما جمعت "رسالة" على "فعائل"، جاءت ألف الجمع ثالثة ووقعت بعدها ألف "رسالة"؛ فالتقت ألفان، فلم يكن بُدّ من حذف إحداهما أو تحريكها، فلو حذفت الألف الأولى لبطلت دلالة الجمع، ولو حذفت الثانية لتغيّر بناء الجمع»(٢).

٦- فِعال:

أ- إذا كانت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في مفردها معتلة فإنَّها تقلب ياء إن وليها في الجمع ألف(٣)، وجاء ذلك في بناء "فعال" في كلمتين من الأصمعيات:

الأولى: «ثياب»، وجاءت في خمسة مواضع في الأصمعيات(٤)، منها قول كعب بن سعد الغنوى:

وقَومٍ يَجُرُّونَ الثيابَ كأنَّهُمْ نَشاوَى وقْد نَبّهتُهُمْ لِرَحيلِ(٥)

فثياب جمع ثوب على وزن فَعْل، وأصل الجمع ثواب، فقلب ياء فصارت «ثياب»، قال ابن مالك: «ضعفت الواو بسكونها في الواحد كضعفها بإعلالها فيه فوجب إعلال "ثياب"»(٦).

الثانية: «ديار» في قول قيس بن الخطيم:

يا رَبِّ لا تُبْعِدَنَّ دِيار بَني عُذْرَةَ حَيثُ انصرفْتِ وانصَرفُوا(٧)

فديار جمع (دار) من دور، قلبت الواو ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا جمعت قيل ديار، وأصلها دوار، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، فقلبت ياءً(٨).

(١) المقتضب للمبرد، ١/ ١٣٩، والمنصف لابن جني، ص ٣٠٩، واللباب للعكبري، ٢/ ٤٠٦.

(٢) المنصف لابن جني، ص ٣٢٦.

(٣) ينظر: الخصائص لابن جني، ١/ ١٥٩، وسر صناعة الإعراب لابن جني، ٢/ ٢٣٦، والمفتاح في الصرف للجرجاني، ص ١٠٦.

(٤) انظر: الأصمعيات، ص ٧٦، ١١٠، ١٥٩، ١٧٣، ٢١٣.

(٥) السابق، ص ٧٦. وينظر: نضرة الإغريض في نصرة القريض، ص ٣٠، وشرح الأصمعيات، ص١٠١.

(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك، ٤/ ٢١١٤، وينظر: شرح الشافية للرضي، ٣/ ١٣٨.

(٧) الأصمعيات، ص ١٩٧.

(٨) ينظر: شرح الأشموني، ٤/ ١٠٤، والتصريح بمضمون التوضيح للأزهري، ٢/ ٧١٣.

يقول أبو الفداء في أسباب إعلال «ثياب»: "ونحوها: «ثياب ورياض، والأصل: ثِوَاب ورِوَاض؛ لأنّ المفرد ثوب وروضة، وكان حقّ جمعه أن تسلم فيه الواو؛ لأنّها متحركة وليس فيها سبب ظاهر غير سبب واحد، وهو انكسار ما قبلها، والسبب الواحد لا يكفي في غير الطرف..."(١).

ب- ومن شواهد الإعلال في «فعال»: «ظباء»، في قول الأجدع بن مالك الهَمدانِي:

والخيلُ تَنْزو في الأعِنَّةِ بيْنَهُمْ نَزْوَ الظِباءِ تَحَوَّشَتْ بالقاعِ(٢)

وقول سلامة بن جندل:

كأنَّهُمُ كانُوا ظِباءً بصَفْصَفٍ أَفاءَتْ عَليهِمْ غَبيَةٌ ذاتُ مُصَدّقِ(٣)

فـ"ظباء" جمع «ظبي»، وأصل الجمع «ظباي»، فقلبت الياء همزة، لتطرفها بعد ألف الجمع(٤).

ج- من شواهد الإعلال في «فعال» أيضًا إعلال: «دماء» وجاءت في ستة مواضع في الأصمعيات(٥)، منها: قول مالك بن حَريم الهَمداني:

وَأَوْسَعْنَ عَقِبَيْهِ دِمَاءً فأصْبَحتْ أصابعُ رِجْليهِ رَواعِفَ دُمَّعا(٦)

فدماء جمع "دم"، واختلف في أصلها فقيل: «دَمَوَ» وقيل: «دَمَي»، وقيل: «دَمْيَ» بسكون الميم: فيكون جمعها على «دماو» أو «دماي»(٧)، فتطرفت الواو أو الياء إثر ألف الجمع فقلبت همزة(٨).

ثانيًا: الإدغام:

والإدغام لغة: قال ابن فارس: «الدَّال والغَين والميم أصلان: أحدهما مِن باب الألوان، والآخر دُخول شيءٍ في مَدخل ما»(٩)، وفي الاصطلاح: إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني(١٠).

(١) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد، ٢/ ٢٣٠.

(٢) الأصمعيات، ص ٦٩.

(٣) السابق، ١٣٤.

(٤) ينظر: المقتضب للمبرد، ١/ ١٥٣، وعلل النحو للوراق، ص ٥٤١، واللمع لابن جني، ص ١١٨، وشرح التصريف للثمانيني، ص ٣٣٠، والمفتاح في الصرف للجرجاني، ص ٢٨، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، ص ٢٢٥.

(٥) ينظر: الأصمعيات، ص ٦٥، ٦٦، ١٤٣، ١٥٢، ١٧٥، ١٨١.

(٦) السابق، ٦٥.

(٧) بعض اللغويين يرى أن أصله دَمَيٌ، وبعضهم يرى أن أصله دَمَوٌ؛ لأن من العرب من ثنَّاه على دَمَيَيْن، ومنهم من ثنَّاه على دَمَوين، فلامها محذوفة على أي حال. ينظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٣٤٠) "دمو"، والنحو الوافي لعباس حسن، ٤/ ٧٣٧.

(٨) ينظر: المقتضب للمبرد، ١/ ١٥٣، وعلل النحو للوراق، ص ٥٤١، واللمع لابن جني، ص ١١٨، وشرح التصريف للثمانيني، ص ٣٣٠، والمفتاح في الصرف للجرجاني، ص ٢٨، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، ص ٢٢٥.

(٩) مقاييس اللغة لابن فارس، ٢/٢٨٥، "دغم".

(١٠) التعريفات للجرجاني، ص١٤، وينظر: الكتاب لسيبويه، ٤/ ٤٦٧، وشرح المفصل لابن يعيش، ٥/ ٥١٢.

وقد جاء الإدغام في الأصمعيات في الصيغ الآتية:

أ- أفعل: وجاء في كلمة «أَكُفّ» في ستة مواضع من الأصمعيات(١)، منها: قول عَمرو بن الأسود:

كأَنَّمَا أقْدامُهُمْ وأكُفُّهُمْ كَرَبٌ تساقطَ منْ خليجٍ مُفْعمِ(٢)

فأكف جمع كفّ، وأصلها: أكْفُف، نقلت حركة الفاء المضمومة إلى الكاف الساكنة قلبها فصارت أكُفْفُ: فاجتمع مثلان أولهما ساكن والآخر متحرك فأُدْغِما فصارت: أكُفَّ(٣).

ب- أفعلة:

ومن شواهده:

١- «أسنة» وجاءت في ثلاثة مواضع من الأصمعيات(٤) منها: قول الأجدع بن مالك الهمداني:

حيّانِ منْ قومي وَمن أعدائهم خفضوا أسنتهم فَكلٌّ ناعي(٥)

٢- «أعنة» في موضعين: قول الأجدع بن مَالك الْهَمدَانِي:

والخيلُ تنْزو فِي الأعِنَّةِ بيْنَهُمْ نَزْوَ الظِباءِ تحوشت بالقاع(٦)

وقول عبد الله بن عنمة الضّبي:

سَمَوت بِجَرْدٍ فِي الأَعِنَّة كالقنا وَهُنَّ مَطايا لا يَحِلُّ فِصادُها(٧)

٣- أجنة في موضعين:

في قول الأجدع بن مالك الهمداني:

فَلَو أنَّني وديتُهُ لَفَدَيتُهُ بأنامِلِي وأجِنَّةُ أَضْلاعي(٨)

وفي قول سوار بن المضرب:

وضَعْنَ بهِ أجِنَّةَ مُجهضات وضَعْنَ لثالثٍ علَقًا وثانِ(٩)

٤- أزمة في قول سوار بن المضرب:

(١) الأصمعيات، ص ٨٠، ١٣٤، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٠.

(٢) السابق، ص ٨٠.

(٣) ينظر: الأصول لابن السراج، ٣/ ٣٨٠، والممتع الكبير لابن عصفور، ص ٢٤١، وشرح الألفية لابن عقيل، ٤/ ٢١٧.

(٤) الأصمعيات، ص ١٥٥، ١٧٥، ١٩٤.

(٥) السابق، ص ٦٩.

(٦) السابق، ص ٦٩.

(٧) السابق، ص ٢٢٦.

(٨) السابق، ص ٦٩.

(٩) السابق، ص ٢٤٢.

نعَشْتُ بهِ أزِمَّةَ طاوِياتٍ نَواجٍ لا تَبينُ على اكْتنانِ(١)

وهي جمع سنان وعنان وجنين وزمام، والأصل فيهما: أسْنِنَة، وأعْنِنَة، وأجْنِنة وأزْمِمَة، وحدث فيهما ما حدث في «أكفّ» حيث نقلت حركة المتحرك إلى الساكن قبله، فاجتمع مثلان ساكن بعده متحرك فأدغما"(٢).

وسبب الادغام هو التخفيف والهروب من الثقل، يقول ابن الوراق: «وإِنَّما حملهم على الإدغام طلب الخفة، لِأن الشيء إِذا كان خفيفًا بقي على أَصله، ولا بُد من إسكان الحرف المدغم، لِأن الحركة حائلة بين الحرفين، المدغم والمدغم فيه»(٣).

ثالثًا: القلب المكاني:

وهو تقدم بعض حروف الكلمة على بعض وذلك كقولهم جبذ وجذب وما أطيبه وما أيطبه، ويُعرف ذلك عند علماء التصريف بالقلب المكاني وعند اللغويين بالاشتقاق الكبير(٤).

قال ابن مالك: «من وجوه الإعلال القلب، وأكثر ما يكون في المعتلّ والمهموز»(٥).

وجاء في الأصمعيات في «فواعل» وذلك في كلمة "شواع"، في قول الأجدع بن مالك الهمداني:

وَكَأَنَّ قتلاها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شَزَن فَهُنَّ شَواعِ(٦)

فأصل شواعٍ شوائع، قبلت العين مكان الهمزة، ثم أبدلت الهمزة ياء وحذفت من قبيل حذف ياء المنقوص(٧).

رابعًا: الحذف:

الإعلال بالحذف نوعان:

أ – حذف قياسي: وهو ما كان لعلة تصريفية غير التخفيف، كالتقاء الساكنين، والاستثقال.

ب – حذف غير قياسي: وهو ما كان لغير علة تصريفية، ويعرف بالحذف الاعتباطي، مثل حذف الياء من كلمة: يد، ودم، فأصلهما: يَدَيٌ، ودَمَي(٨).

(١) الأصمعيات، ص ٢٤٢.

(٢) ينظر: الأصول لابن السراج، ٣/ ٣٨٠، والممتع الكبير لابن عصفور، ص ٢٤١، وشرح الألفية لابن عقيل، ٤/ ٢١٧.

(٣) علل النحو لابن الوراق، ص ٥٥٥.

(٤) الراموز على الصحاح للسيد محمد السيد، ص ٤٢.

(٥) تسهيل الفوائد، ص ٣١٥، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، ١٠/ ٥٢١٩.

(٦) الأصمعيات، ص ٦٩. وينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة، ١/ ٥٤، ٥٥، والاختيارين للأخفش، ص ٤٧١.

(٧) المقتضب للمبرد، ١/ ١٤٠، وسر صناعة الإعراب لابن جني، ٢/ ٣٧٣، وارتشاف الضرب لأبي حيان، ٥/ ٢٤٢٨، والمزهر للسيوطي، ١/٣٧٠.

(٨) إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ص ١٩١.

ومن صور الحذف القياسي حذف ياء المنقوص، نحو "قاضٍ وداعٍ" عند الإفراد والتنكير في الرفع والجر، وكان الأَصل فيه هذا قاضي ومررت بقاضي فأسكنت الياء استثقالًا للضمة والكسرة عليها وكان التنوين بعدها ساكنًا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها، فإذا نصبت أو أضيفت أو عرفت عادت إليها الياء[١]، وجاء في جموع التكسير في كلمة "شواع"، حيث حذفت فيها الياء، كما مر.

الجمع على بناء المصدر:

يأتي هذا الجمع على أوزان، ومنها وزن "فُعُول"، وهو من أبنية المصدر، عندما يكون مصدرًا للثلاثي مفتوح العين، مثل: رُقود ورُكوع وجُلوس، والذي يفصل في كونه مصدرًا أو جمعًا هو السياق.

وقد جاء هذا الوزن في الأصمعيات في نحو (١٢١) موضعًا، ومن أمثلته:

١- وُعول، في قول دريد بن الصمَّة:

إذا أَحْرَنُوا تَغشَّى الجِبالَ رجالُنَا كما استوفَزَتْ فُدْرُ الوُعُولِ القَراهِبِ[٢]

٢- شُهور في قول خفاف بن ندبة:

وأَبدَى شُهورُ الحَجّ مِنها مَحاسِنًا وَوَجْهًا مَتى يَحْلُلْ لهُ الطِيبُ يُشْرِقِ[٣]

٣- ضلوع في قول الحكم الخضري:

زَورَة أَسفارٍ كَأَن ضُلوعَها تُناطحُ مِن مِسمارٍ ساجٍ مُضبَّبِ[٤]

٤- فُضول في قول عبد الله بن عنمة:

لَكَ المِرباعُ منها والصَّفايا وَحُكْمُكَ والنَشِيطَةُ والفُضُولُ[٥]

٥- نُكوب، في قول غريقة بن مُسافع العَبسيّ:

أَتى دونَ حُلوِ العيشِ حتَّى أمَرَّهُ نُكُوبٌ على آثارِهنَّ نُكُوبُ[٦]

(١) ينظر: اللمع لابن جني، ص ١٤، واللباب للعكبري، ٢/ ٢٠٤، وتوجيه اللمع لابن الخباز، ص ٨٠.

(٢) الأصمعيات، ص ١١٢. واستوفز: قعد قعودًا غير مطمئن. (الصحاح: وفز)، الفُدْر: المسن الكبير. (الصحاح: فدر)، القراهب: صغير الوعول (لسان العرب: قرهب).

(٣) الأصمعيات، ص ٢٢.

(٤) السابق ، ص ٣٠.

(٥) السابق، ص ٣٧.

(٦) السابق، ص ٩٨.

المبحث الثالث

جموع التكسير في الأصمعيات: دراسة دلالية

تنوع استخدام الشعراء لجموع القلة والكثرة في الأصمعيات، ولكل من صيغ القلة والكثرة دلالتها ووظيفتها في جو كل قصيدة.

فمما جاء على جمع القلة ليدل على الجو النفسي الذي يعيشه الشاعر قول السموءل:

وأَتَتني الأنباءُ أَنِّي إذا ما مِتُّ أَوْ رَمّ أَعْظمي مَبْعوثُ(١)

فاستخدم الشاعر جمع القلة «أعظم»، وترك جمع الكثرة «عظام»، لتناسب مع حالة ضعفه حال النشر من القبر، فالشاعر يتكلم بضمير المفرد «متُّ» و«أعظمي»، فناسبه استخدام جمع القلة.

وفي موضع آخر، نجد توظيف جمع القلة والكثرة في خدم الصورة؛ فيقول قال عمرو بن الأسود في قصيدة قالها في يوم ذي قار:

فِي حَوْمةِ الموتِ الَّتي لا تَشْتكي غَمَراتِها الأَبطالُ غير تَغَمْغُمِ(٢)

وكأَنَّما أقدامُهُمْ وأكُفُّهُمْ كَرَبٌ تَساقطَ مِن خليجٍ مُفْعمِ(٣)

استخدم الشاعر جمع القلة «أبطال»، و«أقدام» على وزن «أفعال»، و«أكف» على وزن «أَفْعُل»، فاستخدم جمع القلة للدلالة على قلة هؤلاء الأبطال في مثل هذا الموطن الذي يتحقق فيه الموت، ويقل من يقدم فيها ويثبُت، ولتأكيد هذه القلة فإنه استخدم في التشبيه صيغة المفرد «كرب»، وكرب النخلة أَصلُ السَّعَفِ(٤)، والمعنى: أن الأبطال حين يسيرون في الدماء الغزيرة فيسمع لأقدامهم صوت لصوت أصول سعف النخل الغلاظ (الكرب) إذا سقطت في خليج عالي المياه(٥)، ويصدق عليه قول عبد الله الطّيب عندما قال عن عنترة: "شاعرنا جادٌّ في الدفاع عن نفسه ليس قصده إلى إمتاعك وإمتاع نفسه بترنم صافٍ كل ما يقوله ذائب فيه كلبيد، ولكن إلى إراحة نفسه وتبرير مواقفها والدفاع عنها- فالترنم منه مساوقٌ للتعبير «مبطنٌ» له (على حد تعبير أهل النشيد) منسجم معه، وكأن فيه مدامع طربه وحزنه معًا، والصوت جهير"(٦).

(١) الأصمعيات، ص ٨٦، والتاء لغة. تاج العروس ٥٠٤/٤ (خبت).

(٢) الأصمعيات، ص ٧٩. وينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ٢٦٢، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٥٦.

(٣) الأصمعيات، ص ٨٠.

(٤) لسان العرب لابن منظور، ٧١٣/١، "كرب".

(٥) ينظر: شرح الأصمعيات، د سعيد ضناوي، ص ١٠٥.

(٦) المرشد إلى فهم أشعار العرب، ٤/ ٣٧٨.

ومن أمثلة توظيف جموع القلة والكثرة في بيان الحالة النفسية للشاعر قول غريقة بن مُسافع العَبسي في رثاء أخيه(١).

تقولُ سُليمَى ما لِجسمِكَ شاحِبًا كأنَّكَ يَحميكَ الشرابَ طبيبُ
فقلتُ ولمْ أَعي الجوابَ ولمْ أُلِحْ ولِلدَهرِ فِي صُمِّ السَّلَام نصيبُ
تَتابُعُ أَحداثٍ تَخَرَّمْنَ إِخوتي وشَيَّبْنَ رأَسي والخُطُوبُ تُشيبُ
أَتى دونَ حُلوِ العيشِ حتَّى أمَرَّهُ نُكُوبٌ على آثارِهنَّ نُكُوبُ(٢)

فاستخدم الشاعر جمع القلة «أحداث» على وزن أفعال، «إخوة» على وزن «فِعلة»، وجمع الكثرة «خطوب» و«نكوب» على وزن «فعول»، وكل منهما له دلالته ووظيفته في توضيح المعنى وبيان الصورة، وقد جاء قبله استخدام جمع القلة «أحداث» ليدل على شدة المصائب، وأنها لا يقف أمامها شيء، فهي على قلتها فعلت ما به ما فعلت! فكيف إذا كثرت؟!

كما استخدم في جمع «أخ» جمع القلة ليدل على قلة هؤلاء الذي يكونون معه في الشدائد، وهو الأخ الحقيقي الذي يساندك في شدتك وهم قليل.

وليدل على شدة ما نزل به من بلاء ومصائب فإنه استخدم جمع الكثرة «خطوب» و«نكوب».

كما جاء في الأصمعيات استخدام جموع الكثرة في التعبير عن تعدد الأفراد، ومن ذلك قول مالك بن حَرِيم الهَمداني:

تَذكَّرتُ سَلْمى والرِّكابُ كأنَّها قَطًا واردٌ بيْنَ اللِفاظِ ولَعْلَعا(٣)

والشاعر يشبه سرعة مشي سير ركائبهم بسرعة القطا عندما ترد الماء، واستخدم جمع الكثرة «ركاب» ليدل على كثرة هذه الركائب، واستخدم في الشق الثاني من التشبيه «القطا» الكثيرة أيضًا.

(١) ونسبت في جمهرة أشعار العرب، ص٥٥٥، والتعازي والمراثي والمواعظ والوصايا للمبرد، ص ٥٠، والاختيارين، ص ٧٥٠، وغيرها: لكعب بن سعد الغنوي.

(٢) الأصمعيات، ص ٩٨.

(٣) السابق، ص ٦٣.

الخاتمة

الحمد لله في الأولى والآخرة، في ختام هذه الدراسة عن جموع التكسير في "الأصمعيات" دراسة صرفية ودلالية فإني قد توصّلت إلى عدة نتائج وتوصيات، وهي:

أولًا: أهم النتائج:

١- لم تحظ مدونة الأصمعيات بالعناية اللائقة مع كونها من ذخائر الشعر العربي، فالدراسات القائمة حولها قليلة جدًا إذا ما قورنت بالمفضليات.

٢- حوت الأصمعيات طائفة كثيرة من جموع التكسير على مختلف أوزانها، مشتملة على الظواهر الصرفية.

٣- جاء الإعلال في جموع التكسير في الأصمعيات في صيغ: أفعال، فِعْل، مفاعل، فُعُول، فعائل، فعال.

٤- جاء الإدغام في جموع التكسير في الأصمعيات في صيغ: أفعل، أفعلة.

٥- من أمثلة القلب المكاني والحذف في جموع التكسير في الأصمعيات «شواعٍ».

٦- جاء في الأصمعيات جموع تكسير على وزن المصدر، مثل فُعُول.

٧- من خلال الدراسة الدلالية لبعض أمثلة جموع التكسير في الأصمعيات نلاحظ أن الشعراء قد وظَّفوا صيغ جموع التكسير في خدمة الصورة الفنية والدلالة على المعنى، ولم تقم دراسة لكشف المستوى الدلالي لهذه الجموع.

ثانيًا: أهم التوصيات:

١- أوصي الباحثين والدارسين بالعناية بدواوين الشعر العربي ومصادره ودراسته على المستويات الأربعة.

٢- العناية بتحقيق دواوين الشعر العربي، خاصةً ما كان منها يحتاج إلى مزيد عناية كما هو الحال في الأصمعيات.

٣- شرح الشعر وتقريبه لشرائح المجتمع بطرائق تتناسب مع ثقافة الجيل.

المصادر والمراجع

١- أخبار النحويين البصريين، السيرافي، الحسن بن عبد الله، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ- ١٩٦٦ م.

٢- الاختيارين، الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، المحقق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤- الأزمنة والأمكنة، المرزوقي، أحمد بن محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧.

٥- الأصمعيات، الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، المحقق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط٧، مصر، دار المعارف، ١٩٩٣.

٦- الأصمعيات، تحقيق عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت.

٧- الأصمعيات، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.

٨- الأصمعيات، تحقيق قصي الحسين، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

٩- الأصول في النحو، ابن السراج، محمد بن السري، المحقق: عبد الحسين الفتلي، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨.

١٠- الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.

١١- الأمالي، محمد بن العباس اليزيدى، ط١، حيدر آباد الدكن - الهند، مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨م.

١٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، بيروت، دار الكتب العصرية، ١٤١٠.

١٣- إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك، محمد بن عبد الله، المحقق: محمد المهدي عمار، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٤- البديع في علم العربية، ابن الأثير، المبارك، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، ط١، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.

١٥- تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، ط١، مصر، دار المعارف، ١٩٩٥م.

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد، المحقق: بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، دار الرسالة، ٢٠٠٣.

١٧- تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي الخطيب المحقق: بشار معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٨- التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا، المبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، مراجعة: محمود سالم، مصر، د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٠- التصريح بمضمون التوضيح الأزهري، خالد بن عبد الله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢١- تصريف الأسماء، عنتر، عبد الحميد، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٢٢- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محمد بن يوسف، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، ط١، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨.

٢٣- توجيه اللمع، ابن الخباز، أحمد بن الحسين، دراسة وتحقيق: فايز دياب، ط٢، مصر، دار السلام للطباعة والنشر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٤- جامع الدروس العربية، الغلاييني، مصطفى، ط٢٨، صيدا، المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٥- جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن، المحقق: رمزي بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين. ١٩٨٧م.

٢٦- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النجار، بيروت عالم الكتب.

٢٧- الراموز على الصحاح، السيد محمد السيد، المحقق: د محمد علي الرديني، ط٢، دمشق، دار أسامة، ١٩٨٦.

٢٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، الأنباري، محمد بن القاسم، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

٢٩- سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٠- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة.

٣١- الشافية في علم التصريف، ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوري، ابن الحاجب، عثمان، المحقق: حسن أحمد العثمان، ط١، مكة، المكتبة المكية، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٢- شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، أحمد بن محمد، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض، مكتبة الرشد.

٣٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث. ١٤٠٠.

٣٤- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن مالك، بدر الدين محمد بن محمد، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، علي بن محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٦- شرح الأصمعيات، ضناوي، سعد، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٧- شرح التسهيل، ابن مالك، محمد بن عبد الله، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط١، دار هجر، ١٤١٠.

٣٨- شرح التصريف، الثماميني، عمر بن ثابت، المحقق: إبراهيم البعيمي، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣٩- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي، محمد بن الحسن، حققه: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٤٠- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، محمد بن عبد الله، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤١- شرح كتاب سيبويه، السيرافي، الحسن بن عبد الله، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

٤٢- شرح المعلقات السبع، الزوزني، حسين بن أحمد، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٣- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.

٤٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧.

٤٥- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، محمد بن الحسن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢.

٤٦- علل النحو، الوراق، محمد بن عبد الله، المحقق: محمود الدرويش، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠.

٤٧- في تاريخ الأدب الجاهلي، الجندي، علي، مكتبة دار التراث، ١٤١٢.

٤٨- الكناش في فني النحو والصرف، المؤيد، إسماعيل بن علي الملك، دراسة وتحقيق: رياض الخوام، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٠.

٤٩- الكليات، الكفوي، أيوب بن موسى، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٥٠- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، المحقق: محمد سعيد المولوي، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩.

٥١- اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، عبد الله بن الحسين، د. عبد الإله النبهان، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤١٦، ١٩٩٥.

٥٢- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ط٣، بيروت، دار صادر،١٤١٤.

٥٣- اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، محمد بن حسن، تحقيق إبراهيم الصاعدي، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤.

٥٤- اللمع في العربية، ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحقق: فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية.

٥٥- المرشد إلى فهم أشعار العرب، عبد الله بن الطيب المجذوب، دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام، الصفاة، الكويت، الطبعة ٢، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.

٥٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن السيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨.

٥٧- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المحقق: المستشرق سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، حيدر آباد الدكن، بالهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية. ١٣٦٨.

٥٨- معاني القرآن، الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق أحمد نجاتي، ومحمد النجار، وعبد الفتاح شلبي، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٥٩- معجم القواعد العربية، الدقر، عبد الغني، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦.

٦٠- المفتاح في الصرف، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، حققه علي توفيق الحَمَد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.

٦١- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، إبراهيم بن موسى، المحقق عبد الرحمن العثيمين وآخرون، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧.

٦٢- مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن الحسين، المحقق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩.

٦٣- المقتضب، المبرد، محمد بن يزيد، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، ط٣، بيروت، عالم الكتب.

٦٤- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، لبنان، مكتبة لبنان. ١٩٩٦.

٦٥- المنصف، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ط١، دار إحياء التراث القديم ١٣٧٣، ١٩٧٤.

٦٦- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، ومصطفى أمين، مصر، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧- النحو الوافي، عباس حسن، ط ١٥، دار المعارف.

٦٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، المحقق: إبراهيم السامرائي، ط٣، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٥.

٦٩- نضرة الإغريض في نصرة القريض، ابن الفضل، المظفر، تحقيق نهى عارف الحسن، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت.

٧٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمد، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

الدوريات:

١- استدراكات على الأصمعيات (١)، ناصر توفيق الجباعي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٤، ج٢، ٢٠٠٩، (٥٤٥-٥٦٥).

٢- الأصمعيات، لفخر قباوة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٤٧، ج٣، ١٩٨١، (٥٩٢-٦١٩).

٣- الأصمعيات: دراسة في الاختيار، محمود الجادر، مجلة المورد العراقية، مج ٢٩، ع٣، ٢٠٠١، (٤٤-٥٤).

٤- الأصمعيات: دراسة في أسس الاختيار، مجلة المورد العراقية، مج٢٩، ع٣.

٥- المستويات اللغوية في جموع التكسير، منيرة حجازي، مجلة رابطة الأدب الحديث، ج٤٢، ٢٠٠٧.

٦- من قضايا جموع التكسير، محمد أبو الفتوح شريف، مجلة كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز س٢، ع٢، ١٩٨٢.

القسم الثالث:

المقالات

(١)

مزالق المحققين في تحريف العناوين

د. محمد عاطف الترّاس

- عضو المجمع.
- عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية منيسوتا، ومحقق التراث بدار السلام– القاهرة.

تقديم:

لكل امرئ منا اسم يُعرف به دون غيره، ويصير هذا الاسم عَلَمًا عليه، وهكذا الحال في الكتب، فإن صاحب الكتاب يضع لكتابه عنوانًا، قد يكون هذا العنوان – وهذا هو الأصل – معبِّرًا عن مضمونه، وقد لا يُعبِّر عنه، الشاهد أن أحقَّ الناس بعنونة كتابه هو المصنِّف، ولا يحق بأية حال من الأحوال أن يقوم الناسخ أو المحقق أو الناشر بتحريف هذا العنوان، مهما كانت الأسباب والدواعي. ومع ذلك فإن بعض المحققين يتصرف في عنوان المخطوطة التي يحققها بزيادة أو نقصان، أو أن يجعل العنوان الأصلي للمخطوطة عنوانًا فرعيًّا بسبب طوله أو صعوبته أو عدم دلالته على محتوى الكتاب، ثم يؤلف عنوانًا آخر ليجعله مكان العنوان الأصلي.

ومن أهم أسباب تحريف العنوان: ضياعُ ورقة العنوان من المخطوط، أو انطماسُ هذه الورقة، أو طولُ العنوان الزائد عن الحدِّ؛ الأمر الذي يدعو الناشرين إلى اختصار العنوان ليكون أدعى للانتشار، وقد يفعل هذا بعض المحققين بجهل، فيحرِّف العنوان عما وضعه مؤلفه، أو صعوبةُ ألفاظ العنوان وتعقيدها.

هذا، وقد يكون العنوان محرَّفًا[1] عمدًا أو جهلًا من قِبل الناسخ أو المحقق أو الناشر، في حين أن تحقيق عنوان الكتاب من أهم ركائز التحقيق التي نص عليها عبد السلام هارون بقوله[2]: «الكتاب المحقَّق هو الذي صحَّ عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقربَ ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه».

والأمانة العلمية تقتضي من الجميع بدءًا من مفهرِس المخطوطات وانتهاءً بالناشر احترامَ النص بلهَ احترام عنوانه في المقام الأول، ولقد كثرت التحقيقات التي أطلق ناشروها لأقلامهم العِنان يتصرفون في عناوينها بزيادة أو نقصان من قبل أنفسهم بلا مستند يسوّغ لهم ذلك، اللهم إلا الجهل بهذه الأمانة، والسعي وراء المصالح التجارية البحتة.

وهذه القضية قضية تحريف عناوين الكتب المحققة من الأهمية بمكان، وقد وقفتُ على بحثينِ في هذا الصدد:

الأول: العنوان الصحيح للكتاب: تعريفه وأهميته، وسائل معرفته وإحكامه، أمثلة للأخطاء فيه، للشريف حاتم بن عارف العوني، عالم الفوائد، الطبعة الأولى، بتاريخ ١٤١٩ هـ. وهو يقع في ١١٤ صفحة. وهذه الدراسة أصلها مقال مختصر بعنوان «صحة عنوان الكتاب، وأمثلة للأخطاء فيه»، وهو للمؤلف أيضًا.

(١) الاختلاف بين الأصل المخطوط والنُّسخ التي أُخذت عنه.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها، ص ٣٩.

والثاني: تحقيق عنوان الكتاب؛ نماذج عن مزالق المحقِّقين، لشمس الدين حماش، مجلة التراث، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد الأول، إبريل ٢٠١٢م، من ص١٢٤ حتى ١٣٦. وهذه الدراسة مختصر للأولى مع بعض الزيادات عليها.

وأنا هنا بصدد الجمع بين الدراستين باختصار مع إضافة بعض النماذج التطبيقية التي زلَّ فيها بعض المحققين والناشرين، وأثبتوا لكتبهم عناوين محرَّفة.

طرق معرفة العنوان الصحيح هي:

١- الوقوف عليه في نسخة بخط المصنِّف.

٢- أن ينص عليه المصنِّف في مقدمة كتابه.

٣- أن ينص عليه المصنِّف في متن كتابه.

٤- أن يُسمَّى الكتاب في طُرَّة نسخة خطية متصلة بالمصنِّف.

٥- أن ينص المصنِّف على اسم كتابه في كتاب له آخر.

٦- أن ينص المصنِّف عليه في خاتمة كتابه.

٧- الوقوف على العنوان في كتب الفهارس والتراجم.

٨ - البحث في المكتبة الإسلامية عامة.

٩- تذوق أسلوب المصنِّف.

ومما وقفتُ عليه من تحريف عناوين الكتب:

١-الآثار، لمحمد بن الحسن الشيباني:

حقَّقه الشيخ أحمد عيسى المعصراوي، وطُبع بدار السلام القاهرة عدة طبعات بعنوان: «**فقه محمد بن الحسن الشيباني، المسمَّى كتاب الآثار**»، والصواب أن الكتاب اسمه «الآثار» فقط، وسائر العنوان مقحم من المحقق.

٢-أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير:

طُبع هذا الكتاب بعنوان: «**أَسد** الغابة في معرفة الصحابة» كذا بهذا الضبط في أجزائه الثمانية، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، والصواب: «أُسد الغابة في معرفة الصحابة»، بضم الهمزة من كلمة «أُسد» جمع «أَسد» بفتح الهمزة.

٣-بداية المجتهِد وكفاية المقتصِد، لابن رشد الحفيد:

هذا الكتاب طُبع عدة طبعات أغلبها بهذا العنوان: «**بداية المجتهِد ونهاية المقتصِد**»، وهو من أقبح التحريفات، والصواب أنه بعنوان «بداية المجتهد **وكفاية** المقتصد»، كذا نصَّ عليه ابن رشد نفسُه في هذا الكتاب في باب الكتابة (ص٩٠٤): «بيد أن في قوة هذا الكتاب أن يبلغ به الإنسان كما قلنا رتبة الاجتهاد إذا تقدم فعلم من اللغة العربية وعلم من أصول الفقه ما يكفيه في ذلك؛ ولذلك رأينا أنَّ أخصَّ الأسماء بهذا الكتاب أن نُسمِّيَه كتاب: **بداية المجتهِد وكفاية المقتصِد**». انتهى.

وقد حرَّر الخلافَ في هذا الصدد محققُ طبعة دار السلام بالقاهرة: عبدُ الحليم إبراهيم عبد الحليم، في مقدمة طبعته (ص٧، ٨)، وقد اعتمد على أربع مخطوطات؛ منها ثلاث مخطوطات كُتب العنوان الصحيح للكتاب على طُرتها، وهو «**بداية المجتهِد وكفاية المقتصِد**».

٤-البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني:

طُبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة سيئة الذِّكر، وهي طبعة دار الفضيلة، وقد أساء فيها مراجع الكتاب: أحمد عبد التواب عوض، إلى الكتاب غايةَ الإساءة، ولا أدري هل أقرَّه المحقِّق على صنيعه هذا أم لا؟ فسمَّى المراجعُ الكتابَ باسم «أسرار التكرار في القرآن» بخط كبير، ثم نصَّ على الاسم الصحيح بقوله: «المسمى: البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان»، وقد نص المراجع على هذا في هامش ١٣ من صفحة ٦٤ بقوله: «وقد سميناه: أسرار التكرار في القرآن الكريم، لما بيناه في المقدمة، للعدول عن التسمية الأصلية». والعنوان الثاني هو الصحيح قطعًا؛ فقد نصَّ المؤلف في خطبة كتابه عليه بقوله: «وقد سميت هذا الكتاب: البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، وبالله وعليه التكلان». وقد طُبع الكتاب بهذا العنوان الصحيح في دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦م.

ولعل الذي أغرى المراجع بهذا أن العنوان الصحيح للكتاب ليس عنوانًا تجاريًّا واضحًا، بحيث يبدو للقارئ أن الكتاب في المتشابه بمعنى الموهِم أو الغامض، لا المتشابه بمعنى المتماثل أو المكرَّر.

٥-التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي:

حقَّقه الدكتور أيمن سويد، ونشره بعنوان: «التذكرة في القراءات الثمان» كذا! بإقحام كلمة «الثمان» بلا ياء في العنوان، ولم ترد هذه الكلمة في صور المخطوطات التي اعتمدها المحقق نفسه. غير أنه زعم أن إثبات كلمة «الثمان» أنسب لموضوع الكتاب، واستند في إثباتها على ما نصَّ عليه ابن الجزري في كتابَيه «النشر» و«غاية النهاية». والأرجح أن العنوان الصحيح للكتاب هو «التذكرة في القراءات» فقط كما وقع في أغلب النسخ الخطية وكتب التواريخ والفهارس.

٦-التوضيح الأسرّ لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، لشمس الدين السخاوي:

حُقِّقَ هذا الكتابُ وطُبع بمكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م، بهذا العنوان: «التوضيح **الأبهر** لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر»، وهو محرَّف، والصواب بعد الرجوع إلى صور المخطوطات التي اعتمدها محققُ هذه الطبعة نفسِها: «التوضيح الأسرّ»، وليس «الأبهر»، وهو الأنسب للسجعة المعهودة في مؤلفات السخاوي، والغريب أن كلمة «الأسر» في صور مخطوطاته واضحة لكل قارئ.

٧-تاريخ مدينة السلام، وأخبار محدِّثيها، وذِكر قُطَّانها العلماء من غير أهلها ووارِدِيها، للخطيب البغدادي:

العنوان الأشهر «**تاريخ بغداد**»، وهو مع شهرته التي طبقتِ الآفاقَ فإنه محرَّف، والصواب «**تاريخ مدينة السلام، وأخبار محدِّثيها، وذِكر قُطَّانها العلماء من غير أهلها ووارِدِيها**».

يقول محققه د. بشار عواد معروف في مقدمته (ص٧٣): «اتفقتِ النسخ الأصلية على أن عنوان الكتاب هو: **تاريخ مدينة السلام، وأخبار محدِّثيها، وذِكر قُطَّانها العلماء من غير أهلها ووارِدِيها**. هذا وجدتُه مجوَّدًا بخط الحافظ صائن الدين أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، في العديد من الأجزاء التي وصلتْ إلينا بخطه، وكذلك هو بخط غيره من النُّساخ المتقِنين الأوائل، وهو العنوان الذي اعتمدناه في طبعتنا المحقَّقة هذه».

ثم قال: «أما العنوان الذي طُبع به الكتاب بمصر سابقًا، وهو: تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، فهو[١] من تصرُّف الناشر، وهو عنوان وصفي. وكان بعض النُّسّاخ والناقلين من هذا الكتاب من القدماء والمحدَثين يُسمِّيه (تاريخ بغداد) تجوُّزًا، بعد أن اشْتُهِرتْ عاصمة الدنيا العربية الإسلامية بهذا الاسم، وانزوى اسمها الرسمي (مدينة السلام) شيئًا فشيئًا». انتهى.

هذا. وقد نصَّ المصنِّف نفسه في مقدمة كتابه (٢٩١/١، ٢٩٢) طبعة بشار، على العنوان الصحيح بقوله: «هذا كتاب: **تاريخ مدينة السلام، وخبر بنائها، وذِكر كُبراء نُزَّالها**[٢]، **وذِكر وارِدِيها، وتسمية علمائها**». انتهى.

٨-الذهب الإبريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز، لأبي حامد الغزالي:

حقَّقه الدكتور عبد الحميد صالح حمدان، وطبعته مكتبة الكليات الأزهرية مع مكتبة الفجر الجديد بهذا العنوان المحرَّف: «كتاب الذهب الإبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز». والصواب «الذهب الإبريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز»، كما نصَّ عليه المؤلف نفسه في مقدمة كتابه بقوله: «وسميته: الذهب

(١) في المطبوع: «وهو» بالواو.

(٢) في نسخة: «وذكر واريديها»، ثم علق المحقق واصفًا ما أثبتَه بقوله: «وهو الأحسن»!

الإبريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز». والغريب أن العنوان الصحيح هو ما صوَّره المحقِّق نفسه في نسختيه المخطوطتين اللتين اعتمدهما في تحقيق كتابه! وإن كانت إحدى النسختين لم ترد فيها كلمة «أسرار»، فوقع المحقق في عدة أخطاء؛ منها: أنه زاد كلمة «كتاب» في صدر العنوان، والحق أنها لم ترد في النسختين المعتمدتين لديه، وحرَّف كلمة «الإبريز» إلى «الأبرز»، فضيَّع السجعة المقصودة من المؤلف كما هي عادة المؤلفين القدامى من الحرص على السجع في عناوين كتبهم، ثم ختمها بتقديم كلمة «أسرار» على كلمة «خواص»!

٩-شرح ألفية ابن مالك، للمرادي:

عُرِفَ شرحُ المرادي للألفية بهذا العنوان، وهو من وضع النُّسّاخ، كما يبدو من كلام الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، محقق الكتاب نفسِه، في صدارة طبعة دار الفكر العربي، وكانت موضوع رسالته للدكتوراه، المنشورة بتاريخ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، وقد اعتمد في نشرته هذه على ثلاث نسخ خطية، منها نسخة واحدة بعنوان[١] «**توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**»، ونسختان أُخريان بعنوان «**شرح ألفية ابن مالك**»، وهذا الأخير الظاهر أنه الأصح، كما يبدو من كلام الدكتور فخر الدين قباوة في مقدمة طبعته[٢] الصادرة عن دار المعارف، بيروت.

واعتمد قباوة في طبعته على أربع نسخ خطية؛ منها نسخة بعنوان «**شرح المرادي على الألفية**»، والثانية بعنوان «**كتاب شرح الألفية**»، ولم يذكر شيئًا عن النسختين الأخريينِ. ثم جاءت طبعته بعنوان «**شرح الألفية لابن مالك**» **تأليف: الحسن بن قاسم المرادي!**

ولما تصفحتُ كتب الفهارس والتراجم لم أقف فيها على العنوان الأول، مما يدل على أنه من تحريف النساخ.

١٠-شَهي النَّغَم في ترجمة شيخ الإسلام عارِف الحِكَم لشهاب الدين الألوسي:

طُبع الكتاب بتحقيق محمد عيد الخطراوي، بمكتبة دار التراث بالمدينة المنورة مع مؤسسة علوم القرآن بدمشق بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م، بعنوان: «**عارف حكمة: حياته ومآثره**» كذا في أعلى الغلاف بخط كبير، ثم كتب تحته بخط صغير عنه: «أو: شَهي النَّغَم في ترجمة شيخ الإسلام عارِف الحِكَم»، وهذا أبعد ما يكون عن التحقيق؛ فقد اشْتُهر الكتاب بالعنوان الثانوي المحرَّف الذي هو من وضع المحقق وليس له صلة بالمصنِّف! في حين أن العنوان الصحيح للكتاب هو «شَهي النَّغَم في ترجمة شيخ الإسلام عارِف الحِكَم»، كما وقع في النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمدها المحقق نفسه وصوَّر أول ورقة منها في

(١) انظر: توضيح المقاصد (٢٥٢/١ -٢٥٥)، طبعة دار الفكر العربي.

(٢) انظر: (١١/١) وما بعدها.

ص٤١، ولا أدري ما الذي دفع المحقق لمثل هذا، وعنوان الكتاب يدل على مضمونه فضلًا عن تفوقه على العنوان الجديد بالسجع والجرس الموسيقي المعهود عند المؤلفين؟!

١١-سر الصناعة، لأبي الفتح عثمان بن جني:

طُبع هذا الكتاب بعنوان: «**سر صناعة الإعراب**»، والصواب «**سر الصناعة**» فقط، وهو الأليق بموضوع الكتاب، وهو علم الصوتيات. وقد طُبع هذا الكتاب بعنوانه الخطأ بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وزميله، وصدر عن دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، وقد اعتمد المحقِّقان في هذه الطبعة نفسها على مخطوطتين؛ منها نسخة دار الكتب المصرية، وصوَّر لنا صورة طُرَّتها في (ص١٢) من المقدمة، وفي هذه الصورة نصَّ ابن جني نفسُه في خاتمة كتابه على العنوان الصحيح بقوله: «هذا آخر كتابنا الموسوم بـ: **سر الصناعة**». انتهى.

ونصَّ عليه أيضًا في كتابه «المحتسِب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها» (٦٢/١) طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: «وقد قلنا في كتابنا الموسوم بـ: **سر الصناعة**، في هذا، ما فيه كفاية وغناء». انتهى.

وكذا نصَّ عليه أيضًا في كتابه الخصائص (٣٣/١): «وقد دلَّلتُ على ذلك وغيرِه من نحوه في كتابي في: **سر الصناعة**». انتهى.

١٢-التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري:

هذا الكتاب شرح لكتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام الأنصاري النحوي المصري، وهذا العنوان «**شرح التصريح على التوضيح**» خطأ، والصواب «**التصريح بمضمون التوضيح**». وقد طُبع الكتاب عدة طبعات بالعنوان المحرَّف؛ منها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق: محمد باسل عيون السُّود، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م. وكذلك طبعة دار الفكر العربي، وبهامشها حاشية الشيخ يس العليمي الحمصي.

هذا. وقد نصَّ المؤلف نفسه على العنوان الصحيح في خطبته (٣/١)؛ إذ يقول: « وسمَّيتُه: **التصريح بمضمون التوضيح**». انتهى.

بل إن المحقِّق نفسَه نصَّ على العنوان الصحيح في (ص ٧) في مقدمة الكتاب، وذكره أصحاب كتب الفهارس بهذا العنوان الصحيح، ومنهم حاجي خليفة في كشف الظنون (١٥٤/١).

١٣-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، لجار الله الزمخشري:

طُبع هذا التفسير على أهميته بعنوان: «**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل**»! كذا في بعض طبعاته، ومنها طبعة العبيكان بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي

محمد معوض، ومشاركة: د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ -١٩٩٨م. وهذا العنوان خطأ محض، والصواب أنه بعنوان: «**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل**»، وليس فيه كلمة «غوامض».

وهذا ما نصَّ عليه الزمخشري نفسُه في خطبة الكشاف من الطبعة نفسِها (ص ٣) من المقدمة، يقول: «ولقد رأيتُ إخواننا في الدين من أفاضل الفئة الناجية العدلية[١]، الجامعينَ بين علم العربية والأصول الدينية، كلما رجعوا إليَّ في تفسير آية، فأبرزتُ لهم بعض الحقائق من الحجُب، أفاضوا في الاستحسان والتعجب، واستطيروا شوقًا إلى مصنَّف يضمُّ أطرافًا من ذلك حتى اجتمعوا إليَّ مُقترِحِينَ أن أُملي عليهم (**الكشف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**)، فاستعفيتُ، فأَبَوْا إلا المراجعة والاستشفاع بعظماء الدين وعلماء العدل والتوحيد». انتهى.

وقال الزمخشري أيضًا في كتابه «أساس البلاغة» مادة (حفر): «ومن المجاز: وَطِئَهُ كلُّ خُفٍّ وحافر... وقد ذكرتُ حقيقة الكلمة في: **الكشاف عن حقائق التنزيل**». انتهى.

١٤-كنز العمَّال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين المتقي الهندي:

طُبع هذا الكتاب بمؤسسة الرسالة طبعة بلا تاريخ ولا طبعة، بعنوان: «**كنز العمَّال في سنين الأقوال والأفعال**»، على الغلاف الخارجي للكتاب، وهو خطأ مطبعي فادح، والعنوان الصحيح «**كنز العمَّال في سنن الأقوال والأفعال**» كما هو منصوص عليه في الطبعة نفسها في غلافها الداخلي، وكما في طبعات أخرى.

١٥-المُوَشَّى، لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء:

طُبع هذا الكتاب على يد محمد أمين الخانجي بعنوان: «الظَّرف والظُّرفاء» ليطابق اسمه مسماه كما زعم، والصواب أن الكتاب بعنوان: «المُوَشَّى».

١٦-نتائج الفِكْر في النحو، لأبي القاسم السهيلي:

هذا الكتاب من أهم كتب النحو الأندلسي، حُقِّق مرتين: الأولى بتحقيق د. محمد إبراهيم البنا، وهذه الطبعة اعتمد فيها البنا على مخطوطتين، وكانت رسالته للدكتوراه، وقد طُبعت عدة طبعات. والثانية: طبعة دار الكتب العلمية بيروت، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م، وهذه الطبعة لم تعتمد على مخطوطات، وإنما هي مسروقة من طبعة البنا، كما أثبتَ ذلك البنا قبل وفاته، وهذا مدوَّن في صدارة طبعة الكتاب الجديدة الصادرة عن دار السلام بالقاهرة ٢٠١٨م.

(١) يقصد المعتزلة، وهو من أكابرهم.

وقد حُرِّف العنوان في طبعة العلمية تحريفًا قبيحًا؛ إذ ضبطوا كلمة «الفِكَر» بكسر الفاء وفتح الكاف، ولم يستفيدوا ممن سبقهم، والصواب ما حرَّره محمد إبراهيم البنا في صدارة طبعته، فقال ما معناه: وقد كان الظاهر أن يكون ضبط «الفكر» بكسر ففتح؛ جمع فكرة. ولكن رجَّح الإفراد – أعني أن تكون «الفكر» بكسر فسكون – ما ذكره السهيلي في المقدمة، وما نقلتُه من نص ابن دحية، ففيهما سجعة لا يحسن معها أن تكون الكلمة جمعًا. ويؤيد هذا قول ابن قاضي شهبة في طبقاته في ترجمة السهيلي: «وكتاب **نتائج الفِكْر في النحو، وهو بكسر الفاء وسكون الكاف**. كذلك قيده قاضي القضاة أبو البقاء الشبلي». انتهى.

وقد لحق عنوانَ الكتابِ تحريفاتٌ أُخر: منها تسميته باسم «نتائج النظر» في نسختين خطيتين من نسخ كتاب «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (٤٤٥/٦)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ –١٩٨٦م.

١٧–نشر القراءات العشر، لابن الجزري:

طُبع هذا الكتاب – وهو من أهم كتب القراءات قاطبةً – بهذا العنوان في غير طبعة، ومنها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بتصحيح ومراجعة الشيخ علي محمد الضباع، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م، بعنوان «النشر في القراءات العشر»، وهذا العنوان من الشهرة بمكان، غير أنه عنوان محرَّف، وعنوانه الصحيح «نشر القراءات العشر»، وقد نبَّه على هذا الباحثُ: السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي، في رسالته للدكتوراه التي بعنوان «منهج ابن الجزري في كتابه: النشر»، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، بتاريخ ١٤٢١هـ. قال فيها (ص ٨٤) ما نصه: «سمَّى المؤلفُ – رحمه الله – كتابه هذا بـ (**نشر العشر**)، وذلك في عبارة جاءت في المقدمة، وهي قوله: (فهو في الحقيقة: **نشر العشر**). وهذا الاسم هو الموافق لقوله في الطيبة (ص ٣٤):

ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ: نَشْرِ العَشْرِ فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ»

وكذا نصَّ عليه المؤلف –رحمه الله– في خاتمة كتابه (٤٦٩/٢) طبعة العلمية بقوله: «وهذا آخر ما قدَّر الله جمعه وتأليفه من كتاب: **نشر القراءات العشر**». انتهى.

ومع كل هذا فإن الباحث: محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي[1]، في سنة ١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤م، في تحقيقه لجزء من هذا الكتاب عنون له بقوله: «النشر في القراءات العشر، دراسة وتحقيق، من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب»، ثم يقول بلا اكتراث في (ص ٣٧): «اشْتُهِر هذا الكتاب

(١) رسالة جامعية بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، برقم: ٤٢٠٨٥٠٥٢.

باسم: النشر في القراءات العشر، غير أن المصنف – رحمه الله – يُسمِّيه في أكثر الأحيان (نشر القراءات العشر)، كما جاء في آخر الكتاب، وفي تقريب النشر...».

ثم يقول: «على أن المعنى والمراد واحد، سواء قيل: نشر القراءات العشر، أو النشر في القراءات العشر، والأول هو المستعمل عند المصنف. رحمه الله». انتهى كلامه على ما فيه من غفلة عن الهدف المنشود من تحقيق العنوان الصحيح، ثم كيف ينصُّ على الاسم الصحيح الذي سماه به المؤلف، ويكرر أنه المستعمل عنده، ثم بعد كل هذا يُحرِّف العنوان على غلاف رسالته مؤثرًا العنوان الآخر لشهرته؟!

ثم جاءت طبعة هذا العام ٢٠١٨م للدكتور أيمن رشدي سويد بالعنوان الصحيح، وحرَّر القول في هذه المسألة في مقدمة طبعته، ثم قال في (ص ٦٣): «الأولى متابعة المؤلف فيما سمَّى به كتابه، إلا أن تكون عبارة (في القراءات العشر) من باب الشرح والتفسير لمضمون الكتاب».

١٨–الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للحسين بن محمد الدامغاني:

نشره عبد العزيز سيد الأهل بدار العلم للملايين بيروت، بعنوان: «قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم»، وهذا غاية في التدليس والتحريف!

هذا ما وقفتُ عليه، وقد بدا لي أن الأمر طويل الذيل؛ إذ الكتب المنشورة بغير عناوينها كثيرة، فثمة كتب نصَّ مؤلفوها على تصديرها بكلمة «كتاب» مثل «كتاب الصناعتينِ» لأبي هلال العسكري، ثم تجده مطبوعًا بإسقاط كلمة «كتاب»، وهذا النوع كثير في عالم المطبوعات. ومنه أيضًا كتب التفسير، مثل «البحر المحيط» لأبي حيان، ترى الناشر يزيد على غلافه ديباجة قبل العنوان، فيكتب أعلاه: «تفسير أبي حيان»، ثم يكتب الاسم الصحيح بعدُ، وهذا حال كثير من التفاسير المطبوعة بلا تدقيق ولا تحقيق.

ومما خَفِيَ من تحريفات العناوين[1] أن يعمد الناشر إلى عنوان كتابه المسجوع، فيضبط الحرف الأخير منه، فتضيع السجعة التي قصدها المؤلف من العنوان، وانظر معي في عنوان كتاب أبي إسحاق الشاطبي «المقاصد **الشافيةُ** في شرح الخلاصة **الكافيةِ**»، طبعة جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، فإن المحقق هنا ضبطَ تاء التأنيث من كلمة «الشافية» بالضم، ومن كلمة «الكافية» بالكسر، فضاعت السجعة التي رمى إليها المؤلف، وكان عليه أن يترك التاء بلا ضبط أو أن يُسكِّنها مع كتابتها هاءً بلا نقطٍ هكذا: «المقاصد **الشافية** في شرح الخلاصة **الكافية**»، أو هكذا: «المقاصد **الشافيهْ** في شرح الخلاصة **الكافيهْ**».

(١) مستفاد من مقدمة كتاب: المقامة الواسطية المغايرة للحريرية لزين الدين أبي الحسن الديواني، تحقيق أبي مازن محمد رجب الخولي، طبعة دار طغراء.

يقول الخطيب القزويني[1]: واعلم أن فواصل الأسجاع موضوعةٌ على أن تكون ساكنةَ الأعجاز، موقوفًا عليها؛ لأن الغرض أن يُزاوجَ بينها، ولا يتمُّ ذلك في كلِّ صورة إلا بالوقف. ألا ترى أنك لو وصلتَ قولهم: «ما أبعدَ ما **فاتَ**، ما أقربَ ما هو **آتٍ**» لم يكن بدٌّ من إجراء كلٍّ من الفاصلتينِ على ما يقتضيه حكمُ الإعراب، فيفوتُ الغرض من السجع؟! وإذا رأيتهم يُخرجون الكلِم عن أوضاعها للازدواج في قولهم: «إني لآتيه **بالغدايا والعشايا**»؛ أي: بالغُدُوات، فما ظنُّك بهم في ذلك؟! انتهى.

وكلام القزويني هنا، وإن كان عن السجع في النثر عامةً؛ فإنه من باب أَوْلَى ينسحب على عناوين الكتب المسجوعة التي قصدَ مؤلفوها السجع ليكونَ العنوان أوقعَ في نفس السامع، وقد نبَّه الجاحظ لهذا مبيِّنًا الغرضَ من السجع في الكلام بقوله: قيل لعبد الصمد بن الفضل بن عيسى الرقاشي: لِمَ تُؤثرُ السجع على المنثور، وتُلزِمُ نفسَكَ القوافيَ وإقامةَ الوزن؟ قال: إنَّ كلامي لو كنتُ لا آمُلُ فيه إلا سماعَ الشاهد لقلَّ خلافي عليك، ولكنِّي أريدُ الغائبَ والحاضر، والراهنَ والغابر؛ **فالحفظ إليه أسرع، والآذان لسماعه أنشط، وهو أحقُّ بالتقييد وبقلة التفلُّت**. وما تكلَّمتْ به العربُ مِن جيِّد المنثور، أكثر مما تكلَّمتْ به من جيِّد الموزون، فلم يُحفَظْ من المنثور عُشرُه، ولا ضاع من الموزون عُشره. انتهى.

فإذا كانت الغاية من سجع المنثور سرعةَ الحفظ، وإرهاف السمع، وسهولة التقييد، وعدم التفلُّت، فإن عناوين الكتب أولى بهذا ليثبت العنوان في ذهن القارئ، ويكون ألصق بسمعه.

وقد أكَّد ابن جني[2] هذا المقصد من السجع بقوله: ألا ترى أن المثل إذا كان مسجوعًا لذَّ لسامعه فحَفِظَه، فإذا هو حفظه كان جديرًا باستعماله، ولو لم يكن مسجوعًا لم تأنسِ النفسُ به، ولا أنِقَتْ لمستمعه، وإذا كان كذلك لم تحفظه، وإذا لم تحفظه لم تطالِبْ أنفُسَها باستعمال ما وضع له، وجيء به من أجله؟! انتهى.

وقد وقع كثير من المحققين في تضييع هذا الهدف النبيل، **ومن ذلك على سبيل التمثيل**:

طبعة كتاب «**الاقتضابُ** في غريبِ الموطأ وإعرابِه على **الأبوابِ**» لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق التلمساني، طبعة العبيكان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، فإن المحقق ضبطَ الباء من كلمة «الاقتضاب» بالضم، ثم ضبطَ الباء من كلمة «الأبواب» بالكسر، فضاعت سجعة العنوان، ولو تركها بلا ضبط لانسجمت السجعة في الآذان.

(١) الإيضاح في علوم البلاغة، ٦٥٧/٤.

(٢) الخصائص، ٢١٦/١.

وكذا طبعة كتاب «**المستطرفُ** في كل فنٍّ **مستظرفٍ**» لشهاب الدين أبي الفتح الأبشيهي، طبعة دار صادر، ٢٠٠٤م، فإن المحقق عبثَ بالعنوان، فضبطَ الفاء من كلمة «المستطرف» بالضم، ومن كلمة «مستظرف» بالكسر، فلمَّا أعربَها ضاعت السجعة المرجوَّة من قِبل المؤلف، فليته تركها غفلًا من الضبط.

ومن ذلك أيضًا طبعة كتاب «كشف **المغطَّى** من المعاني والألفاظ الواقعة في **الموطأ**»، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، طبعة دار سحنون ودار السلام، ٢٠٠٦م، فإن المحقق قد أثبتَ همزة كلمة «الموطأ»، وكان حقُّها التسهيل لتناسب المدَّ في كلمة «المغطَّى»، وتتوازن السجعة المقصودة.

-ثبتٌ اختصرتُ فيه ما وقع في كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف حاتم العوني:

العنوان المحرَّف	العنوان الصحيح
الأجوبة المُرضِيَة فيما سُئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: للسخاوي.	الأجوبة المَرْضِيَّة فيما أُسألُ عنه من الأحاديث النبويَّة: للسخاوي.
الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي.	منتخب كتاب الإرشاد، بانتخاب وانتقاء أبي طاهر السِّلفي.
أسامي مشايخ الإمام البخاري: لابن منده.	تسمية المشايخ الذين روى عنهم الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتابه الجامع الصحيح الذي صنَّفه.
إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث: لابن قتيبة.	إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله.
البحر الزخَّار المعروف بمسند البزار.	مسند البزار.
بغية الراغب المتمني في ختم النسائي: للسخاوي.	بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السنّي.
البيان والتبيين.	البيان والتبيُّن.
التاريخ الصغير: للبخاري.	التاريخ الأوسط: للبخاري.
تلخيص الحَبِير: لابن حجر.	التلخيص الحَبِير.
توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس: لابن حجر.	توالي التأنيس بمعالي محمد بن إدريس.
التوحيد وإثبات صفات رب العالمين.	التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في إسناد ولا جرح في الأخبار.
الثقات لأبي الحسن العجلي.	التاريخ.

جامع الترمذي، سنن الترمذي.	الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل.
درة الحِجال في أسماء الرجال: لأبي العباس ابن القاضي.	دُرَّة الحِجال في غُرَّة أسماء الرجال.
دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني.	المنتخب من دلائل النبوية.
ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: للدارقطني.	ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم: للدارقطني.
ذيل تاريخ بغداد: لمحب الدين ابن النجار.	التاريخ المجدَّد لمدينة السلام، وأخبار علمائها الأعلام، ومن وردها من فضلاء الأنام.
السبعة في القراءات: لابن مجاهد.	كتاب السبعة.
سنن ابن ماجه، سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم.	السنن.
سنن الدارمي.	المسند.
سنن النسائي الصغرى.	المجتبى من السنن المسندة.
سير الأولياء في القرن السابع الهجري: لصفي الدين الحسين الخزرجي.	رسالة الشيخ الإمام العلامة العارف بالله سبحانه صفي الدين بن أبي منصور في مناقب شيخه العارف بالله تعالى: أبي العباس الحرار، وفي مناقب نجم الأولياء سيدي عبد الرحيم القناوي، وسيدي أبي النجا سالم، وفي مناقب السادة الأولياء الذين عاصرهم رضي الله تعالى عنه وعنهم.
شرح الدرة المضيّة: لمحمد بن محمد النويري.	عقد الدرر المضية في شرح القراءات الثلاث المروية.
شرح صحيح مسلم: للنووي.	المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.
صحيح ابن حبان.	الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان.
صحيح ابن خزيمة.	مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع

	في أثناء السند ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى.
الضعفاء الكبير: للعقيلي.	كتاب الضعفاء، ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديث الوهم، ومن يُتّهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، مؤلَّفٍ على حروف المعجم.
عقود الجواهر المنيفة للمرتضى الزَّبيدي.	عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة فيما وافق فيه الأئمة الستة أو بعضَهم.
علوم الحديث: لابن الصلاح.	معرفة أنواع علم الحديث.
مسند ابن الجعد.	حديث علي بن الجعد الجوهري.
نسخة أبي مُسْهِر: لعبد الأعلى بن مسهر.	نسخة أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ويحيى بن صالح الوُحَاظي وغير ذلك: رواية أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد، عنهم.

هذا ما تيسر اختصاره من بحث «العنوان الصحيح» مقتصرًا على ذكر الخطأ وصوابه، مع حذف بعض الكتب التي لم يجزم فيها الباحث بالراجح، أو لم يتبين لي أنه الراجح، فمن أراد الاستيثاق فعليه بالأصل.

والله أسأل أن يُوفِّقنا لمراضيه، ويهدينا لما يُوجِبه الإنصاف ويقتضيه، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والحمد لله رب العالمين

فهرس أهم المصادر

١-أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، نشرة: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٢-بداية المجتهِد وكفاية المقتصِد، لابن رشد الحفيد، تحقيق عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

٣-البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني، طبعة دار الفضيلة.

٤-تاريخ مدينة السلام، للخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف، طبعة دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م.

٥-التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، نشرة: محمد باسل عيون السُّود، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٦-الذهب الإبريز في خواص أسرار كتاب الله العزيز، لأبي حامد الغزالي، نشرة: عبد الحميد صالح حمدان، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية مع مكتبة الفجر الجديد.

٧-سر الصناعة، لأبي الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٨-شرح الألفية لابن مالك، تأليف: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، طبعة دار مكتبة المعارف ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٧م.

٩-شَهي النَّغَم في ترجمة شيخ الإسلام عارِف الحِكَم لشهاب الدين الألوسي، نشرة: محمد عيد الخطراوي، بمكتبة دار التراث بالمدينة المنورة مع مؤسسة علوم القرآن بدمشق بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م.

١٠-العنوان الصحيح للكتاب: تعريفه وأهميته، وسائل معرفته وإحكامه، أمثلة للأخطاء فيه، للشريف حاتم بن عارف العوني، عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

١١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، لجار الله الزمخشري، نشرة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ومشاركة: د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، طبعة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٢-كنز العمَّال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين المتقي الهند، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩م.

١٣-المُوَشَّى، لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء، طبعة الخانجي.

١٤-نتائج الفِكْر في النحو لأبي القاسم السهيلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، طبعة قاريونس، الطبعة الأولى.

١٥-نشر القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق أيمن رشدي سويد، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر، ٢٠١٨م.

١٦-الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للحسين بن محمد الدامغاني، نشرة: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين بيروت، ط ٤، ١٩٨٣م.

القسم الرابع:

من أخبار المجمع والمجمعيين

من أخبار المجمع والمجمعيين

الخبر الأول:

مجلس أمناء المجمع يعقد جلسته الثانية للعام ١٤٤١هـ:

عقد مجلس أمناء مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة جلسته العادية الثانية لعام ١٤٤١هـ، وذلك عن بعد، عبر إحدى وسائل التواصل المرئية.

وترأس الجلسة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله ابن حميد، رئيس مجلس أمناء المجمع، الذي رحَّب في مستهل الجلسة بالأعضاء الحاضرين، وأشاد بجهود المملكة في التصدي لجائحة (كورونا)، تلا ذلك كلمة لنائب رئيس المجلس أ.د. عبدالعزيز الحربي، رحَّب فيها برئيس المجلس وبالأعضاء، وثنَّى بشكر القيادة الحكيمة في حرصها على المواطنين والمقيمين.

وقد حضر الجلسة كلٌّ من:

-الأستاذ/ سليمان بن عواض الزايدي، أمين المجلس.

-معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عمر بافيل، عضو المجلس.

-الأستاذ/ يوسف بن عوض الأحمدي، عضو المجلس.

-الأستاذ/ منصور بن سعيد، عضو المجلس.

-الأستاذ/ هشام كعكي، عضو المجلس.

-الأستاذ/ حاتم الشنقيطي، عضو المجلس.

واشتمل برنامج الجلسة على عرض لأعمال المجلس السابق، وعرض للموازنة المالية للمجمع، وبعض البرامج التي أقامها المجمع، والعمل في الوضع الراهن، بالإضافة إلى موضوعات أخرى.

وفي ختام الجلسة شكر رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي أعضاء المجلس على المشاركة حضورًا ودعمًا لجهود المجمع ومشروعاته القائمة والجديدة.

الخبر الثاني:

توقيع شراكة مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (فرع مكة المكرمة):

وقَّع المجمع مذكرة شراكة مع فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (فرع مكة)، وجاءت الشراكة مكمِّلة لشراكات المجمع المختلفة مع الجهات الحكومية والخاصة، تفعيلًا لمبادرة إمارة مكة "كيف نكون قدوة بلغة القرآن؟".

الخبر الثالث:

إنفاذ مشروع (الكتاب الجامعي الناطق) المبني على اتفاق مع جامعة أم القرى يشتمل على أربعة كتب (ألفية ابن مالك – ومتن الآجرومية – وقطر الندى – وشرح ابن عقيل):

أنهى المجمع مشروعه المبرم مع جامعة أم القرى، "الكتاب الجامعيّ الناطق" في أربعة كتب أساسية معتمدة في كلية اللغة العربية بالجامعة، وجاء المشروع دعمًا للشراكة المبرمة بين المجمع والجامعة، ودعمًا لتقنيات التعليم الحديثة في خدمة العربية.

الخبر الرابع:

بالتعاون مع معهد سيبويه، أقام مجمع اللغة العربية بمكة دورات متنوعة في النحو، والصرف، والبلاغة، والإملاء، والخط، وفقه اللغة، وطرق البحث والتحقيق:

أقام المجمع بالتعاون مع معهد سيبويه دورات متنوعة، في النحو والصرف والبلاغة وتعليم العربية للناطقين بغيرها، ويُعَدّ المعهد أحد أذرع المجمع التعليمية، ويُعْنَى بتطوير المهتمين باللغة العربية، وتعليم العربية للناطقين بغيرها، كما كان للمعهد أثر في مواجهة جائحة (كورونا)؛ حيث قدَّم الدورات جميعها عن بعد، وقد استفاد من هذه الدورات ما يقارب ٣٠٠٠ متدرب.

الخبر الخامس:

مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة يوقع مذكرة تفاهم مع جامعة المدينة العالمية بماليزيا:

انطلاقًا من الأهداف المرسومة لخدمة العربية وطلابها.. وقَّع المجمع مذكرة تفاهم مع جامعة المدينة

العالمية بماليزيا، وشملت المذكرة التعاون في المجالات التالية:

- الاستشارات التعليمية والأكاديمية والفنية والتقنية والإدارية.
- عقد اتفاقيات أو تعاقدات التعاون المباشرة في المجالات التعليمية والتقنية، والفنية، والأكاديمية.
- تنفيذ مشاريع وبرامج تعليمية وتقنية وتدريبية مشتركة.
- عقد الدورات التدريبية المتخصصة.

ويأتي توقيعُ المجمعِ للشراكة إسهامًا في تفعيلِ مبادرة #كيف_نكون_قدوة_بلغة_القرآن؟ وخدمة لطلاب العربية في أنحاء العالم.

الخبر السادس:

المجمع يقيم لقاءين مفتوحين، ضمن سلسلة #لقاءات_المجمع_العلمية_المفتوحة

أقام المجمع لقاءً مفتوحًا موجَّهًا للباحثين والمختصين (عن بعد عبر منصة يوتيوب) يوم السبت ٢١ شوال ١٤٤١هـ، الموافق ١٣ يونيو ٢٠٢٠م، شارك فيه كلّ من:

- أ.د. عبد العزيز بن علي الحربي (رئيس المجمع).
- أ.د. عبد الرحمن بودرع (نائب رئيس المجمع).
- د. مصطفى شعبان (عضو المجمع المؤازر).

وحضر اللقاءَ عددٌ كبيرٌ من الباحثين والمختصين. وقد تلخَّصت محاور اللقاء في الحديث عن مشكلات البحث العلميّ، ومناهجه، واللسانيات، ووصايا للباحثين والمشرفين، وغيرها.

كما أقام المجمع لقاء آخر في السبت الذي يليه، عنوانه: "مدارسة مع الحُفّاظ في متشابه القرآن" قدَّمه رئيس المجمع الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الحربي.

الخبر السابع:

"إعراب الشواهد القرآنية في كتاب "جامع الدروس العربية" للشيخ مصطفى الغلاييني" – إصدار جديد لعضو المجمع أ.د. رياض الخوام:

صدر عن دار عالم الكتب الحديث كتاب لعضو المجمع الأستاذ الدكتور رياض الخوام، عنوانه: "إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبويّة الشريفة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم في كتاب "جامع الدروس

العربية" للشيخ مصطفى الغلاييني"، وكتب الدكتور رياض عنه:

"لا يخفى على أحد من المشتغلين بالعربية أهمية كتاب "جامع الدروس العربية" للشيخ مصطفى الغلاييني؛ لأنه كتاب حوى النحو والصرف والإملاء، واستطاع الغلاييني أن يقدمه بأسلوب سهل واضح يتفق مع لغة القرن العشرين، فجدَّد في الأمثلة والنماذج، وحافظ على الأصول النحوية مستشهدًا بالشواهد العربية الأصيلة سواء أكانت شعرية أم نثرية".

الخبر الثامن:

"جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التصويب اللغوي–القسم الأول: الصرف والنحو"، و"جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التصويب اللغوي–القسم الثاني: المعجم والدلالة"، – إصداران جديدان للدكتور مصطفى يوسف، الباحث والمحرر الصحفي بالمجمع:

صدر هذا الكتابان عن عالم الكتب بالقاهرة، وقد هدفا إلى الكشف عن جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التصويب اللغوي على مستوى الصرف والنحو، ومستوى المعجم والدلالة؛ عن طريق الأخذ بالقواعد العلمية المنضبطة التي أخذ بها المجمع، وبيان أن المجمع لا يدخر جهدًا ولا وُسْعًا في تحرير ما تجري به أقلام الخواصّ من الكُتّاب، ومجاراة التغير اللغوي المتسارع من حولنا في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وتقديم مادة لغوية جديدة لصُنّاع المعاجم الحديثة، وفتح باب الاجتهاد اللغوي بناء على قواعد منضبطة وأقيسة محكمة وقواعد مطَّردة، ومعاودة النظر في الكثير من مؤلفات الصواب اللغوي، وقل ولا تقل، التي وقفت عند قواعد معينة في التخطئة والتصويب؛ تبين بعد ذلك أن للغة العربية فيها رأيًا آخر، وبيان أن العامية – في بعضها– لغة فصيحة سليمة؛ إذ يتوهَّم بعض الناس عامية بعض ألفاظها، والواقع غير ذلك، وإجازة استعمال اللفظ على غير استعمال العرب له ما دام جاريًا على أقيستهم.

وقد انتظم الكتاب الأول في فصلين؛ الأول: خاص بالصرف؛ وقد بلغ عدد وسائل التصويب اللغوي التي استقاها المؤلف (١١٧) وسيلة تنوعت بين: وسائل على مستوى: الفعل، والاسم، والنسب، والجموع، وفك الإدغام والإبدال والقلب، وبعض القضايا المتفرقة. وتنتظم داخل كل مستوى أقسام فرعية أخرى. الثاني: خاص بالنحو؛ وقد بلغ عدد وسائل التصويب اللغوي التي استقاها المؤلف (٥٩) وسيلة منها على سبيل المثال: التضمين، حذف الخبر، النيابة عن المصدر.

وقد انتظم الكتاب الثاني في فصلين؛ الأول: خاص بالمعجم؛ وقد بلغ عدد وسائل التصويب اللغوي التي استقاها المؤلف (١٠) وسائل تنوعت بين: الاستدراك على المعاجم العربية، والاستدراك على بعض

النحاة واللغويين، والاستدراك على المعجم الوسيط، والتعريب، والترجمة، وتفصيح العامية، واستكمال المادة اللغوية، وشيوع الاستعمال، والاعتداد باستعمال المحدثين، وإضافة مادة جديدة إلى المعجم. الثاني: خاص بالدلالة؛ وقد بلغ عدد وسائل التصويب اللغوي التي استقاها المؤلف (٩) وسائل تنوعت بين: توسيع المعنى، وتضييقه، ونقله، والمجاز: الاستعارة-المجاز المرسل-التشبيه، وعلاقات: الاقتران، والترادف، والسيمياء.

الخبر التاسع:

مجمع اللغة العربية بمكة يوقع مذكرة تفاهم مع النادي الأدبي بمكة المكرمة:

وقَّع المجمع مذكرة تفاهم مع النادي الأدبي بمكة المكرمة، وقد مثَّل المجمع في التوقيع الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الحربي رئيس المجمع، ومثَّل النادي الأدبي بمكة المكرمة الأستاذ الدكتور حامد الرُّبيعي رئيس النادي الأدبي بمكة المكرمة. وتأتي هذه الشراكة تفاعلًا مع مبادرة إمارة مكة المكرمة "كيف نكون قدوة بلغة القرآن؟".